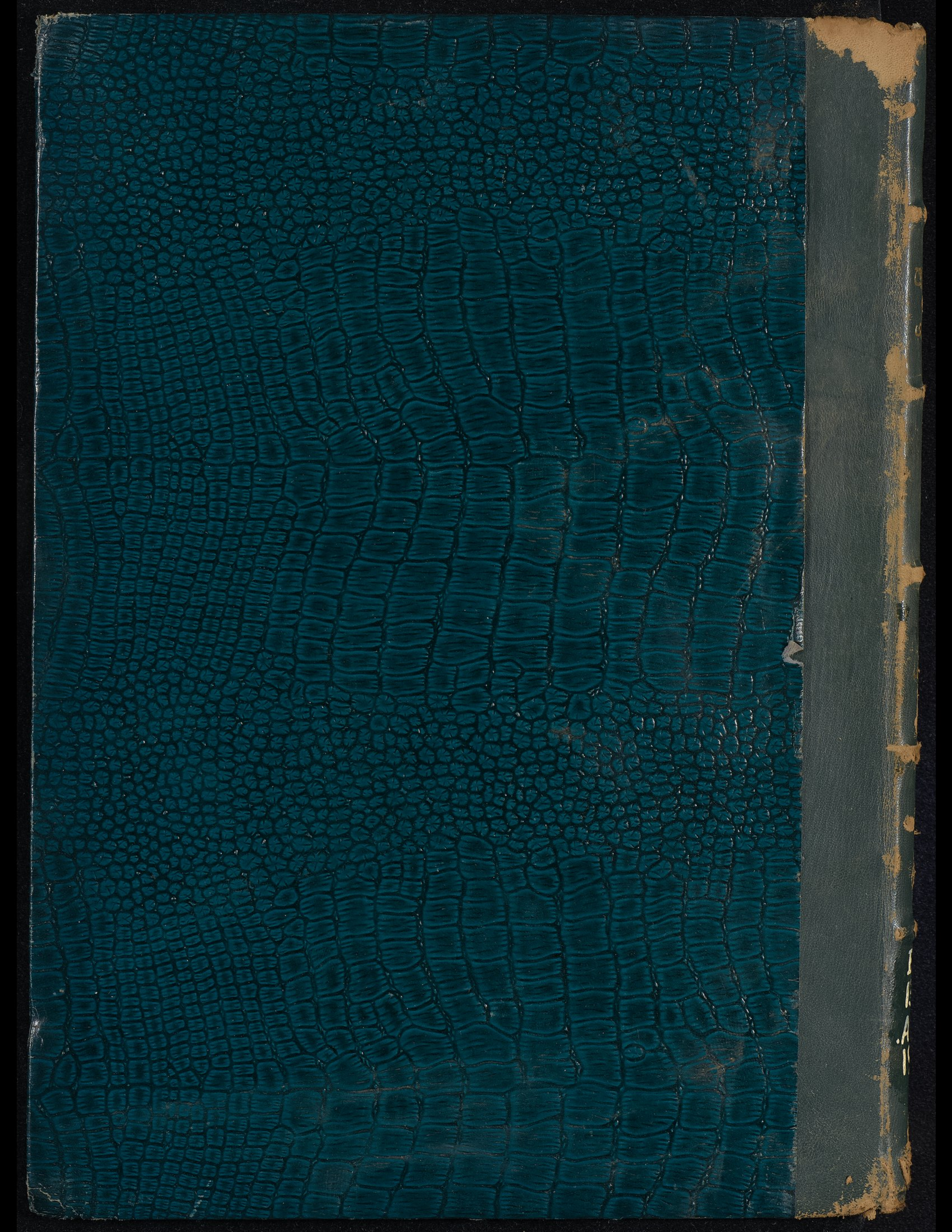
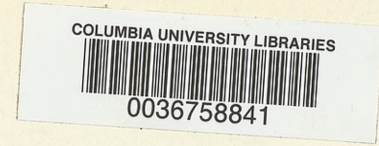
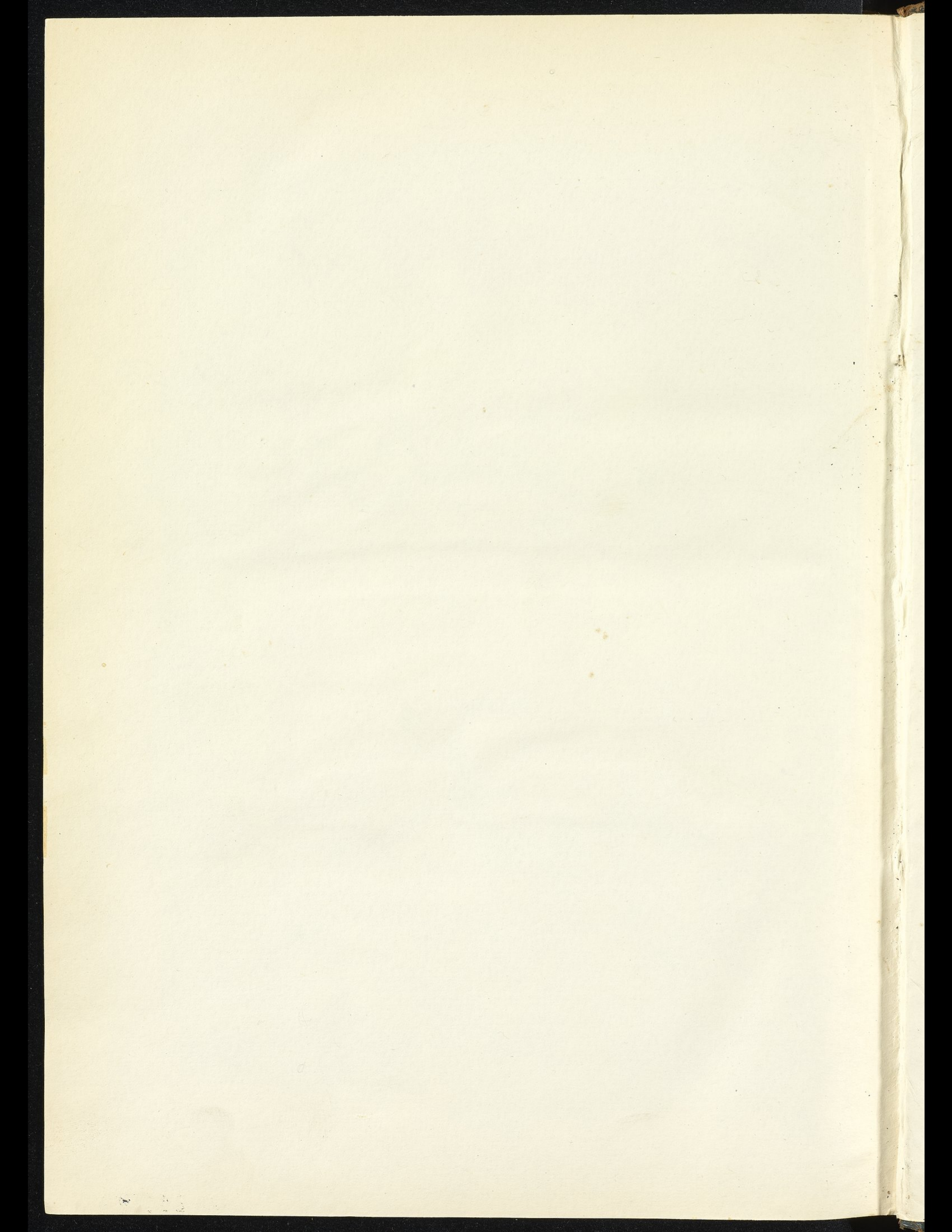



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036758841



فهرس

الجزء الثالث عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري

بشرح الامام الكرماني

تم الفهرس



بشرح الكرماني

الجزء الثالث عشر

الطبعة الأولى

١٣٥٤ هجرية — ١٩٣٥ ميلادية

المطبعة المصرية
محمد محمد عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاجير

باب الأَجِيرِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يُقْسَمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ وَأَخَذَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ فَرَسًا عَلَى النِّصْفِ فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ

٢٧٧٣ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَحَمَلْتُ عَلَى بَكْرٍ فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَرَهَا فَقَالَ أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ

باب الأجير. قوله ﴿عطية﴾ بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصى غزا مع أبى أيوب الانصارى مات سنة احدى وعشرين ومائة و﴿يعلى﴾ بفتح التحتانية و بسكون المهملة وفتح اللام و بالألف ابن أمية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة مر فى العمرة. قوله ﴿بكر﴾ وهو الفتى من الابل و﴿الأجمال﴾ بالجيم والمهملة وفى بعضها أعمالى ﴿والثنية﴾ واحدة الثنايا من السن و﴿يقضمها﴾ بفتح المعجمة من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان يقال قضمت الدابة شعرها بالكسر تقضم بالفتح و﴿الفحل﴾ بالمهملة ولقد

نصره صلى الله عليه وسلم بالرعب

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللهِ) قَالَهُ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ ٢٧٧٤

رأيت من يصحفه بالفجل بالجيم أى البقل المشهور. قوله (ثعلبة) بلفظ الحيوان المعروف ابن أبى مالك القرظى الكندى المدنى له رواية و (قيس بن سعد) بن عبادة السعدى الانصارى الصحابى لم يكن فى وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى أمور خدمته عليه السلام مات سنة ستين و (اللواء) بكسر اللام و بالمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللواء علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار والراية هى التى يتولاها صاحب الحرب و (رجل) بالجيم أى مشط الشعر وقد روى فى تمام هذا الحديث فرجل أحد شقى رأسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر قيس فاذا هديه قد قلد فأهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر وفى بعضها بالحاء. قوله (أنا أتخلف) الهمزة الاستفهامية مقدرة أو ملفوظة للانكار (وما نرجوه) أى ما كنا نرجو قدومه علينا فى ذلك الوقت للرمد الذى به وفيه فضيلة عظيمة لعلى رضى الله عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى إخباره بالغيب وقد وقع كما أخبر. مر الحديث فى الورقة السابقة قوله (نافع بن جبير) مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم مر فى الوضوء. قوله (جوامع الكلم) من باب إضافة الصفة الى الموصوف وهى الكلم الموجزة لفظا المشبعة معنى أى يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيراً قالوا فيه الحث على استخراج تلك المعانى. قوله (بالرعب)

أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا **حدثنا** ٢٧٧٥
أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ
إِلَيْهِ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ
مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِى حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِى كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ
مَلِكُ بَنِى الْأَصْفَرِ

حمل الزاد فى الغزو

باب حَمْلِ الزَّادِ فِى الْغَزْوِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى) **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِى ٢٧٧٦

أى بالخوف . فان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر . قلت هذا ليس مجرد الخوف بل النصرة والظفر . قوله ﴿مفاتيح﴾ إشارة إلى ما فتح لأمته من الممالك فغنموا أموالها واستباحوا خزائن ملوكها الأكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل أن يراد بها معادن الأرض التى منها الذهب والفضة ونحوهما ﴿وجعلت فى يدى﴾ أى وعدنى أن ستفتح تلك البلاد التى فيها هذه المعادن فتكون لأمتى . قوله ﴿تنتثلونها﴾ أى تستخرجونها يقال انتثلتها إذا استخرجت ترابها وهو النثيل بالنون والمثلثة . قوله ﴿الصخب﴾ الصياح و﴿أمر﴾ بكسر الميم أى عظم و﴿ابن أبى كبشة﴾ تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿بنو الأصفر﴾ هم الروم سبق شرحه فى قصة هرقل . قوله ﴿عبيد﴾ مصغر العبد ضد الحر فى الحيض و﴿فاطمة﴾ هى بنت المنذر زوجة

أَبِى وَحَدَّثَتْنِى أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَيْتِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِى بَكْرٍ وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِى قَالَ فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالْآخَرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ٢٧٧٧ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنِى عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْأَضَاحِىِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ٢٧٧٨ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنِى بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِىَ مِنْ خَيْبَرَ

هشام و ﴿أسماء﴾ بنت الصديق رضى الله عنهم جدتها . فان قلت لم قال أولا أخبرنى وثانياً حدثتنى قلت لأنه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد أو للتفنن والاحتراز عن التكرار . قوله ﴿سفرة﴾ بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة و ﴿النطاق﴾ شقة تلبسها المرأة ﴿الأضاحى﴾ جمع الأضحية بتشديد الياء وتخفيفها وهى شاة تذبح يوم عيد الأضحى فان قلت هذا لم يكن سفراً لغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه . قوله ﴿بشير﴾ بضم الموحدة وفتح المعجمة ﴿ابن يسار﴾ ضد اليمين و ﴿سويد﴾ بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما فى باب من مضمض من السويق مع الحديث و ﴿الصهباء﴾ بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع أسفل خيبر . قوله

وَهِىَ أَدْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّوُا الْعَصْرَ فَدَعَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَطْعِمَةِ فَلَمْ يُؤْتَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِسَوِيقٍ فَلُكْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا

٢٧٧٩ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا فَأَتَوُا النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادِ فِى النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّى فَرَغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللهِ

٢٧٨٠ **باب** حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ

حمل الزاد على الرقاب

{ بشر } بالموحدة المكسورة { ابن مرحوم } بالراء والمهملة مر فى البيع و { خفت } أى قلت و { أملقوا } أى افتقروا { برك } أى دعا بالبركة و { احتثى الناس } أى أخذوا بالحثوات لكثرته والحثو الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لأن المعجزات موجبات للشهادة على صدق الأنبياء صلوات الله عليهم { باب حمل الزاد } قوله { صدقة } بالمهملتين والقاف المفتوحات مر فى العلم و { عبدة } ضد الحرة ابن سليمان فى الصلاة و { وهب

عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا

٢٧٨١ — ارداف المرأة

بابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلْيُرْدِفْكِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ

٢٧٨٢ **حدثني** عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ

ابن كيسان﴾ بفتح الكاف فى البيع . قوله ﴿تقع﴾ أى من جهة الغذاء والقوت ﴿ووجدنا فقدها﴾ أى حزنا على فقدها أو وجـــدنا فقدها مؤثرا . قوله ﴿أبو عاصم﴾ الضحاك النبيل والبخارى كثيراً يروى عنه بدون الواسطة و ﴿عثمان الجمحى﴾ مر فى الشركة و ﴿يعمرها﴾ من الاعمار و ﴿التنعيم﴾ بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على ثلاثة أميال من مكة مر فى

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ

٢٧٨٣ الارتداف في الغزو

بَابُ الارْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٢٧٨٤ الردف على الحمار

بَابُ الرِّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ

٢٧٨٥ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ

الحيض و ﴿عمرو بن أوس﴾ بفتح الهمزة والمهملة مر في التهجد و ﴿الحج والعمرة﴾ بالجر بدلا من الضمير و بالنصب على الاختصاص و بالرفع خبر مبتدا محذوف . قوله ﴿أبو صفوان﴾ عبد الله بن سعيد الأموي مر في أواخر الصلاة و ﴿يونس بن يزيد﴾ من الزيادة و ﴿القطيفة﴾ دثار مخمل و ﴿الحجبة﴾ جمع الحاجب أي حجبة الكعبة وسدنتها و بيدهم مفتاحها .

وَمعه عُثمانُ بنُ طَلْحَةَ من الحَجَبَةِ حتَّى أناخَ فى المَسْجِدِ فأَمَرَه أنْ يأْتِىَ بمِفْتاحِ البَيْتِ ففَتَحَ ودَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه أُسامَةُ وبلالٌ وعُثمانُ فمكَثَ فيها نهارًا طويلًا ثُمَّ خَرَجَ فاسْتَبَقَ النَّاسُ وكانَ عبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أوَّلَ مَنْ دخَلَ فوجَدَ بلالًا وراءَ البابِ قائمًا فسأَلَه أَيْنَ صَلَّى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَشارَ له إلى المَكانِ الَّذى صَلَّى فيه قالَ عبْدُ اللهِ فنَسِيتُ أنْ أسأَلَه كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

٢٧٨٦ من أخذ بالركاب

بابُ مَنْ أَخَذَ بالرِّكابِ ونَحْوِهِ **حدّثنى** إسْحاقُ أَخْبَرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دابَّتِه فيَحْمِلُ عَلَيْها أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوها إلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ ويُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ

قوله ﴿سلامى﴾ بضم السين المهملة وفتح الميم و﴿القصر﴾ عظم الأصبع و﴿يعدل﴾ أى يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدى خير من أن تراه و﴿يعين الرجل على دابته﴾

السفر بالمصاحف الي ارض العدو

باب السَّفر بالمصاحف إلى أرض العدو وكذلك يروى عن محمد ابن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وتابعه ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وقد سافر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه فى أرض العدو وهم يعلمون القرآن

٢٧٨٧ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدوّ

التكبير عند الحرب

٢٧٨٨ **باب** التكبير عند الحرب **حدثنا** عبد الله بن محمد حدّثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضى الله عنه قال صبّح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم خيبر وقد خرجوا بالمساحى على أعناقهم فلمّا رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمّد والخميس فلجؤا إلى الحصن فرفع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

بأن يساعده فى الركوب ورفع المتاع عليها مر الحديث فى كتاب الصلح . قوله ﴿محمد بن بشر﴾ بالموحدة المكسورة العبدى مات سنة ثلاث ومائتين ﴿وابن اسحاق﴾ هو محمد صاحب المغازى قوله ﴿تعلمون﴾ من العلم وفى بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى : « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة » الآية فما وجه التوفيق بينه وبين النهى عن المسافرة بالقرآن ؟ قلت النهى إنما هو عن السفر بالكل إذ ذلك المكتوب لم

يَدَيْهِ وَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَأَصَبْنَا حُمُرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ

٢٧٨٩ رفع الصوت فى التكبير

بابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ

يكن إلا مختلطا من القرآن وغيره . قوله ﴿ الخميس ﴾ أى الجيش يريد أن محمدا جاء بالجيش ليقاتلهم ﴿ وأكفئت ﴾ أى قلبت ونكست، واختلفوا فى سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لأنها لم تخمس وقيل لأنها كانت تأكل العذرة وقال ابن عباس لا أدرى أنهى عنها من أجل أنها كانت حمولتهم فكره أن تذهب أو حرمت ألبتة . وقال الخطابى: أولى الأقاويل ما اجتمع عليه أكثر الأمة وهو تحريم أعيانها مطلقاً . قوله ﴿ أشرفنا ﴾ يقال أشرفت عليه أى اطلعت عليه ﴿ واربعوا ﴾ بفتح الموحدة يريد أمسكوا عن الخير وقفوا عنها وأصل الكلمة من قولهم ربع الرجل بالمكان إذا وقف عن السير وأقام به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال معناه انتظر . قوله ﴿ سميع ﴾ فى مقابلة الأصم ﴿ قريب ﴾ فى

٢٧٩٠ التسبيح اذا هبط واديا

باب التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا

٢٧٩١ التكبير اذا علا شرفا

باب التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا

٢٧٩٢ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوِ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللّٰهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ

مقابلة الغائب ﴿باب التسبيح﴾ ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية واسكان التحتانية مر فى الوضوء و﴿سالم بن أبى الجعد﴾ بفتح الجيم واسكان المهملة الأولانية فى الوضوء . قوله ﴿شرفا﴾ أى مكانا عالياً مرتفعا و﴿تصوبنا﴾ أى نزلنا ﴿ولا أعلمه إلا قال الغزو﴾ هذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كأنه قال إذا قفل من الغزو و﴿أوفى﴾ أى أشرف و﴿الثنية﴾ طريق العقبة و﴿الفدفد﴾ الأرض المستوية وقيل الغليظة ولفظ «كبر» هو جزاء «إذا قفل» وفاعل «ينزل» هو ابن عمر وفاعل «أوفى» رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿آيبون﴾ خبر مبتدا محذوف أي

عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ لَا

٢٧٩٣ أجر عمل المسافر

بَابٌ يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ **حَدَّثَنَا** مَطَرُ ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا

٢٧٩٤ السير وحده

بَابٌ السَّيْرِ وَحْدَهُ **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَدَبَ النَّبِيُّ صَلَّى

نحن ومعناه راجعون إلى الله وفيه إيهام ولفظ «لربنا» يحتمل تعلقه بحامدون أو ساجدون أو بهما أو بالصفات الأربعة المتقدمة أو بالخمسة على سبيل التنازع . قوله ﴿الأحزاب﴾ اللام للعهد عن طوائف العرب التي أجمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿مطر﴾ بفتح الميم والمهملة ﴿ابن الفضل﴾ بسكون المعجمة مر فى الصلاة و ﴿يزيد﴾ من الزيادة فى الوضوء و ﴿العوام﴾ بفتح المهملة وشدة الواو ﴿ابن حوشب﴾ بفتح المهملة والمعجمة وبالموحدة و ﴿ابراهيم السكسكى﴾ بفتح المهملتين وسكون الكاف الأولى تقدما فى البيع فى باب ما يكره و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة ابن أبى موسى الأشعرى و ﴿يزيد﴾ بالزاى ﴿ابن أبى كبشة﴾

اللهُ عليه وسلَّمَ النَّاسَ يومَ الخَنْدق فانتدبَ الزُّبيرُ ثم ندبهم فانتدبَ الزُّبيرُ ثمَّ
ندبهم فانتدبَ الزُّبيرُ قالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إنَّ لكلِّ نبيٍّ حواريّاً
٢٧٩٥ وحواريَّ الزُّبيرُ قالَ سفيانُ الحواريُّ النَّاصرُ **حدثنا** أبو الوليد حدَّثنا
عاصِمُ بنُ محمَّد قالَ حدَّثني أبي عن ابن عُمرَ رضيَ اللهُ عنهُما عن النَّبيِّ صلَّى
٢٧٩٦ اللهُ عليه وسلَّمَ **حدثنا** أبو نُعيمٍ حدَّثنا عاصِمُ بنُ محمَّد بن زيْد بن عَبْد الله
ابن عُمرَ عن أبيه عن ابن عُمرَ عن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ قالَ لوْ يعْلمُ
النَّاسُ مافي الوَحْدة ما أعْلمُ ماسارَ راكبٌ بليْلٍ وحْدَهُ

باب السُّرْعة في السَّيْر قالَ أبو حُميْد قالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ

السرعة في السير

٢٧٩٧ إنِّي متعجِّلٌ إلى المدينة فمنْ أرادَ أنْ يتعجَّلَ معي فليعجِّلْ **حدثنا** محمَّدُ بنُ
المثنَّى حدَّثنا يحيى عنْ هشامٍ قالَ أخبرَني أبي قالَ سُئلَ أُسامةُ بنُ زيْدٍ رضيَ

بفتح الكاف وسكون الموحدة و بالمعجمة التابعي ولى العراق . قوله ﴿ندب فانتدب﴾ أى دعى فأجاب و ﴿حوارياً﴾ بالتنوين لأنه مفرد ومعناه الناصر و ﴿حوارى الزبير﴾ بفتح الياء وكسرها مر فى باب فضل الطليعة . قوله ﴿راكب﴾ هذا من قبيل الغالب وإلا فالراجل أيضاً كذلك قالوا ذكر فى الباب حديثين . أحدهما فى جوازه والثانى فى منعه وذلك أن للسير فى الليل حالتين إحداهما الحاجة إليه مع غلبة السلامة كما فى حديث الزبير والثانية حالة الخوف فحذر منها . قوله ﴿أبو حميد﴾ بضم المهملة عبد الرحمن الأنصاري الساعدى و ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد

اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ
وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ٢٧٩٨
أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ
حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا
وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ
وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي ٢٧٩٩

و ﴿يحيى﴾ أى القطان و ﴿هشام﴾ أى ابن عروة . قوله ﴿عن مسير﴾ متعلق بقوله سئل ﴿وكان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط منى﴾ هو جملة معترضة بينهما أى قال البخارى : قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة أو مسندا إليه أنه قال سئل أسامة وأنا أسمع السؤال فقال يحيى : سقط منى هذا اللفظ أى لفظ وأنا أسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها أولا واستدرك آخرا وقال فى كتاب الحج سئل أسامة وأنا جالس فى صحيح مسلم قال هشام عن أبيه : سئل أسامة وأنا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة . قوله ﴿العنق﴾ بفتح المهملة والنون السير السهل و ﴿الفجوة﴾ الفرجة بين الشيئين و ﴿النص﴾ السير الشديد حتى يستخرج أقصى ماعنده . قوله ﴿صفية﴾ بنت أبى عبيد مصغر العبد الفقيه أخت المختار أدركت النبى صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر مر فى التقصير وفيه دلالة للشافعية فى الجمع بين الصلاتين . قوله ﴿سمى﴾ بضم المهملة و بفتح الميم الخفيفة

بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ

٢٨٠٠ إذا حمل على فرس

بابٌ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَآهَا تُبَاعُ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَبْتَعْهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ

٢٨٠١

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَابْتَاعَهُ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بِدِرْهَمٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ

وشدة التحتانية مولى أبي بكر المخزومي ولفظ. ﴿نومه﴾ منصوب بنزع الخافض أو مفعول ثان للمنع لأنه يقتضي مفعولين كالاعطاء والمراد يمنعه كمالها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الأهل والوطن و﴿النهمة﴾ بفتح النون وإسكان الهاء الحاجة والمقصود. قوله ﴿حمل على فرس﴾ أي أركب غيره عليه في سبيل الله خشية له تعالى و﴿ابتاعه﴾ لعل الابتياع جاء بمعنى البيع كما جاء اشترى بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى «بئسما اشتروا

في قيئه

باب الجهاد باذن الأبوين **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ٢٨٠٢

باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري رضى الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس في مبيتهم فأرسل رسول ٢٨٠٣

به أنفسهم » أن اشتروا بمعنى باعوا أو كأنه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو أباعه أي عرضه للبيع . قوله و ﴿ ان بدرهم ﴾ أي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز ومر الحديث في الهبة ﴿ باب الجهاد باذن الأبوين ﴾ قوله ﴿ حبيب ﴾ ضد العدو ﴿ ابن أبي ثابت ﴾ ضد المنفي الكاهلي مر في الصوم و ﴿ أبو العباس ﴾ بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وانما قال ﴿ وكان لا يتهم في حديثه ﴾ لئلا يظن بسبب أنه شاعر أنه متهم الحديث . قوله ﴿ ففيهما فجاهد ﴾ الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لأن ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد . قوله ﴿ عبد الله بن أبي بكر ﴾ ابن محمد بن عمرو بن حزم و ﴿ عباد ﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ﴿ ابن تميم ﴾ الأنصاري مر في الوضوء و ﴿ أبو بشير ﴾ ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الله الأنصاري الحارثي

اللهِ صلى الله عليه وسلم رسولاً أَنْ لا يَبْقَيَنَّ فى رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ

بابُ مَنِ اكْتُتِبَ فى جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ حَاجَّةً وَكانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ

٢٨٠٤ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِى مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يارسولَ اللهِ اكْتُتِبْتُ فى غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَتِ امْرَأَتِى حَاجَّةً قَالَ اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ

مات بعد الحرة وهو من المعمرين . قوله ﴿من وبر﴾ شك الراوى أنه أطلق القلادة أو قيد بكونها من الوبر . الخطابى : انما كره ذلك من أجل الأجراس التى تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويقال انما كره من أجل أنهم كانوا يزعمون أنها تدفع العين . قوله ﴿معبد﴾ بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر فى باب الذكر بعد الصلاة قوله ﴿محرم﴾ هى من حرم نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها واحترز بقولهم بسبب مباح من أم الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطء الشبهة لا يوصف بالاباحة لأنه ليس بفعل مكلف وبقولهم بحرمتها من الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا استثناء من الجملتين كما هو مذهب الشافعية لا من الجملة الأخيرة وهذا الاستثناء منقطع لأنها متى كان معها محرم لم تبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع امرأة إلا ومعها محرم : فان قلت الواو تقتضى معطوفا عليه قلت الواو للحال أى لا يخلون فى حال إلا فى مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل أولى بالجواز ثم أنه يحتمل أن يريد محرما لها أو له أولهما ومر فى كتاب التقصير . قوله ﴿اكتتبت﴾ بلفظ المجهول والمعروف يقال اكتتب الرجل إذا كتب نفسه فى ديوان السلطان وفيه تقديم الأهم من الأمور المتعارضة لأنه لما تعارض سفره فى الغزو والحج رجح الحج

باب الجاسوس وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء التجسس التبحث حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرنى حسن بن محمد قال أخبرنى عبيد الله بن أبى رافع قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد بن الأسود قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله

٢٨٠٥

معها لأن الغزو يقوم غيره مقامه بخلاف الحج معها . قوله ﴿حسن﴾ مكبراً ابن محمد بن الحنفية أبو محمد الهاشمى المدنى مات فى زمان عبد الملك بن مروان ﴿وعبيد الله﴾ مصغراً ﴿ابن أبى رافع﴾ ضد الخافض واسمه أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿أنا﴾ هو تأكيد الضمير المنصوب وقد توضع الضمائر بعضها موضع بعض استعارة وفى بعضها إياى و ﴿المقداد﴾ بكسر الميم واسكان القاف والمهملتين ﴿ابن الأسود﴾ الكندى مر فى آخر العلم وفى بعض الروايات بعثنى أنا وأبا مرثد الغنوى والزبير ولا منافاة بينهما بل بعث الأربعة . قوله ﴿خاخ﴾ بالمعجمتين على الصحيح وقد وقع فى رواية أبى عوانة ﴿حاج﴾ بالمهملة والجيم قيل إنه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة و ﴿الظعينة﴾ بالمعجمة والمهملة المكسورة المرأة مادامت فى الهودج لأنها تظعن بارتحال الزوج وقيل أصلها الهودج وسميت بها المرأة لأنها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن الصيفى ضد الشتوى القرشى و ﴿تعادى﴾ بلفظ الماضى أى تباعد وتعادى بالمضارع بحذف إحدى التاءين . قوله ﴿لنلقين﴾ بكسر الياء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضى أن تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك وإذا صح

عليه وسلم فاذا فيه مِنْ حاطِبِ بنِ أَبِى بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا حاطِبُ ما هٰذا قال يارسولَ الله لا تَعْجَلْ عَلَىَّ إِنّى كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فى قُرَيْشٍ ولم أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِها وكانَ مَنْ معكَ مِنَ المُهاجِرِينَ لَهُمْ قَرَاباتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِها أَهْلِيهِمْ وأَمْوالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فاتَنِى ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ فيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِها قَرابَتِى وما فَعَلْتُ كُفْرًا ولا ارْتِدادًا ولا رِضًا بالكُفْرِ بَعْدَ الاِسْلامِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَقَدْ صَدَقَكُمْ قال عُمَرُ يارسولَ الله دَعْنِى أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا المُنافِقِ قال إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فقال اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ

الرواية بالياء فتأول الكسرة بأنها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفى بعضها بفتح القاف ورفع الثياب. قوله ﴿عقاصها﴾ بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هى الشعر المضفور وقيل هى التى يتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة منه عقيصة. قوله ﴿به﴾ أى بالكتاب وفى بعضها ﴿بها﴾ أى بالصحيفة أو بالمرأة و ﴿حاطب﴾ بالمهملتين وكسر الثانية ﴿ابن أبى بلتعة﴾ بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين. قوله ﴿إلى أناس﴾ هو كلام الراوى وضع موضع إلى فلان وفلان المذكورين فى الكتاب و ﴿ملصقا﴾ أى حليفا ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم و ﴿يداً﴾ أى يد نعمة ومنة عليهم وكلمة ﴿لعل﴾ استعملت استعمال عسى. قال النووى: معنى الترجى فيه راجع الى عمر رضى الله تعالى عنه لأن وقوع هذا الأمر محقق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوثر على التحقيق

قال سُفْيَانُ وأَيُّ إسْنَاد هٰذَا

٢٨٠٦ **بابُ** الكِسْوَةِ للأُسارَى **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضى الله عنهما قال لمَّا كانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بأُسارَى وَأُتِيَ بالعَبَّاسِ ولم يكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَهُ قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إيَّاهُ فَلِذٰلِكَ نَزَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قَمِيصَهُ الذى أَلْبَسَهُ قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يُكافِئَهُ

٢٨٠٧ **بابُ** فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدٍ القارِيُّ عنْ أَبِي حازِمٍ قال

بعثاًله على الشكر والتأمل ومعناه الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على أحد منهم حد مثلا لاستوفى منه وفيه هتك أستار الجواسيس وفيه أنه لا يحد القاضى إلا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف أهل بدر . قوله ﴿وأى إسناد﴾ أراد به تعظيم الاسناد وصحته وقوته لأن رجاله هم الأكابر العدول الثقات الحفاظ . قوله ﴿بالعباس﴾ ابن عبد المطلب وهو كان من جملة الأسارى يوم بدر و ﴿نظر له﴾ أى نظر يطلب قميصا لأجله و ﴿عبد الله بن أبى﴾ بضم الهمزة . ابن سلول و ﴿يقدر عليه﴾ من قولهم قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر أى جاء على المقدار ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص عن بدنه فألبسه عبدالله بعد وفاته مكافأة على صنيعه ومر فى الجنائز . قوله ﴿يعقوب القارى﴾ بالقاف والراء منسوبا إلى القارة مر فى الجمعة ﴿ويرجونه﴾ فى بعضها يرجوه

أَخبرنى سَهْلٌ رضى الله عنه يعنى ابن سَعْدٍ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيبرَ لأُعطينَّ الرَّايةَ غدًا رَجُلاً يُفْتَحُ على يديه يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ فقال أَيْنَ عَلِيٌّ فَقِيلَ يَشْتَكِى عَيْنَيْهِ فَبَصَقَ فى عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فقال انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِىَ اللهُ بِكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ

٢٨٠٨ **بابٌ** الأُسَارَى فى السَّلاسِلِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فى السَّلاسِلِ

وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة و ﴿على رسلك﴾ بكسر الراء على الهينة والتأنى وخصص النعم بالحمر لأنها أعز قيل تشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام وإلا فقدر يسير من الآخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل على رضى الله تعالى عنه . قوله ﴿محمد بن زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية مر فى الوضوء فان قلت العجب لا يصح على الله تعالى فما معناه ؟ قلت القاعدة الكلية فى اطلاق ما يستحيل على الله أن يراد به لازمه وغايته نحو الرضا والاثابة فيه وهؤلاء القوم لعلهم المسلمون الذين هم أسارى فى أيدى الكفار مسلسلين فيموتون أو يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك

باب فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حدثنا ٢٨٠٩
سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ حدثنا صالِحُ بنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ قال سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حدثني
أَبُو بُرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ
مَرَّتَيْنِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ تَعْلِيمَهَا وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا
ثُمَّ يُعْتِقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ
بالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَهُ أَجْرَانِ وَالعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ الله وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ
ثُمَّ قال الشَّعْبِيُّ وَأَعْطَيْتُكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنَ مِنْهَا إِلَى المَدِينَةِ

باب أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ الوِلْدَانُ وَالذَّرَارِيُّ بَيَاتًا لَيْلًا لَيُبَيِّتَنَّهُ
لَيْلًا يُبَيِّتُ لَيْلًا **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حدثنا سُفْيَانُ حدثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ ٢٨١٠
الله عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ رضى الله عنهم قال مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صلى
الله عليه وسلم بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ

قوله ﴿صالح بن حى﴾ ضد الميت وهو صالح بن صالح بن حيان من الحياة أبو الحسن مكبرا مر مع الحديث فى كتاب العلم فى باب تعليم الرجل أمته . قوله ﴿أهل الدرارى﴾ دار الحرب و ﴿يبيتون﴾ بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو أى أوقع بهم ليلا و ﴿الولدان﴾ جمع الوليد وهو الصبى والعبدو ﴿الذرارى﴾ بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف و ﴿بياتا﴾ هو من القران خارج عن الترجمة وفسره البخارى بأن المراد به ليلا . قوله ﴿الصعب﴾ ضد السهل ﴿ابن جثامة﴾ الليثى بفتح الجيم

فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وذَرَارِيِّهِمْ قال هُمْ مِنْهُمْ وسَمِعْتُهُ يقولُ لا حِمَى إلاَّ لله ولرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وعنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ حدثنا الصَّعْبُ فى الذَّرارِيِّ كانَ عَمْرٌو يُحَدِّثُنا عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعْناهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قال أَخْبرَنى عُبَيْدُ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنِ الصَّعْبِ قال هُمْ مِنْهُمْ ولَمْ يَقُلْ كما قال عَمْرٌو هُمْ مِنْ آبائِهِمْ

وشدة المثلثة مر فى جزاء الصيد و ﴿الأبواء﴾ بفتح الهمزة وسكون الموحدة و بالمد موضع و كذلك ﴿ودان﴾ بفتح الواو وشدة المهملة و بالنون. قوله ﴿من المشركين﴾ بيان لأهل الدار. الخطابى: يريد بقوله منهم فى حكم الدين لا فى جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن إذا أصيبوا لاختلاطهم بالآباء لم يكن فى قتلهم شىء والنهى عن قتلهم إنما هو فيما إذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء إذا قاتلن قتلن أيضا وقال النووى: أطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الأكثرون هم فى النار تبعا لآبائهم و توقف طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة. قوله ﴿لا حمى﴾ بدون التنوين فان قلت هو فى بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ. فان قلت فما الفرق بينهما قلت الفروق كثيرة منها أن الأولى موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث فى كتاب الشرب وكان أهل الجاهلية إذا غزا الرجل منهم يحمى الأرض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس أن يدعوا حواليه فأبطل هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يجز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل أنه لاحمى إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه. قوله ﴿وكان عمرو﴾ أى قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهرى أى ابن شهاب المذكور آنفاً أنه قال أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال هم منهم ولم يقل هم كآبائهم كما نقله عمرو عنه وفى بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو أيضاً صحيح من جهة أن عمراً أدرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد أن يقول عن

باب قَتْلِ الصِّبْيانِ فى الحَرْبِ **حدثنا** أَحْمَدُ بن يونُسَ أَخبرنا اللَّيْثُ عَنْ نافعٍ أَنَّ عَبْدَ الله رضى الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فى بَعْضِ مَغازِى النبىِّ صلى الله عليه وسلم مَقْتُولَةً فَأَنكَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَتْلَ النِّساءِ والصِّبْيانِ ٢٨١١

باب قَتْلِ النِّساءِ فى الحَرْبِ **حدثنا** إِسْحاقُ بن إِبراهيمَ قال قُلْتُ لأَبِى أُسامَةَ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ الله عَنْ نافعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فى بَعْضِ مَغازِى رسولِ الله صلى عليه وسلم فَنَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَنْ قَتْلِ النِّساءِ والصِّبْيانِ ٢٨١٢

باب لا يُعَذَّبُ بِعَذابِ الله **حدثنا** قُتَيْبَةُ بن سَعِيد حدثنا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّهُ قال بَعَثَنا رسولُ ٢٨١٣

ابن عباس عن الصعب عن النبى صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى النسختين فالاسناد مقطوع لكن الأول هو الظاهر . قوله ﴿ أبو أسامة ﴾ هو كنية حماد بن سلمة وفيه أنه إذا قال لشيخه حدثكم أو أخبركم فلان وقال نعم أو سكت فى جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه ﴿ باب لا يعذب ﴾ قوله ﴿ بكير ﴾ مصغر البكر بالموحدة و ﴿ سليمان بن يسار ﴾ ضد اليمين وفى الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل أن يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل و ﴿ فلان وفلان ﴾ قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد قيس

اللهِ صلى الله عليه وسلم فى بَعْثٍ فقال إنْ وجَدْتُم فلانًا وفُلانًا فأَحْرِقُوهما بالنَّارِ
ثم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ إنّى أَمَرْتُكُم أنْ تُحرِقُوا
٢٨١٤ فُلانًا وفُلانًا وإنَّ النَّارَ لا يُعَذِّبُ بها إلَّا اللهُ فإنْ وجَدْتُمُوهما فاقْتُلُوهما حدثنا عليُّ
ابنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عن أَيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ أنَّ عليًّا رضى الله عنه حَرَّقَ قَوْمًا
فَبَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ فقال لو كُنْتُ أنا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال
لا تُعَذِّبُوا بعَذابِ اللهِ ولَقَتَلْتُهُمْ كما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ

بابُ فَإمَّا مَنًّا بعْدُ وإمَّا فِداءً فيه حَدِيثُ ثُمامَةَ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ «ما كانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَكُونَ لهُ أَسْرَى» الآيَةَ

بابُ هَلْ لِلأَسِيرِ أنْ يَقْتُلَ ويَخْدَعَ الَّذِينَ أَسَرُوهُ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الكَفَرَةِ فيهِ المِسْوَرُ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم

قوله ﴿ لو كنت أنا ﴾ خبر مبتدأ محذوف أى لو كنت أنا بدله وكان ذلك من على رضى الله عنه بالرأى والاجتهاد . قوله ﴿ من بدل دينه ﴾ فانقلت فالكافر إذا أسلم صدق عليه أنه بدل دينه قلت لا إذ الدين عند الله الاسلام فان قلت فلم يقتل اليهودى إذا تنصر وبالعكس قلت ذلك لدليل آخر اذ أسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على أن المرتد يقتل وإن تاب عن الارتداد قلت هو منقوض بما إذا كان كفراً يتعلق بالالهيات فانه لا يقتله بعد التوبة . قوله ﴿ ثمامة ﴾ بضم المثلثة وخفة الميم ابن أثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفى حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلقه فأسلم مر فى كتاب الصلاة فى باب ربط الأسير فى المسجد . قوله ﴿ المسور ﴾ بكسر

٢٨١٥ **باب** إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يارسول الله ابغنا رسلا قال ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى الصريخ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم

الميم بن مخرمة بفتح الميم والراء وهو حديث أبي بصير ضد الأعمى مر فى كتاب الشروط فى صلح الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولا يمكن هنا أن يقال إنه سلك هذا الأسلوب لأنه لم يجد الحديث بشرطه إذ هو بشرطه ولهذا ذكره فى البابين المذكورين قلت لعله أراد الاختصار فان قلت فلم كرر كثيراً من الأحاديث ولم يختصر قلت التكرار فى كل موضع لا يخلو إما من فائدة فى المعنى أو تغيير فى اللفظ أو نكتة فى الاسناد وغير ذلك والله أعلم . قوله ﴿معلى﴾ بلفظ المفعول ﴿وأبو قلابة﴾ بكسر القاف عبدالله ﴿وعكل﴾ بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ﴿ثمانية﴾ بدل أو بيان لرهط والاجتواء كراهة الاقامة و ﴿ابغنا﴾ مشتق من الابغاء يقال أبغيتك الشيء أى أعنتك على طلبه و ﴿الرسل﴾ بكسر الراء الدر من اللبن والبغى الطلب أى اطلب لنادراً و ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة و ﴿الصريخ﴾ صوت المستغيث أو الصارخ ﴿والطلب﴾ جمع الطالب و ﴿ترجل﴾ بالجيم أى ارتفع مر الحديث فى كتاب الوضوء فى باب أبوال الابل قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوه بالراعي من سمل العين ونحوه وتأول لا تعذبوا بعذاب

بِها وطَرَحهُمْ بالحَرَّة يَسْتَسْقُونَ فما يُسْقَوْنَ حتى ماتُوا قال أَبُو قِلابَةَ قَتَلُوا وسَرَقُوا وحارَبُوا اللهَ وَرَسولَهُ صلى الله عليه وسلم وسَعَوْا فى الأَرْضِ فَسادًا

٢٨١٦ **بابٌ** **حدثنا** يحيَي بن بُكَيرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ عن ابنِ شهابٍ عَنْ سَعيد بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سَلَمَةَ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبياءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فأَوْحى الله إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ

٢٨١٧ **بابُ** حَرْقِ الدُّورِ والنَّخِيلِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَي عَنْ إِسْماعيلَ قال حدثنى قَيْسُ بنُ أَبِى حازمٍ قال قال لى جَريرٌ قال لِى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَلَا تُرِيحُنِى مِنْ ذِى الخَلَصَةِ وكانَ بَيْتًا فى خَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ اليَمانِيَةِ قال فانْطَلَقْتُ فى

الله بما إذا لم يكن فى مقابلة فعل الجانى فالحديثان لموضعى النهى والجواز . قوله ﴿قرصت﴾ بالقاف والراء والمهملة المفتوحات أى لدغت . وقرص البراغيث لسعها ﴿والقرية﴾ المجتمع و﴿أن قرصتك﴾ بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفى بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز إحراق النمل قصاصاً وهو ليس بمكلف ثم إن جزاء سيئة سيئة مثلها ثم إن القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر أخرى قلت لعله كان فى شرعه أن المؤذى طبعاً يقتل شرعاً قياساً على الأفعى فان قلت لو كان جائزاً لما ذم عليه قلت يحتمل أن يذم على ترك الأولى وحسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل ذلك النبى كان موسى عليه السلام . قوله ﴿قيس بن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الله الأحمس مر فى كتاب الايمان . قوله ﴿تريحنى﴾ من الاراحة بالراء والمهملة ﴿وذو الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم

خَمْسِينَ ومائة فارسٍ من أَحْمَسَ وكانوا أَصْحابَ خَيلٍ قال وكُنْتُ لا أَثْبُتُ على

الخَيْلِ فَضَرَبَ فى صَدْرِى حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصابعه فى صَدْرِى وقال اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ

واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً فانطَلَقَ إليها فكسرها وحرقها ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رسولِ الله

صلى الله عليه وسلم يُخْبِرُهُ فقال رسولُ جَرِيرٍ والَّذى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئْتُكَ

حَتَّى تَرَكْتُهَا كأَنَّها جَمَلٌ أَجْوَفُ أَوْ أَجْرَبُ قال فبارَكَ فى خَيلِ أَحْمَسَ ورِجالها

خَمْسَ مَرَّاتٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَخبرنا سُفْيانُ عن مُوسى بنِ عُقْبَةَ عن نافِعٍ ٢٨١٨

عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال حَرَّقَ النبِيُّ صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بَنِى النَّضِيرِ

المعجمة وفتح اللام ﴿وخثعم﴾ بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة فى اليمن و﴿كعبة اليمانية﴾ من إضافة الموصوف إلى صفته أى كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية لأن الألف بدل من إحدى ياءى النسب وقد جاء بالتشديد وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لأنه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة و﴿أحمس﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى قبيلة جرير وهو فى اللغة الشجاع والشديد والصاب فى الدين والقتال ولفظ ﴿هاديا﴾ إشارة إلى قوة التكميل و﴿مهديا﴾ إلى قوة الكمال أى اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حصين بضم المهملة الأولى ابن ربيعة الأحمسى أبو أرطاة بسكون الراء وبالمهملة . قوله ﴿أجوف﴾ أى مجوف وهو ضد المصمت أى خال عن كل ما يكون فى البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه فى معرض الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات له وأما ﴿أجرب﴾ فقال الخطابى معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار أسود بذلك يعنى صارت سوداً من الاحراق ، وفيه استحباب إرسال البشير بالفتوح ، والنكاية بآثار الباطل والمبالغة فى إزالته وبارك أى دعا بالبركة خمس مرات . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل ﴿وموسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف

٢٨١٩ **باب** قَتلِ النَّائِمِ المُشْرِكِ **حدثنا** عَلِيُّ بن مُسْلِمٍ حدثنا يحيى بن زَكَرِيَّاءَ ابْنِ أَبِي زائدَةَ قال حدثني أَبي عن أَبي اسْحاقَ عن البراءِ بن عازبٍ رضى الله عنهما قال بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَهطًا من الأَنْصارِ إلى أَبِي رافعٍ لِيَقْتُلُوه فانْطَلَقَ رَجُلٌ منْهُم فدخَلَ حِصْنَهُمْ قال فَدَخَلْتُ في مَرْبطِ دوابَّ لَهُمْ قال وأَغْلَقُوا بابَ الحِصْنِ ثم إنهم فقدوا حمارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَه فَخَرَجْتُ فيمَنْ خَرَجَ أُريهم أَنَّني أَطْلُبُه معهم فوجدوا الحمارَ فَدَخَلُوا ودَخَلْتُ وأَغْلَقُوا بابَ الحِصْنِ لَيْلًا فوضعوا المفاتيحَ في كَوَّةٍ حيثُ أَراها فَلَمَّا ناموا أَخَذْتُ المفاتيحَ فَفَتَحْتُ بابَ الحِصْنِ ثم دَخَلْتُ عليه فَقُلْتُ يا أَبا رافعٍ فأَجابني فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فضَرَبْتُه فصاحَ فَخَرَجْتُ ثم جِئْتُ ثم رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغيثٌ فَقُلْتُ يا أَبا رافعٍ وغَيَّرْتُ صَوْتي فقال مالَكَ لأُمِّكَ الوَيْلُ قُلْتُ ما شأْنُكَ قال لا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ

﴿ وبنو النضير ﴾ بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود ﴿ باب قتل النائم المشرك ﴾ قوله ﴿ على بن مسلم ﴾ بكسر اللام الخفيفة مر في الزكاة ﴿ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ﴾ من الزيادة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمدائن قاضياً بها ﴿ وأبو رافع ﴾ ضد الخافض عبدالله بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتانية اليهودى ﴿ رجل ﴾ هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الأنصارى قتل باليمامة و ﴿ الكوة ﴾ بفتح الكاف وضمها ثقب البيت . قوله ﴿ ففتحت ثم دخلت ﴾ فان قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق وطبقات. قوله ﴿ فتعمدت الصوت ﴾ أى اعتمدت جهة الصوت إذ كان الموضع مظلماً . قوله ﴿ مالك ﴾

عَلَىَّ فضربنى قال فوضعت سيفى فى بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلماً لهم لأنزل منه فوقعت فوثئت رجلى فخرجت إلى أصحابى فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا أبى رافع تاجر أهل الحجاز قال فقمت وما بى قلبة حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه ٢٨٢٠ حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى إسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الأنصار إلى أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً فقتله وهو نائم

باب لا تمنوا لقاء العدو ٢٨٢١ **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن

للاستفهام مبتدأ ولك خبره و﴿لأمك الويل﴾ القياس أن يقال على أمك وإنما ذكر الأم لارادة الاختصاص بهم و﴿دهش﴾ بكسر الهاء أى متحير مدهوش و﴿وثئت﴾ بضم الواو وكسر المثلثة من الوثاء وهو أن يصيب العظم وضم لا يبلغ الكسر و﴿الناعية﴾ فاعلة من النعى وهو الاخبار بالموت وفى بعضها الداعية أى الصارخة. قوله ﴿نعايا﴾ الجوهرى: نعا فلانا أى أظهر خبر وفاته الخطابى: يروى نعايا أبى رافع وحقه أن يقال نعا أبا رافع ومعناه انعوا أبا رافع كقولهم دراك بمعنى أدركوا أقول يحتمل أن نعا من أسماء الأفعال وقد جمع على نحو خطايا شاذاً ويحتمل أن يكون جمع نعى أو ناعية. قوله ﴿قلبة﴾ بفتح القاف واللام والباء أى ما بى داء تقلب له رجلى لتعالج يقال ما به قلبة أى ليس به علة. قوله ﴿ابن أبى زائدة﴾ هو يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ﴿ويبته﴾

يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ حدثنا أَبُو اسْحاقَ الفَزارِيُّ عَنْ مُوسى بنِ عُقْبَةَ قال حدثني سالِمٌ أَبو النَّضْرِ كُنْتُ كاتِباً لِعُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ فَأَتاهُ كِتابُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفى رضى الله عنهما أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ وقال أَبُو عامِرٍ حدثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا تَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ فَاِذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا

٢٨٢٢ **باب** الحَرْبُ خَدْعَةٌ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عَبْدُ الرَّزّاقِ أَخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمّامٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لا يَكُونُ

أى داره وفى بعضها بيته بلفظ ماضى التبييت . قوله ﴿عاصم بن يوسف اليربوعى﴾ بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة وبالمهملة الكوفى ﴿وأبو إسحاق﴾ هو إبراهيم ﴿الفزارى﴾ بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء . قوله ﴿لا تمنوا لقاء العدو﴾ نهى عن تمنى اللقاء لما فيه من الاعجاب والاتكال على القوة وذلك فيما إذا شك فى المصالحة فيه وإلا فالقتال فضيلة وطاعة . قوله ﴿أبو عامر﴾ لعله عبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة الأشعرى مات سنة أربع وثلاثين ومائتين و ﴿المغيرة﴾ مر فى الاستسقاء . قوله ﴿خدعة﴾ أى الخداع فى الحرب مباح وان كان محذوراً فى غيرها من الأمور وفيه لغات ثلاث أجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال أى بها يخدع الرجال إذ هى محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال أى إنها تخدع الرجال بتتميم الظفر ولا تفى لهم به كالضحكة إذا كان يضحك بالناس . قوله ﴿كسرى﴾ بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس و ﴿قيصر﴾

قيصر بعده ولتقسمن كنوزها فى سبيل الله وسمى الحرب خدعة ٢٨٢٣ **حدثنا** أبو بكر بن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمى النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ٢٨٢٤ **حدثنا** صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة

باب الكذب فى الحرب ٢٨٢٥ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف فانه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال إن هذا يعنى النبى صلى الله عليه

غير منصرف لقب ملك الروم . قال بعضهم : أى لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والأصح العموم إذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم واقتسموا كنوزهما فى سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال أولا هلك وآخراً ليهلكن قلت لأن كسرى الذى كان فى عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ وأما قيصر فكان حياً إذ ذاك فان قلت قد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذى قبله ويروى قيصر بعد النفى بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا فى كسرى لأن امتناع صرفه للعجمة والعلمية . قوله ﴿أبو بكر ابن أصرم﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزى مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . قوله ﴿من لكعب بن الأشرف﴾ ضد الأخس اليهودى القرظى أى من يقتله ومن مبتدأ وكعب خبره ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ﴿ومحمد بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام الأنصارى الحارثى . قوله ﴿عنانا﴾ أى أتعبنا

وسلم قَدْ عَنَّانا وسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ قال وَأَيْضًا والله قال فانَّا قداتَّبَعْنَاه فنَكْرَهُ أَنْ ندعه حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى ما يَصِيرُ أَمْرُهُ قال فَلَمْ يزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنَ منه فقتَلَه

٢٨٢٦ **بَابُ** الفَتْكِ بِأَهْلِ الحَرْبِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ فقال مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قال نَعَمْ قال فَأْذَنْ لِي فَأَقُولَ قال قَدْ فَعَلْتُ

٢٨٢٧ **بَابُ** ما يَجُوزُ مِنَ الاحْتِيالِ وَالحَذَرِ مَعَ مَنْ يَخْشَى مَعَرَّتَهُ . قال اللَّيْثُ حدثني عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهاب عَنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ قال انْطَلَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ فَحُدِّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ فلمَّا دَخَلَ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّخْلَ

وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لأن معناه فى الباطن أو تأدباً بآداب الشريعة التى فيها تعب لكنه فى مرضات الله والذى فهم المخاطب هو العناء الذى ليس بمحبوب . قوله ﴿ وأيضاو الله لتملنه بعد ذلك ﴾ أى تزيد ملالتكم عنه وتتضجرون منه أزيد من ذلك فان قلت هذا نوع من العذر فكيف جاز قلت حاشا لأنه نقض العهد باذاية رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المازرى: نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه وأعان المشركين على حربه . فان قلت أمنه ابن مسلمة قلت لم يصرح بأمان فى كلامه وإنما كلمه فى أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستئناس به حتى تمكن من قتله . قوله ﴿ فأقول ﴾ أى عنى وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره مما لم يحقق باطلا ولم يبطل حقاً . قوله ﴿ معرته ﴾ بفتح الميم والمهملة وشدة الراء أى شره وما يكره منه من فساده . قوله ﴿ قبل ﴾ بكسر القاف و ﴿ فى نخل ﴾ حال من الضمير المجرور و ﴿ القطيفة ﴾

طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وابنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ يَا صَافِ هٰذَا مُحَمَّدٌ فَوَثَبَ ابنُ صَيَّادٍ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ

بابُ الرَّجَزِ فِي الحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الخَنْدَقِ فيه سَهْلٌ وأَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وفيه يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ رضى الله عنه قال رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الخَنْدَقِ وَهْوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ الشَّعَرِ وَهْوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللهِ ٢٨٢٨

أَللّٰهُمَ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

الكساء المخمل و «الرمرمة» بالراء المكررة وهو الصوت وفى بعضها بالزايين و «أم ابن صياد» فى بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة أو بشهرته ونحوه و «صاف» اسمه بضم الفاء وكسرها و «بين» أى لو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم أمره وسبق مباحث الحديث فى كتاب الجنائز فى باب اذا أسلم الصبى. قوله «يزيد» من الزيادة، ابن عبيد و «سلمة» هو ابن الاكوع و «ابو الاحوص» بالمهملتين سلام الحنفى مر فى العيد و «عبدالله» ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارى الحارثى البدرى النقيب الشاعر. مر فى الجنائز فى باب الرجل ينعى. قوله «بغوا» من البغى وهو الاستطالة والظلم و «أبينا»

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ

٢٨٢٩ **بَابُ** مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا

بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ

٢٨٣٠ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ وَكَانَتْ يَعْنِي فَاطِمَةَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من الاباء وسبق وأما ان الرجز شعر أم لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حققناه فى باب من ينكب فى سبيل الله قوله ﴿ محمد بن عبد الله بن نمير ﴾ مصغر النمر بالنون ﴿ وعبد الله بن إدريس ﴾ ابن يزيد من الزيادة الكوفى مات سنة ثنتين وتسعين ومائة . قوله ﴿ ماحجبنى ﴾ أى مامنعنى مما التمست منه أو من دخول الدار ولا يلزم منه النظر إلى أمهات المؤمنين . قوله ﴿ جرح النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ أى الذى وقع يوم أحد من شج رأسه المبارك صلى الله عليه وسلم وقال ﴿ مابقى ﴾ لأنه آخر من مات من

باب ما يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ والاختِلافِ فى الحَرْبِ وعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إمامَهُ وَقالَ اللهُ تَعالَى «ولا تنازَعُوا فتَفشَلوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» قالَ قتادَةُ الرِّيحُ الحَرْبُ

٢٨٣١ **حدثنا** يَحْيَى حدثنا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعيدِ بنِ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعاذاً وأَبا مُوسَى إلَى اليَمَنِ قالَ يَسِّرا ولاَ تُعَسِّرا وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا وتَطَاوَعَا ولا تَخْتَلِفا

٢٨٣٢ **حدثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا أَبُو إسْحٰقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضى الله عنهما يُحَدِّثُ قال جَعَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم علَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وكانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً عَبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ فقال إنْ رَأَيْتُمُونا تَخْطَفُنا الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا مَكانَكُمْ هٰذا حَتَّى أُرْسِلَ إلَيْكُمْ وإنْ رَأَيْتُمُونا هَزَمْنا القَوْمَ وأَوْطَأْناهُمْ فَلا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قال فأَنَا واللهِ رَأَيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلاخِلُهُنَّ

الصحابة بالمدينة مر الحديث فى آخر كتاب الوضوء . قوله ﴿يحي﴾ قيل هو يحي بن جعفر البلخى وقيل هو أبو موسى الختى بفتح المعجمة و بالفوقانية . و ﴿وكيع﴾ بفتح الواو و كسر الكاف و بالمهملة مر فى العلم ﴿وسعيد ابن أبى بردة﴾ بضم الموحدة عامر بن أبى موسى عبد الله بن قيس الأشعرى و الضمير فى هذه راجع إلى سعيد لا إلى الأب يعنى روى سعيد عن نافع عن عبد الله . قوله ﴿الرجالة﴾ جمع الرجل الفارس ﴿وعبد الله ابن جبير﴾ مصغر ضد الكسر الأنصارى العقبى البدرى رضى الله عنه . قوله ﴿تخطفنا الطير﴾ مثل يريد به الهزيمة أى ان رأيتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهمزة فى ﴿أوطأناهم﴾ للتعريض أى جعلناهم فى معرض الدوس بالقدم و ﴿يشتددن﴾ أى على الكفار يقال شد عليه فى الحرب أى حمل

وَأَسْوُقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ أَىْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَسِيتُمْ مَاقَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِى أُخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ اثْنَىْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَفِى الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَهَاهُمُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَفِى الْقَوْمِ ابْنُ أَبِى قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفِى الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا هٰؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللهِ يَاعَدُوَّ اللهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَقِىَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ قَالَ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِى الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

عليه . قوله ﴿الغنيمة﴾ نصب على الاغراء و ﴿أى قوم﴾ منادى يعنى ياقومى و ﴿ظهر﴾ أى غلب وإنما صرفت وجوههم عقوبة بعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿والرسول يدعوكم فى أخراكم﴾ أى فى جماعتكم المتأخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى عباد الله إلى ياعباد الله أنا رسول الله من يكر فله الجنة . قوله ﴿أبو سفيان﴾ هو صخر بن حرب الأموى والد معاوية رضى الله عنهما وهو كان يومئذ رئيس مكة وأمير العسكر و ﴿السجال﴾ جمع السجل

تَسُوْءُنِى ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أُعْلُ هُبَلْ أُعْلُ هُبَلْ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَلاَ تُجِيبُوا لَه قَالُوا يارسولَ الله مانَقُولُ قال قُولُوا اللهُ أَعْلَى وأَجَلُّ قال إنَّ لنا العُزَّى ولا عُزَّى لَكُم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَلاَ تُجِيبُوا لَه قال قالُوا يارسول الله ما نَقُولُ قال قُولُوا اللهُ مَوْلانَا ولاَ مَوْلَى لَكُمْ

٢٨٣٣ **باب** إذا فَزِعُوا باللَّيْلِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بن سَعِيد حدثنا حَمَّادٌ عن ثابتٍ عن أَنَسٍ رضى الله عنه قال كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وأَشْجَعَ النَّاسِ قال وقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتاً قال فَتَلَقَّاهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى فَرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ عُرْىٍ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَه فقال لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَجَدْتُهُ بَحْراً يَعْنِى الفَرَسَ

وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقيين يستق هذا دلواً وذلك دلواً قال الشاعر :

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

قوله «مثلة» بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به أى نكل به ومثله أى خدعه وبفتح الميم وضم المثلثة العقوبة . قوله «هبل» بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان فى الكعبة و «ألاتجيبونه» فى بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة و «العزى» تأنيث الأعز صنم كان لقريش «لامولى لكم» فان قلت قال الله تعالى « ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق » قلت المولى فى الآية بمعنى المالك وفى الحديث بمعنى الناصر . قوله «عرى» بضم المهملة أى مجرد عن السرج واسمه مندوب و «لم تراعوا» أى لاتراعوا ولم تراعوا روعا مستقراً أو روعا يضركم ومر الحديث

بابُ من رأى العدوَّ فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يُسمع الناس

٢٨٣٤ حدثنا المكّيُّ بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجتُ من المدينة ذاهبًا نحو الغابة حتى إذا كنتُ بثنيّة الغابة لقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف قلتُ ويحك مابك قال أُخذتْ لقاحُ النبيّ صلى الله عليه وسلم قلتُ من أخذها قال غطفانُ وفزارةُ فصرختُ ثلاث صرخات أسمعت مابين لابتيها ياصباحاه ياصباحاه ثمّ اندفعتُ حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلتُ أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يومُ الرُّضّع فاستنقذتُها منهم قبل أن

(باب من رأى العدو) قوله (ياصباحاه) وهو منادى مستغاث والألف للاستغاثة والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم فى وقت الصباح أى وقت الغارة وحاصله أنها كلمة يقولها المستغيث قوله (المكى) بتشديد الكاف و (يزيد) من الزيادة (ابن أبى عبيد) مصغر العبد و (سلمة) بفتح اللام ابن الأكوع بلفظ أفعل الصفة و (الغابة) بالمعجمة وخفة الموحدة الأجمة وموضع بالحجاز و (اللقاح) بكسر اللام الابل والواحد اللقوح وهى الحلوب و (غطفان) بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء و (فزارة) بالفاء المفتوحة والزاى المفتوحة الخفيفة وبالراء قبيلتان و (اللابة) الحرة و (اندفع) أى أسرع فى السير. قوله (الرضع) جمع الراضع. قوله (اللقاح) النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذى رضع اللؤم من ثدى أمه فقال بعضهم لعلهم يرضعون بأنفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللؤم أو لأنهم يرضعون بالسخلة من غير أن تحلب أمها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته أو لئيمة فهجنته أو اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهرى زعموا أن رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشىء يطبع عليه قوله (أعجلتهم) أى عجلتهم و (السقى) بكسر

يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ يارسولَ الله إِنَّ القَوْمَ عِطَاشٌ وإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فقال يا ابنَ الأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ

بابُ مَنْ قال خُذْها وأَنَا ابنُ فُلانٍ وقال سَلَمَةُ خُذْها وأَنَا ابنُ الأَكْوَعِ

٢٨٣٥ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ عن إِسْرائِيلَ عن أَبِي إِسْحاقَ قال سَأَلَ رَجُلٌ البَرَاءَ رضى الله عنه فقال يا أَبَا عُمَارَةَ أَوَلَّيْتُم يومَ حُنَيْنٍ قال البَرَاءُ وأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ كانَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ فَلَمَّا غَشِيَهُ المُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ قال

السين الحظ من الشرب و «أن يشربو» مفعول له أى كراهة شربهم و «ملكت» مشتق من المملكة وهى أن يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار و «الاسجاح» بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة حسن العفو أى أرفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من أمثال العرب و «يقرون» أى يضافون والغرض أنهم وصلوا إلى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا حاجة فى الحال فى البعث فى الأثر لأنهم لحقوا بأصحابهم ويحتمل أن يشتق من القرى بمعنى الاتباع . قال النووى وفيه معجزة حيث أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم يقرون فى غطفان وكان كذلك . وفى بعضها يقرون من القرار بالقاف وفيه جواز قول ياصباحاه للانذار للعدو وقولهم أنا ابن فلان فى الحرب إذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا هو الحديث الثانى عشر من الثلاثيات . قوله «أبا عمارة» بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء ابن عازب و «وليتم» أى أدبرتم منهزمين مر فى باب من قاد بلجام دابة غيره . قوله «فلم يول» فى بعضها لم يول بدون الفاء وسبق أمثاله فى قوله صلى الله عليه وسلم « أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله » ولقول عائشة « وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طوافا واحداً » ونحوه قال المالكى

فَمَا رُؤِىَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ

٢٨٣٦ **بابٌ** إذَا نَزَلَ العَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ هُوَ ابنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله عنه قال لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ هُوَ ابنُ مُعَاذٍ بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُومُوا إلَى سَيِّدِكُمْ فَجَاءَ فَجَلَسَ إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لَه إنَّ هؤُلاَءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قال فَإنِّى أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ المُقَاتِلَةُ وأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ قال لَقَدْ حَكَمْتَ فيهِمْ بحُكْمِ المَلِكِ

٢٨٣٧ **بابُ** قَتْلِ الأَسِيرِ وقَتْلِ الصَّبْرِ **حدثنا** إسْمَاعِيلُ قال حدثنى مالكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه

حذف الفاء جائز نظما ونثراً . قوله ﴿أبو أمامة﴾ بضم الهمزة أسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الانصارى و﴿بنو قريظة﴾ بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا فى قلعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد يطلبه و﴿المقاتلة﴾ أى الطائفة المقاتلة منهم البالغون و﴿الذرية﴾ أى النساء والصبيان ، و﴿الملك﴾ بكسر اللام هو الله وفى بعض الروايات بحكم الله . القاضى عياض ضبط بعضهم فى صحيح البخارى بكسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل وتقديره بالحكم الذى جاء به الملك عن الله وفيه جواز التحكيم فى أمور المسلمين واكرام أهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام الذى جاء النهى عنه وإنما

وسلم دَخَلَ عامَ الفَتْحِ وعلى رأْسه المِغْفَرُ فلمّا نَزَعَه جاءَ رَجُلٌ فقال إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتارِ الكَعْبَةِ فقال اقْتُلُوه

بابٌ هَلْ يَسْتَأْسِرُ الرَّجُلُ ومَنْ لَمْ يَسْتَأْسِرْ ومَنْ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيّ قال أخبرني عَمْرُو بنُ أَبِي ٢٨٣٨ سُفْيانَ بنِ أَسِيدِ بنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ وهو حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ وكانَ مِنْ أَصْحابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً وأَمَّرَ عليهم عاصِمَ بنَ ثابِتٍ الأنْصارِيَّ جَدَّ عاصِمِ بنِ

ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمكثون قياما طول جلوسه . قوله ﴿المغفر﴾ زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة و ﴿عبد الله بن خطل﴾ بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين التيمي وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا أو حدا وإنما قتله لأنه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان تغنيان فهجا المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد فهو آمن فكيف الجمع قلت كأنه مستثنى من العام أو أنه لم يف بالشرط لأنه قاتل بعد ذلك

﴿باب هل يستأسر الرجل﴾ أي هل يصير الرجل باختياره أسيراً لغيره يقال استأسر أي كن أسيرا لي . قوله ﴿عمرو﴾ بالواو وقال بعض أصحاب الزهري بدون الواو وهو ﴿ابن أبي سفيان ابن أسيد﴾ بفتح الهمزة وكسر المهملة ﴿ابن جارية الثقفي حليف لبني زهرة﴾ بضم الزاي وسكون الهاء قوله ﴿عينا﴾ أي جاسوسا و ﴿عاصم بن ثابت﴾ ضد الزائل بن أفلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه وذلك لأن أم عاصم بنت عمرو هي بنت عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هي خالة لا جدة وجميلة هي بنت ثابت أخت عاصم

عُمَرَ فَانْطَلَقُوا حَتَّى اذا كَانُوا بالهَدَأَةِ وَهُوَ بَيْنَ عسفان ومَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْل يُقالُ لَهُمْ بَنُو لَحيانَ فنفروا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثارَهُمْ حَتَّى وجدوا مَا كلهم تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَة فقالوا هٰذا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُّوا آثارَهُمْ فَلَمَّا رآهُمْ عاصِمٌ وأَصْحابُهُ لَجَؤُا الى فَدْفَدٍ وَأَحاطَ بِهِمُ القَوْمُ فقالوا لَهُمُ انْزِلُوا وأَعطونا بأيديكُمْ وَلَكُمُ العَهْدُ والمِيثاقُ ولا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا قال عاصِم بن ثابت أَمِيرُ السَّرِيَّة أَمَّا أَنا فَوَاللهِ لاأَنْزِلُ اليَوْمَ فى ذمَّة كافر اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عاصِمًا فى سَبْعَة فَنَزَلَ اليهِمْ ثَلاثَةُ رَهْطٍ بالعَهْد والمِيثاق مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصارِيُّ وابنُ دَثِنَةَ ورَجُلٌ آخَرُ فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوتارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ فقالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ هٰذا أَوَّلُ الغَدْرِ واللهِ لاأَصْحَبُكُمْ إِنَّ فى هؤُلاءِ لَأُسْوَةً يُرِيدُ القَتْلَى فَجَرَّرُوهُ وعالجوهُ على أَنْ

وعليه الأكثر . قوله ﴿الهدأة﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الهمزة و ﴿عسفان﴾ بضم المهملة وسكون الأخرى وبالفاء وضع بمرحلتين من مكة و ﴿بنو لحيان﴾ بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية وبالنون . قوله ﴿ما كلهم﴾ اسم المكان غير المبهم وهو منصوب بتقدير الجار وذلك جائز نحو رميت مرمى زيد و ﴿يثرب﴾ اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف و ﴿الفدفد﴾ الرابية المشرفة و ﴿الذمة﴾ العهد و ﴿النبل﴾ السهام العربية و ﴿فى سبعة﴾ أى فى جملة سبعة و ﴿خبيب﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدى الانصارى و ﴿زيد بن دثنة﴾ بفتح المهملة وكسر المثلثة وبسكونها وبالنون البياضى الانصارى اشتراه صفوان بن أمية بضم الهمزة وقتله بمكة هذه الواقعة سنة ثلاث من الهجرة . قوله ﴿بعد وقعة بدر﴾ متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله

يَصْحَبهم فَأَبَى فَقَتلُوهُ فانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وابن دَثِنَةَ حَتَّى باعوهما بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فابْتاعَ خُبَيْباً بَنُو الحَارِث بن عامر بن نَوْفَل بن عَبْد مناف وكانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بن عامرٍ يوم بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهم أَسيراً فأَخبرنى عبيدُالله ابنُ عِياض أَنَّ بِنْتَ الحَارِث أَخْبرَته أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمعُوا اسْتَعارَ مِنْها موسى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لى وأنا غافِلَةٌ حِينَ أَتَاه قالَتْ فوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ على فَخِذِه والمُوسَى بِيَدِه فَفَزِعْت فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فى وجْهِى فقال تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَه ما كُنْتُ لأَفْعَلَ ذَلكَ واللهِ ما رأيت أَسيراً قَطُّ خَيْراً من خُبَيْبٍ والله لقَدْ وَجَدْتُه يوماً يأْكُلُ مِن قِطْفِ عِنَبٍ فى يَدِهِ وإنَّه لَمُوثَقٌ فى الحَديدِ وما بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ وكانَتْ تَقُولُ إنَّه لَرِزْقٌ مِن الله رَزَقَهُ خُبَيْباً فلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فى الحِلِّ قال لَهُمْ خُبَيْبٌ ذَرُونِى أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ

عليه وسلم إذ الكل كان بعده لا البيع فقط وهو قتل الحارث بن عامر وهذا عند الأكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل أيضاً بأن المعترضين للسرية لم يكونوا بنى لحيان والصحيح هو ما ذكره البخارى . قوله ﴿أخبرنى أبى﴾ قال الزهرى أخبرنى عبد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكى و ﴿اجتمعوا﴾ أى لقتله وفى بعضها أجمعوا على قتله ﴿وموسى﴾ جاز صرفه لأنه مفعل وعدم صرفه لأنه فعلى على خلاف بين التصريفين و ﴿الاستحداد﴾ حلق شعر العانة و ﴿مجلسه﴾ بلفظ الفاعل من الاجلاس و ﴿القطف﴾ بكسر القاف العنقود

قال لَوْلا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مابى جزعٌ لطَوَّلْتها اللَّهُمَّ أَحْصِهم عَدَداً

ما أُبالِى حينَ أُقتَلُ مُسلماً على أَىِّ شِقٍّ كانَ لله مَصْرَعِى

وذلكَ فى ذاتِ الاله وإنْ يَشأْ يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقَتَلَه ابنُ الحارِث فكانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا

فاسْتَجابَ اللهُ لعاصِمِ بنِ ثابتٍ يَوْمَ أُصيبَ فأَخْبَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَصْحابَهُ

خَبَرَهُمْ وما أُصيبُوا وبَعَثَ ناسٌ مِنْ كُفّارِ قُرَيْشٍ إلَى عاصِمٍ حينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ

قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بشَىءٍ منه يُعرَفُ وكانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبُعِثَ

علَى عاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ

مِنْ لَحْمِهِ شَيْئاً

و ﴿الجزع﴾ نقيض الصبر وجواب لولا محذوف وهو نحو لزدت على ركعتين أو لأطلتهما و ﴿احصهم عددا﴾ دعاء عليهم بالهلاك استئصالا أى لاتبق منهم أحداً . قوله ﴿ ولست أبالى ﴾ وفى بعضها (ما أبالى) وكأنه سقط منه لفظ أما و ﴿ فى ذات الله ﴾ أى فى وجه الله وطاب ثوابه و ﴿الأوصال﴾ جمع وصل و ﴿الشلو﴾ بكسر المعجمة وسكون اللام العضو و ﴿الممزع﴾ بفتح الزاى وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة و ﴿ابن الحارث﴾ هوعقبة بكسر القاف قتل بالتنعيم وصلته ثمة و ﴿الصبر﴾ الحبس والتوقيف ﴿استجاب الله﴾ أى أجاب دعاءه فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم و ﴿ما أصيبوا﴾ أى مع ماجرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشىء منه يعرف هو نحو الرأس و ﴿الظلة﴾ السحابة المظلة كهيئة الصفة و ﴿الدبر﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهى الزنابير الكثيرة يقال فى المثل لسعتنى دبيرة بأبيرة و ﴿حمته﴾ أى عصمته ولهذا سمى

باب فكاك الأسير فيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٨٣٩ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا العانى يعنى الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض ٢٨٤٠ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة رضى الله عنه قال قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم شىء من الوحى إلا ما فى كتاب الله قال والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر

باب فداء المشركين ٢٨٤١ حدثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن

يحمى الدبير فعيل بمعنى مفعول قيل لما عجزوا قالوا إن الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل أرسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه وقيل ان الأرض ابتلعته فان قلت ما الحكمة فى أن الله تعالى ماحماه من القتل وسلط الكفار وحماه من قطع شىء من لحمه قلت القتل موجب للشهادة وأما القطع فلا ثواب فيه مع مافيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب رضى الله عنه . قوله ﴿فكوا العانى﴾ أى الأسير و ﴿مطرف﴾ بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة الحارثى و ﴿عامر﴾ أى الشعبى و ﴿أبو جحيفة﴾ بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء تقدموا فى كتاب العلم مع الحديث و ﴿برأ﴾ أى خلق و ﴿النسمة﴾ الانسان والنفس وروى فيهما بسكون الفاء وفتحها

مالِكٍ رضى الله عنه أَنَّ رِجالاً مِنَ الأَنْصار اسْتأْذَنُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسولَ الله ائْذَنْ فَلْنَتْرُكْ لابنِ أُخْتِنا عَبّاسٍ فِداءَهُ فقال لاتَدَعُونَ مِنْها دِرْهَماً وقال إبراهيمُ عَنْ عَبْدِ العَزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فجاءَهُ العَبّاسُ فقالَ يارسول الله أَعْطِنِي فإنِّي فادَيْتُ نَفْسِي وفادَيْتُ عَقيلاً فقالَ خُذْ فأَعْطاهُ فِي ثَوْبِهِ

٢٨٤٢ **حدثني** مَحْمُودٌ حدثنا عَبْدُ الرَّزّاقِ أَخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ وكانَ جاءَ فِي أُسارَى بَدْرٍ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بالطُّورِ

٢٨٤٣ **بابُ** الحَرْبِيِّ إذا دَخَلَ دارَ الاسْلامِ بِغَيْرِ أَمانٍ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حدثنا أَبُو العُمَيْسِ عَنْ إِياسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قال أَتَى النبيَّ صلى

﴿والعقل﴾ هو الدية. قوله ﴿اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف ابن أخى موسى بن عقبة والعباس كانت أمه من الأنصار رضى الله عنهم. قوله ﴿محمود﴾ أى ابن غيلان المروزى فى الصلاة و ﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش أسلم يوم الفتح وكان حين جاء فى فداء أسارى بدر وفكاكهم كافراً قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم لأكلمه فى أسارى بدر فوافيته وهو يصلى بأصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع) قال فكأنه صدع قلبى فلما فرغ من صلاته كلمته فى الأسارى فقال لو كان أبوك حيا فأتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك أنه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ﴿باب الحربى إذا دخل﴾ قوله ﴿أبو العميس﴾ بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلى مر فى

الله عليه وسلم عَيْنٌ من المُشْرِكينَ وهو في سَفَرٍ فجَلَسَ عندَ أَصْحابه يَتَحَدَّثُ ثم انْفَتَلَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اطْلُبُوهُ واقْتُلوهُ فقَتَلَهُ فنَفَّلَهُ سَلَبَهُ

باب يُقاتَلُ عن أَهْلِ الذِّمَّةِ ولا يُسْتَرَقُّونَ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ ٢٨٤٤ حدثنا أبو عَوانَةَ عن حُصَيْنٍ عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عن عُمَرَ رضى الله عنه قال وأُوصِيه بذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسوله صلى الله عليه وسلم أن يُوفَى لَهُم بعَهْدِهِمْ وأَنْ يُقاتَلَ من وَرائِهِمْ ولا يُكَلَّفُوا إلاَّ طاقَتَهُمْ

باب جَوائِزِ الوَفْدِ

باب هَلْ يُسْتَشْفَعُ إلى أَهْلِ الذِّمَّةِ ومُعامَلَتِهِمْ **حدثنا** قَبِيصَةُ حدَّثنا ٢٨٤٥ ابنُ عُيَيْنَةَ عن سُلَيْمانَ الأَحْوَلِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله

كتاب الايمان و ﴿إياس﴾ بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة الأكوع المدنى مات سنة تسع عشرة ومائة قوله ﴿انفتل﴾ أى انصرف و ﴿نفله سلبه﴾ بالمفتوحات أى أعطاه ماسلب منه وأما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ماشرطه الأمير لمتعاطى خطر و ﴿السلب﴾ ماكان مع كافر أزال مسلم قوته عند قيام الحرب على ماهو مذكور فى الفقهيات . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمى مرفى الصلاة و ﴿ذمة الله﴾ أى عهد الله فان قلت مامعنى المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربى ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور فى الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا يكلفونهم بتكثير مقدار الجزية . قوله ﴿معاملتهم﴾ بالجر عطفاً على الجملة المضاف إليها لفظ الباب قال الغسانى لا أحفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئاً

عَنهما أنَّه قال يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ ثمَّ بكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصْبَاءَ فَقالَ اشْتَدَّ بِرسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ يَوْمَ الخَمِيسِ فَقال ائْتُونِى بِكِتابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كتاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَتنازَعُوا وَلَا يَنْبَغِى عِنْدَ نَبِىٍّ تَنازُعٌ فقالُوا هَجَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال دَعُونى فَالَّذى أَنَا فيه خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونى إِلَيْه وأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِه بِثَلَاثٍ أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ وقال يَعْقُوبُ

فى الجامع ورواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة . قوله ﴿يوم الخميس﴾ خبر المبتدا المحذوف أو بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا أنا والغرض منه تفخيم أمره فى الشدة والمكروه و﴿خضب﴾ أى رطب وبلل ولفظ ﴿لا ينبغى﴾ اماقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات الأول ومر شرح الحديث فى كتاب العلم. قوله ﴿هجر﴾ أى هجر من الدنيا وأطلق بلفظ الماضى لما رأوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء قال النووى أهجر هو بهمزة الاستفهام الانكارى أى أنكروا على من قال لاتكتبوا أى قال لاتجعلوه كأمر من هذى فى كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو أنه لما أصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهدوه من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع وأقول هو مجاز لأن الهذيان الذى للمريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق الملزوم وأراد اللازم . قوله ﴿دعونى﴾ أى اتركونى ولا تتنازعوا عندى فان الذى أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله تعالى والفكر فى ذلك ونحوه أفضل من الذى تطلبون من الكتابة ونحوها . قوله ﴿جزيرة العرب﴾ هى ما بين عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة إلى أطراف الشام عرضاً وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها . قوله ﴿وأجيزوا﴾ من الاجازة يقال أجازه بجوائز أى أعطاه عطايا ويقال أصله أن قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين ابن عبد عوف والى فارس مر به الأحنف فى جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال

ابن مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ المُغِيرَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ عن جَزِيرَةِ العَرَبِ فقال مَكَّةُ والمَدِينَةُ واليَمَامَةُ واليَمَنُ وقال يعقوب والعَرْجُ أَوَّلُ تهامة

باب التَّجَمُّلِ لِلوُفُودِ **حدثنا** يَحْيَ بن بُكَيْرٍ حدّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ ٢٨٤٦ عن ابن شهابٍ عن سالمِ بن عبد الله أَنَّ ابن عُمَرَ رضى الله عنهما قال وجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فى السُّوقِ فأَتَى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسولَ الله ابْتَعْ هٰذه الحُلَّةَ فتَجَمَّلْ بها للعيدِ ولِلْوُفُودِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا هٰذه لِبَاسُ مَنْ لاخَلاقَ له أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذه مَنْ لاخَلاقَ له فلَبِثَ ما شاء الله ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ فَأَقْبَلَ بها عُمَرُ حَتَّى أَتَى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقالَ يارسولَ الله قُلْتَ إِنَّما

الأحنف أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعنى أكرموهم بالضيافة والتطييب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين أو كفاراً . قوله ﴿الثالثة﴾ قال المهلب هى تجهيز جيش أسامة قال القاضى يحتمل أنها من قوله صلى الله عليه وسلم لاتتخذوا قبرى وثناً يعبد فان قلت ماوجه دلالته على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان مشركا حربياً أو ذمياً فلا سبيل إلى الاستشفاع ووجبت الاجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم أنه وقع فى بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ ﴿باب جوائز الوفود﴾ ودلالة الحديث عليه ظاهرة و﴿العرج﴾ بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل بطريق مكة و﴿تهامة﴾ بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز . قوله ﴿استبرق﴾ هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذلك الديباج و﴿لاخلاق له﴾ أى لا نصيب له

هٰذه لباس من لا خلاق له أو إنما يلبس هٰذه من لا خلاق له ثم أرسلت إلى
بهٰذه فقال تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك

٢٨٤٧ **باب** كيف يعرض الإسلام على الصبى **حدثنا** عبد الله بن محمد
حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر
رضى الله عنهما أنه أخبره أن عمر انطلق فى رهط من أصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع
الغلمان عند أطم بنى مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى
ضرب النبى صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم
أتشهد أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك
رسول الأميين فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم أتشهد أنى رسول الله
قال له النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبى صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب قال النبى صلى الله عليه وسلم خلط

فى الآخرة مر فى كتاب الجمعة فى باب يلبس أحسن ما يجد. قوله ﴿أطم﴾ بضم الهمزة البناء
المرتفع الجرهرى هو مخففاً ومثقلا جمع الآطام وهى الحصون لأهل المدينة و﴿مغالة﴾ بفتح الميم
وبالمعجمة وباللام و﴿الأميون﴾ أى العرب وما ذكره وإن كان حقاً من جهة المنطوق باطل من

عَلَيْكَ الْأَمْرُ قال النبِىُّ صلى الله عليه وسلم إِنِّى قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قال ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ قال النبِىُّ صلى الله عليه وسلم اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قال عُمَرُ يارسولَ الله ائْذَنْ لى فيه أَضْرِبْ عُنُقَهُ قال النبِىُّ صلى الله عليه وسلم إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فى قَتْلِهِ . قال ابنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النبِىُّ صلى الله عليه وسلم وأُبَىُّ بن كَعْبٍ يأْتِيانِ النَّخْلَ الَّذى فيه ابنُ صَيَّادٍ حَتَّى إذا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ النبى صلى الله عليه وسلم يَتَّقِى بِجُذُوعِ النَّخْلِ وهْوَ يَخْتِلُ ابنَ صَيَّادٍ ٢٨٤٨

جهة المفهوم وهو أنه ليس مبعوثاً إلى العجم كما زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما أراد أن يظهر للقوم حاله أرخى العنان حتى يبكته ولهذا قال آخراً اخسأ قوله ﴿خبأت﴾ أى أضمرت لك اسم الدخان وقيل آية الدخان ، وهى (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين) و﴿الدخ﴾ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه قلت لأنه كان يبلغه مايدعيه من الكلام فى الغيب فأراد ابطال حاله للصحابة بأنه كاهن يأتيه الشيطان بما يلقى إلى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل أن يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا أظهر الله تعالى عليهم بما نطق به صريحا انه يأتينى صادق وكاذب ولو كان محقا لما أتاه الا الصادق . قوله ﴿اخسأ﴾ كلمة زجر واستهانة أى اسكت صاغراً ذليلا و﴿لن تعدو﴾ فى بعضها بحذف الواو قال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائى و﴿قدرك﴾ أى القدر الذى يدركه الكهان من الاهتداء إلى بعض الشىء ولا تتجاوز منها إلى النبوة . قوله ﴿إن يكن هو﴾ أى الدجال ﴿فلن تسلط عليه﴾ لان عيسى عليه السلام هو الذى يقتله فان قلت قال النحاة المختار فى خبر كان الانفصال فالقياس على الاختيار ان يكن إياه وعلى غير المختار إن يكنه قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل أن يكون تأكيداً للمستكن وكان تامة أو الخبر محذوف أى إن يكن هو هذا وأن يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره فان قلت لم لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ أو كان هو من أهل مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿يختل﴾ بسكون المعجمة وكسر

أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابنِ صَيَّاد شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وابنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ على فراشه في قَطِيفَةٍ لَهُ فِيها رَمْزَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهْوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فقالَتْ لِابنِ صَيَّاد أَيْ صَافِ وهْوَ اسْمُهُ فَثَارَ ابنُ صَيَّادٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ وقال سالِمٌ قال ابنُ عُمَرَ ثُمَّ قامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في النَّاسِ فأَثْنَى على الله بِما هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال إِنّي أُنْذِرُكُمُوهُ وما مِنْ نَبِيٍّ إلَّا قد أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ولٰكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ

بابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لِلْيَهُودِ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا قالَهُ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

بابٌ إذا أَسْلَمَ قَوْمٌ في دارِ الحَرْبِ ولَهُمْ مالٌ وأَرَضُونَ فَهِيَ لَهُمْ ٢٨٤٩ **حدثنا**

الفوقانية أي يخدعه ليعلم الصحابة حاله في أنه كاهن حيث يسمعون منه شيئاً يدل على كهانته و﴿الزمزمة﴾ بالزاي أو بالراء الصوت الخفي و﴿بين﴾ أي أظهر باختلاط كلامه مايدل على أنه شيطان وأما أنه هل هو الدجال أم لا ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب إذا أسلم الصبي . قوله ﴿نوح﴾ خصصه بالذكر لانه أبو البشر الثاني أو أنه أول مشرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بأنه ليس إلهاً فما الحاجة إلى ذلك قلت المراد ضم الحس إلى العقل أو إظهار الامر لجهال العوام إذ هم تابعوهم . قوله ﴿تسلموا﴾ أي في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب ﴿والمقبري﴾ بضم الموحدة وفتحها وحكى كسرها هو أبو سعيد﴿ باب إذا أسلم قوم﴾ قوله ﴿على

مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ قَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَالْخَيْفُ الْوَادِي

حدثنا اسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيًّا عَلَى الْحِمَى فَقَالَ يَاهُنَيُّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ فَإِنَّهُمَا إِنْ ٢٨٥٠

(ابن الحسين) ابن علي رضي الله عنهم وهو زين العابدين و (عمرو بن عثمان) مر في الحج و (عقيل) بفتح المهملة ابن أبي طالب و (بني كنانة) بكسر الكاف وبالنونين و (المحصب) بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان أو بدل من الخيف و (قاسمت) أي حالفت ومر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ماوجه الدلالة على الترجمة. قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل إسلامه فما هو بعد إسلامه بالطريق الأولى. قوله (هنيا) بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية و (الحمى) موضع يعينه الامام لنحر نعم الصدقة ممنوعا عن الغير و (ضم الجناح) كناية عن الرحمة والشفقة و (أدخل) أي في الحمى وائذن في الرعى و (الصريمة) مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلاثين و (الغنيمة) مصغر الغنم. قوله (وإياي) فان قلت القياس أن يقول وإياك قلت جعل نفسه مأموراً بالاتقاء فكأنه قال لأتقي

تَهْلِكْ ماشيتهما يرجعا إلى نخلٍ وزرعٍ وإنّ ربّ الصُّريمة وربّ الغُنيمة إنْ
تَهْلِكْ ماشيتهما يأتى ببنيه فيقول ياأمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبالك فالماء
والكلأ أيسر علىّ من الذهب والورق وايم الله إنهم ليرون أنى قدظلمتهم إنها
لبلادهم فقاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده
لولا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ماحميت عليهم من بلادهم شبراً

٢٨٥١ **باب** كتابة الامام الناس **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه
وسلم اكتبوا لى من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل
فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إنّ الرجل ليصلى

نفسى من نعم ابن عوف فيلزم منه اتقاؤهن بالأولوية ويحتمل ألا يكون من باب التحذير ويكون عطفاً على دعوة المظلوم و «ابن عوف» هو عبدالرحمن و «ابن عفان» هو عثمان رضى الله عنهم قوله «ببنيه» أى بأولاده فيقول يا أمير المؤمنين نحن فقراء محتاجون وأنا لا أجوز تركهم على الاحتياج فلا بدلى من إعطاء الذهب والفضة إياهم بدل الماء والكلأ والحاصل أنهم لو منعوا من الماء والكلأ لهلكت مواشيهم واحتاجوا إلى صرف النقود عليهم لكنهما أسهل منه . قوله «لا أبالك» هوحقيقة فى الدعاء عليه لكن صارت الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جائز تشبيها له بالمضاف وإلافالأفضل لاأب لك . قوله «لقد رأينا» وفى بعضها لقد رأيتنا و «ابتلينا» بلفظ المجهول و «نخاف» همزة الاستفهام مقدرة أى كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الأمر بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا إلى أن الرجل يصلى وحده خائفا مع كثرة المسلمين . قال النووى

وَحْدَهُ وهو خائفٌ **حدثنا** عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمش فوجدناهم ٢٨٥٢
خمسمائةٍ قال أبو معاويةَ ما بين ستمائةٍ إلى سبعمائةٍ **حدثنا** أبو نعيمٍ حدثنا سفيانُ ٢٨٥٣
عن ابن جريجٍ عن عمرو بن دينارٍ عن أبي معبدٍ عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما
قال جاء رجلٌ الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنّي كُتبت فى غزوةِ
كذا وكذا وامرأتي حاجّةٌ قال ارجع فحُجّ مع امرأتك

باب إن الله يؤيّد الدين بالرجل الفاجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا ٢٨٥٤
شعيبٌ عن الزهريّ ح و **حدثني** محمودُ بن غيلانَ حدثنا عبدُ الرزاق أخبرنا ٢٨٥٥
معمرٌ عن الزهريّ عن ابن المسيّب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجلٍ ممّن يدّعي الاسلام هذا من أهل

لعله كان فى بعض الفتن التى جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفى نفسه ويصلى سراً يخاف من الظهور والمشاركة فى الدخول فى الفتنة . وقال وقالوا فى وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالألف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال جميعا وهما بين ستمائة إلى سبعمائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بأن الكل رجال فى الرواية الأولى حيث قال فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل بل الصحيح بما بين الستمائة إلى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبالألف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم . قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالزاى محمد بن ميمون السكرى مر فى الغسل فى باب نقض اليدين و ﴿أبو معاوية﴾ محمد بن خازم بالمعجمة وهو أيضا يروى عن الأعمش . قوله ﴿أبو معبد﴾ بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر الحديث قريبا . قوله

النَّارِ فَلَمَّا حضرَ القتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ قتالاً شَدِيدًا فأَصابَتْهُ جِراحةٌ فقِيلَ يارسولَ اللهِ الَّذى قُلْتَ إِنَّهُ من أَهْلِ النَّارِ فانَّه قد قاتَلَ اليومَ قتالاً شديدًا وقدماتَ فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى النَّارِ قال فَكادَ بعضُ النَّاسِ أَنْ يرتابَ فَبَيْنَما هُمْ على ذلكَ إذ قِيلَ إِنَّهُ لم يمتْ ولكنَّ به جِراحًا شديدًا فلمَّا كانَ من اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ على الجِراحِ فقتلَ نفسَهُ فَأُخْبِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بذلكَ فقال اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنِّى عبدُ اللهِ ورسولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بلالاً فنادَى بالنَّاسِ إِنَّهُ لايَدْخُلُ الجنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ

٢٨٥٦ **باب** مَنْ تَأَمَّرَ فى الحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إذا خافَ العَدُوَّ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبراهِيمَ حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ عن أَيُّوبَ عن حُمَيْدِ بنِ هلالٍ عن أَنَسِ ابنِ مالكٍ رضى الله عنه قال خَطَبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَها جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثم أَخَذَها عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَها خالِدُ بنُ الوَلِيدِ عن غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ وماَيَسُرُّنى أَوْ قال

﴿حضر القتال﴾ بالرفع والنصب و ﴿يرتاب﴾ أى يشك فى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرتد عن دينه ومرفى باب لايقال فلان شهيد . قوله ﴿إمرة﴾ بلفظ المصدر النوعى أى صار أميراً بنفسه من غير أن يفوض الامام اليه . قوله ﴿ابن علية﴾ بضم المهملة اسماعيل و ﴿حميد﴾

ما يسرهم أنهم عندنا وقال وإن عينيه لتذرفان

باب العون بالمدد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل ابن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الأنصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤوا بهم قرآنا ألا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد ٢٨٥٧

باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا **حدثنا** محمد بن ٢٨٥٨

بالمهملة المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى و ﴿ما يسرهم﴾ لأن حالهم فيما هم فيه أفضل مما لو كانوا عندنا و ﴿تذرفان﴾ بكسر الراء تسيلان دمعا . قوله ﴿سهل بن يوسف﴾ هو الأنماطي البصري و ﴿رعل﴾ بكسر الراء وسكون المهملة و ﴿ذكوان﴾ بفتح المعجمة و ﴿عصية﴾ مصغر عصا و ﴿لحيان﴾ بكسر اللام وإسكان المهملة وبالتحتانية و ﴿القراء﴾ جمع قارىء وسموا به لكثرة قراءتهم و ﴿يحطبون﴾ أي يجمعون الحطب و ﴿معونة﴾ بفتح الميم وضم المهملة وبالنون و ﴿رفع بعد ذلك﴾ أي نسخ تلاوته وقد يقال إن بني لحيان ما كانوا معهم ومر الحديث في أول كتاب

عَبْدُ الرَّحِيمِ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ قال ذَكَرَ لنا أَنَسُ بنُ مالك عنْ أَبِي طَلْحَةَ رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كانَ إذا ظَهَرَ على قَوْمٍ أَقامَ بالعَرْصَةِ ثَلاثَ لَيالٍ تابَعَهُ مُعاذٌ وعَبْدُ الأَعْلَى حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسٍ عنْ أَبِي طَلْحَةَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم

بابُ مَنْ قَسَمَ الغَنِيمَةَ فى غَزْوِهِ وسَفَرِهِ وقال رافِعٌ كُنَّا مَعَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بذِى الْحُلَيْفَةِ فَأَصَبْنا غَنَماً وإبلاً فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَمِ بِبَعِيرٍ

٢٨٥٩ **حدثنا** هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ أَنَّ أَنَساً أَخْبَرَهُ قال اعْتَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الجِعْرانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنائِمَ حُنَيْنٍ

٢٨٦٠ **بابٌ** إذا غَنِمَ المُشْرِكُونَ مالَ المُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ المُسْلِمُ . قال ابنُ نُمَيْرٍ حدثنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ العَدُوُّ فَظَهَرَ عليه المُسْلِمُونَ فَرُدَّ عليه فى زَمَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجهاد . قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ﴿ابن عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة و ﴿ظهر﴾ أى غلب و ﴿العرصة﴾ كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء و ﴿أبو رافع﴾ ضد الخافض اسمه أسلم وابراهيم القبطى كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس أعتقه و ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ﴿ابن خالد﴾ القيسى و ﴿ابن نمير﴾ مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخارى لأنه لم يسمع منه لأنه مات سنة تسع وتسعين ومائة . قوله ﴿العدو﴾ أى الكافر وفيه أن المسلمين إذا غنموا وكان فى الغنيمة

وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال ٢٨٦١ أخبرني نافع أن عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع ٢٨٦٢ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقى المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه

باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه **حدثنا** عمرو بن على حدثنا ٢٨٦٣ أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر

مال المسلم فانه مردود عليه ﴿عار﴾ بالمهملة أى انفلت وذهب على وجهه ومنه رجل عيار إذا كان حالفا باطلا و ﴿لقى المسلمون﴾ أى كفار الروم ﴿باب من تكلم بالفارسية والرطانة﴾ بكسر الراء وفتحها الكلام بالأعجمية . قوله ﴿حنظلة﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر فى أول كتاب الايمان و ﴿سعيد بن ميناء﴾ بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدوداً ومقصوراً

ابنَ عَبْد الله رضى الله عنهما قال قُلْتُ يارسولَ الله ذَبَحْنا بُهَيْمَةً لَنا وطَحَنْتُ صاعاً مِنْ شَعير فتعالَ أَنْتَ ونَفَرٌ فصاحَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال يا أَهْلَ الخَنْدَقِ إنَّ جابرًا قد صَنَعَ سُؤْرًا فَحَيَّ هَلاً بكُمْ

٢٨٦٤ حدثنا حِبَّانُ بن مُوسى أَخْبَرَنا عَبْدُ الله عَنْ خالدِ بنِ سَعيدٍ عَنْ أَبيه عَنْ أُمِّ خالد بنْت خالد بن سَعيد قالتْ أَتَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مَعَ أَبِى وعَلَيَّ قَميصٌ أَصْفَرُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَهْ سَنَهْ قال عَبْدُ الله وهْىَ بالحَبَشيَّة حَسَنَةٌ قالت فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بخاتَمِ النُّبُوَّة فزَبَرَنى أَبِى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْها ثمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبْلِى وأَخْلِفِى ثمَّ أَبْلِى وأَخْلِفِى ثمَّ أَبْلِى وأَخْلِفِى قال

و ﴿البهيمة﴾ مصغر البهمة ولد الضأن و ﴿السؤر﴾ بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقاً وهى لفظة فارسية . قوله ﴿حيهلا﴾ مركب من حى وهل يبنى على الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وعليها الرواية أى عليكم بكذا أو أدعركم أو أقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم وجاء حيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام مع الألف وبدون الألف وحيهلا بسكون الهاء وبالتنوين وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل وهلا وحده قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر فى الصلاة و ﴿خالد بن سعيد﴾ ابن عمرو ابن سعيد بن العاص الأموى و ﴿أم خالد﴾ اسمها أمه بفتح الهمزة مر فى أول كتاب الجنائز فى باب التعوذ من عذاب القبر ، واعلم أن لفظ خالد مذكور ههنا ثلاث مرات والثانى غير الأول وهو خالد بن الزبير بن العوام ، والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص . قوله ﴿سنه﴾ بفتح السين والنون الخفيفة والشديدة و ﴿خاتم النبوة﴾ هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿أبلى﴾ من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا ﴿وأخلقى﴾ أيضا من باب الأفعال وهو بمعناه

عَبْدُ اللهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْفَارِسِيَّةِ كَخٍ كَخٍ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ٢٨٦٥

باب الغُلُولِ وقَوْلِ اللهِ تعالى وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ حدثنا مُسَدَّدٌ ٢٨٦٦

أيضا وجاز أن يكونا من الثلاثى إذ أخلق بالضم وأخلق بمعنى وكذلك بلى وأبلى فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين، فان قلت ما قولك فى عطف ثم أبلى وأخلق على مثله ولا تفاوت لا لفظاً ولا معنى قلت فى المعطوف تأكيد وتقوية ليس فى المعطوف عليه كقوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) قوله «عبدالله» أى ابن المبارك وفى بعضها أبو عبد الله أى البخارى و «بقيت» أى أم خالد «حتى دكن» أى القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب إلى السواد أى عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها إلى السواد، وفى بعضها حتى ذكرت بلفظ المعروف أى بقيت حتى ذكرت دهراً طويلا وفى بعضها بلفظ المجهول حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفى بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ومعروفا والضمير له أيضا أى حتى ذكر دهرا كما يقال شيخ مسن يذكر الزمان الفلانى أو للراوى أو نحوه أى حتى ذكر الراوى ما نسى من طول مدته. قوله «محمد بن زياد» بكسر الزاى وخفة التحتانية أبو الحارث القرشى البصرى ابن زياد الألهانى الحمصى. قوله «كخ» بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهى كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات يقال له كخ أى اتركها وارم بها ومر الحديث فى كتاب الزكاة فى باب ما يذكر فى الصدقة، ولمنازع أن ينازع فى كون هذه الألفاظ أعجمية: أما السور فلاحتمال أن يكون من باب توافق اللغتين كالصابون، وأما «سنه» فيحتمل أن يكون أصله حسنة فحذف من أوله الحاء كما حذف (هدأ) من قولهم: كفى بالشيب شا. أى شاهداً وقيل أيضا: قلت قف فقال قاف، وأما كخ فهو من باب أسماء الأصوات، فان قلت ما مناسبة هذا الحديث بكتاب الجهاد قلت: أما الحديث الأول فظاهر لأنه كان فى يوم الخندق، وأما الآخران

حدثنا يحيى عن أبى حيان قال حدثنى أبو زرعة قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك أو على رقبته رقاع تخفق فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وقال أيوب عن أبى حيان فرس له حمحمة

باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح **٢٨٦٧ حدثنا** على بن عبد الله حدثنا

فبالتبعية له وكثيراً ما يفعل البخارى مثل ذلك . قوله ﴿الغلول﴾ أى الخيانة فى المغنم و﴿أبو حيان﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمى و﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلى تقدما فى كتاب الايمان فى سؤال جبريل . قوله ﴿لا ألقين﴾ بالقاف من اللقاء وبالفاء من باب الأفعال و﴿الحمحمة﴾ بفتح المهملتين صوت الفرس إذا طلب العلف ، و﴿الصامت﴾ الذهب والفضة ، و﴿الرقاع﴾ جمع الرقعة وهى الخرقة و﴿تخفق﴾ أى تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقة بعينها بل تعم الأجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها . قوله ﴿أيوب﴾ أى السختيانى يعنى هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد قوله ﴿وهذا﴾ أى عدم ذكر التحقيق أصح من ذكره والضمير فى ﴿متاعه﴾ راجع إلى الغال أو إلى

سُفيانُ عن عَمْرو عن سالمِ بن أَبى الجَعْد عن عَبْد الله بن عَمْرو قال كانَ على ثَقَلِ النبىّ صلى الله عليه وسلم رَجلٌ يُقالُ له كِرْكِرَةُ فماتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النَّار فذهبوا يَنظُرونَ إليه فوجدوا عباءةً قد غلَّها قال أَبو عَبْد الله قال ابن سَلامٍ كَرْكَرَةُ يَعْنى بفَتْحِ الكاف وهو مَضْبوطٌ كَذا

٢٨٦٨ **باب** ما يُكْرَه من ذَبْحِ الابلِ والغَنَمِ فى المَغانِمِ **حدثنا** موسى بن اسماعيلَ حدثنا أَبو عوانَةَ عن سَعيد بن مَسْرُوقٍ عن عَبايةَ بن رفاعةَ عن جَدّه رافعٍ قال كنّا مَعَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيْفَةِ فأَصابَ النّاسَ جُوعٌ وأَصَبْنا إبلاً وغنماً وكانَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى أُخْرَياتِ النّاسِ فعَجِلوا فنَصَبوا القُدُورَ فأَمَرَ بالقُدورِ فأُكْفِئَتْ ثم قسم فعدل عشرةً من الغَنَمِ ببعيرٍ فَنَدَّ منها بعيرٌ وفى القَوْمِ خَيْلٌ يَسيرٌ فطَلَبوه فأَعْياهُمْ فأَهْوى إِلَيْه رَجُلٌ بسَهْمٍ فحَبَسَهُ الله فقال هذه البَهائِمُ لها أَوابِدُ كأَوابِدِ الوَحْشِ فما نَدَّ عليكم فاصْنَعوا

كركرة . قوله ﴿سالم بن أبى الجعد﴾ بفتح الجيم وإسكان المهملة الأولى مر فى الوضوء و﴿الثقل﴾ بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وخمسه و﴿كركرة﴾ بكسر الكافين وسكون الراء الأولى وقال محمد بن سلام بفتح الكافين . قوله ﴿سعيد بن مسروق﴾ الثورى الكوفى والد سفيان الثورى و﴿عباية﴾ بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ﴿ابن رفاعة﴾ بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة و﴿أكفئت﴾ أى قلبت ونكست ، و﴿ند﴾ أى نفر ، و﴿أعياهم﴾ أى عجزهم ، و﴿الأوابد﴾ جمع الآبدة وهى

بِهِ هكذا فقال جَدِّى إنَّا نَرْجُو أَوْ نخافُ أَنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنا مُدًى
أَفَنَذْبَحُ بالقَصَبِ فقال ما أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفُرَ
وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ

٢٨٦٩ **بابُ** البِشارَةِ فى الفُتُوحِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا يَحْيَى حدثنا
إسْماعِيلُ قال حدثنى قَيْسٌ قال قال لى جَرِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه قال لى
رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَلَا تُرِيحُنِى مِنْ ذى الخَلَصَةِ وكانَ بَيْتًا فِيهِ خَثْعَمُ
يُسَمَّى كَعْبَةَ اليَمانِيَةِ فانْطَلَقْتُ فى خَمْسِينَ وَمِائَةٍ من أَحْمَسَ وكانُوا أَصْحابَ خَيْلٍ
فأَخْبَرْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَنِّى لا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ فَضَرَبَ فى صَدْرِى
حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصابِعِهِ فى صَدْرِى فقال اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا فانْطَلَقَ
إِلَيْها فَكَسَرَها وَحَرَّقَها فأَرْسَلَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يُبَشِّرُهُ فقال
رسولُ جَرِيرٍ يارسولَ اللهِ والذى بَعَثَكَ بالحَقِّ ماجِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُها كأَنَّها

الوحش ، وتأبد أى توحش و ﴿الرجاء﴾ قد يجىء بمعنى الخوف ، و ﴿المدى﴾ جمع المدية وهى السكين ، و ﴿أنهر﴾ بالنون أى جرى ومر الحديث باسناده فى كتاب الشركة فى باب قسم المغنم قوله ﴿يريحنى﴾ من الاراحة بالراء وبالمهملة و ﴿ذو الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و ﴿خثعم﴾ بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة ، واسم رسول جرير حصين بضم المهملة

جَمَلٌ أَجْرَبُ فبارَكَ على خَيْلِ أَحْمَسَ ورِجالها خَمْسَ مَرَّاتٍ قال مُسَدَّدٌ بَيْتٌ في خَثْعَمَ

بابٌ ما يُعطَى البَشيرُ وأَعْطَى كَعْبُ بنُ مالكٍ ثوبَيْنِ حينَ بُشِّرَ بالتَّوْبَةِ

بابٌ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ **حدثنا** آدمُ بنُ أَبِي إياسٍ حدثنا شَيْبانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهدٍ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مكَّةَ لا هِجْرَةَ ولكِنْ جهادٌ ونيَّةٌ وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا **حدثنا** إبراهيمُ بنُ موسى أخبَرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ خالدٍ عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ قال جاءَ مُجاشِعٌ بأَخِيهِ مُجالدِ بنِ مَسْعُودٍ إلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال هٰذا مُجالدٌ يُبايِعُكَ على الهِجْرَةِ فقال لا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مكَّةَ ولكِنْ أُبايِعُهُ على الاسْلامِ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حدثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو وابنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطاءً يَقُولُ ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ إلَى عائِشَةَ

2870 — 2871 — 2872

الأولى مر فى باب حرق الدور . قوله (بالتوبة) أى بقبول توبة كعب أحد الثلاثة المتخلفين عن غزة تبوك . قال تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) الآية (باب لا هجرة بعد الفتح) قوله (استنفرتم) أى طلب منكم الخروج إلى الغزو ومر فى أول كتاب الجهاد و(مجاشع) بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك (مجالد) بالجيم والمهملة فى باب البيعة فى الحرب . قوله (عمرو) أى ابن دينار و(ابن جريج) أى عبد الملك و(عبيد) مصغر العبد و(ابن عمير) مصغر عمر مر فى التهجد

رضى الله عنها وهى مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة

باب إذا اضطر الرجل إلى النظر فى شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن **حدثنى** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى ٢٨٧٣ حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا إنى لأعلم ما الذى جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطنى

فى باب تعاهد ركعتى الفجر و ﴿ثبير﴾ بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى منى قال محمد بن الحسن وللعرب أربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية . قوله ﴿محمد بن حوشب﴾ بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة ﴿الطائفى﴾ مر فى الجنائز و ﴿هشيم﴾ مصغرا مر فى التيمم و ﴿حصين﴾ بالتصغير فى الصلاة و ﴿سعيد بن عبيدة﴾ بضم المهملة وفتح الموحدة فى آخر الوضوء و ﴿أبو عبد الرحمن﴾ عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام الكوفى فى باب غسل المذى ، وكان عثمانيا أى يقدم عثمان على على رضى الله عنه ، و ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشد الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الأولى كان علويا أى يقدم عليا على عثمان بعكسه . قوله ﴿روضة كذا﴾ أى خاخ ، واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء و ﴿حاطب﴾ بالمهملتين ابن أبى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام و ﴿الكتاب﴾ منصوب بمقدر أى هات الكتاب ونحوه و ﴿لم يعطنى﴾ أى حاطب و ﴿الحجزة﴾ بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاى أى معقد الازار وحجزة

فَقُلْنا لتخرجنّ أَوْ لأُجرّدنّك فأَخرجت من حجزتها فأَرسل إلى حاطبٍ فقال لا تعجلْ والله ما كفرتُ ولا ازددتُ للإسلام إلاّ حُبًّا ولم يكنْ أحدٌ من أصحابك إلاّ وله بمكّة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحدٌ فأحببتُ أنْ أتّخذ عندهم يدًا فصدّقه النبىّ صلى الله عليه وسلم قال عمرُ دعْنى أضرِبْ عنقه فإنّه قدْ نافق فقال ما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدرٍ فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذى جرّأه

باب استقبال الغزاة **حدثنا** عبدُ الله بن أبى الأسود حدثنا يزيدُ بن زُريعٍ وحُميدُ بن الأسود عن حبيب بن الشّهيد عن ابن أبى مُليكة قال ابن الزُّبير لابن جعفرٍ رضى الله عنهم أتذكر إذ تلقّينا رسولَ الله صلى الله عليه ٢٨٧٤

السراويل التى فيها التكة ، فان قلت تقدم فى باب الجاسوس أنها أخرجته من عقاصها أى من شعورها المضفورة فما التلفيق بينهما قلت لعلها أخرجته من الحجزة أولا وأخفته فى العقيصة ثم اضطرت إلى الاخراج منها أيضا أو المراد بالحجزة المعقد مطلقا أو الحبل أو الحجال حبل يشد بوسط البعير ثم يخالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه أو عقيصتها كانت تصل إلى موضع الحجزة فباعتباره صح الاطلاق أو كان ثمة كتابان وإن كان مضمونهما واحداً كما أن القصة واحدة. قوله ﴿جرأه﴾ أى جرأ صاحبك يعنى عليا على الدماء. فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل إلى على رضى الله عنه. قلت غرضه أنه لما كان جازما بأنه من أهل الجنة عرف أنه إن وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيامة قطعا. قوله ﴿عبدالله﴾ ابن محمد ﴿ابن أبى الأسود﴾ و﴿يزيد﴾ من الزيادة و﴿حميد﴾ مصغراً محمد بن الأسود الكرابيسى و﴿حبيب﴾ ضد العدو ابن الشهيد الأزدى البصرى مات سنة

٢٨٧٥ وسلم أَنَا وأَنْتَ وابنُ عبَّاس قال نعمْ فحملنا وتركَكَ **حدثنا** مالكُ ابنُ اسْماعِيلَ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ قال قال السَّائبُ بنُ يزيدَ رضى الله عنه ذَهَبْنا نَتَلَقَّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم معَ الصِّبْيانِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ

٢٨٧٦ **بابُ** ما يقولُ إذا رجَعَ مِنَ الغزوِ **حدثنا** مُوسَى بنُ اسْماعِيلَ حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافعٍ عنْ عَبْدِ الله رضى الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا قَفَلَ كَبَّرَ ثلاثًا قال آيِبونَ إنْ شاءَ اللهُ تائبُونَ عابِدُونَ حامِدونَ لِرَبِّنا

٢٨٧٧ ساجِدُونَ صَدَقَ اللهُ وعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأَحْزابَ وحْدَهُ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الوارث قال حدثنى يَحْيَى بنُ أَبى إسْحاقَ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه قال كُنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفانَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على راحِلَتِهِ وقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَصُرِعا جَمِيعًا فاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فقال يارسولَ الله جعَلَنِى اللهُ فداكَ قال عَلَيْكَ

خمس وأربعين ومائة و﴿ابن الزبير﴾ هو عبد الله وأما جعفر بن أبى طالب فكان له أولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعوف والظاهر منه أنه عبد الله و﴿السائب﴾ فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ﴿ابن يزيد﴾ بالزاى مر فى باب استعمال فضل الوضوء و﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين و﴿يحيى بن أبى إسحق﴾ الحضرمى مر فى قصر الصلاة . قوله ﴿مقفله﴾ أى مرجعه ﴿من عسفان﴾ بضم المهملة الأولى وسكون الثانية و﴿اقتحم﴾ من قحم فى الأمور إذا رمى بنفسه فيها من غير روية و﴿المرأة﴾ بالنصب أى الزم

الْمَرْأَةَ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

٢٨٧٨ **حدثنا** عَلِيٌّ حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم صَفِيَّةُ مُرْدِفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ قَالَ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يَا نَبِيَّ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

المرأة وفى بعضها بالمرأة و ﴿قلب﴾ أى أبو طلحة ثوبه على وجهه و ﴿اكتنفنا﴾ أى أحطنا به يقال كنفت الرجل أى حطته وصنته . قوله ﴿قصد قصدها﴾ أى نحا نحوها و ﴿ظهر المدينة﴾ ظاهرها . قوله

٢٨٧٩ بسم الله الرحمن الرحيم **بَابُ** الصَّلاةِ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ رضى الله عنهما قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ قال لى ادْخُلِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

٢٨٨٠ **حدثنا** أَبُو عاصِمٍ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ رضى الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٢٨٨١ **بَابُ** الطَّعامِ عِنْدَ القُدُومِ وكانَ ابنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ **حَدَّثَنِى** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ اشْتَرَى مِنِّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَعِيرًا بِوَقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ

﴿محارب﴾ بلفظ الفاعل ضد المصالح ﴿ابن دثار﴾ ضد الشعار مر فى كتاب الصلاة بهذه الترجمة بعينها ﴿باب الطعام عند القدوم﴾ ويسمى بالنقيعة بالنون و ﴿يفطر﴾ من الافطار لا من التفطير و ﴿يغشاه﴾ أى يقدم عليه وينزل لديه . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة

فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا منها فلمَّا قدِمَ المدينةَ أَمَرَنى أَنْ آتىَ المَسْجدَ فَأُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ

٢٨٨٢ ووَزَنَ لى ثمنَ البَعير **حدثنا** أبو الوَليد حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحارِب بن دِثار عَنْ جابرٍ قال قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم صَلِّ رَكْعَتَيْنِ . صِرارٌ مَوْضِعٌ ناحيَةً بالمَدِينَة

٢٨٨٣ بسم الله الرحمن الرحيم **بابُ** فَرْضِ الخُمُسِ **حدثنا** عَبْدانُ أَخْبَرَنا عَبْدُ الله أخبرنا يُونُس عن الزُّهْرِىِّ قال اخبرنى علىُّ بنُ الحُسَيْنِ أنَّ حُسَيْنَ بن علِّى عَلَيْهما السَّلام أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قال كانَتْ لى شارِفٌ مِنْ نَصيبى مِنَ المَغْنَمِ يوم بَدْرٍ وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَعْطانى شارِفًا مِنَ الخُمُس فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِىَ بفاطمَةَ بنْت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعَدْتُ رَجُلًا صوّاغًا مِنْ بَنِى قَيْنقاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِى فَنَأْتِىَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبيعَهُ الصَّوّاغِينَ وأَسْتَعينَ به فى وَلِيمَةِ عُرْسى فَبَيْنا أَنا أَجْمَعُ لِشارِفَىَّ مَتاعًا مِنَ الأَقْتاب والغَرائِرِ والحِبالِ وشارِفاىَ مُناخانِ إلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصار

ابن معاذ التميمى البصرى مر فى الحج و ﴿صرار﴾ بكسر المهملة وخفة الراء الأولى موضع قريب بالمدينة على نحو ثلاثة أميال . قوله ﴿شارف﴾ أى المسنة من النوق و ﴿بنو قينقاع﴾ بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود و ﴿الغرائر﴾ جمع الغرارة بفتح

رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ

خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا

فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي

شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدَهُ

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ

النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا

حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ

فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ

ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ

فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ

مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ

المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه. الجوهرى أظنه معربا . قوله «مناخان» باعتبار لفظ الشارف ومناختان باعتبار معناه و «لم أملك عينى» أى بكيت وإنما كان بكاؤه خوفا من توهم تقصيره فى حق فاطمة أو فى تأخر الابتناء بسبب مافات منه مايستعان به لا لأجل فواتهما لأن متاع الدنيا قليل ولاسيما عند أمثاله و «الشرب» جمع الشارب و «أدخل» بالرفع والنصب و «ثمل» بفتح المثلثة وكسر الميم أى سكر و «صعد» أى حمزة النظر إلى ركبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و «عبيد»

إِلَى رُكْبَتِهِ ثمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ ثمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثمَّ

قال حَمْزَةُ هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي فَعَرَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَدْ

ثَمِلَ فَنَكَصَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلَى عَقِبَيْهِ القَهْقَرَى وَخَرَجْنَا مَعَهُ

٢٨٨٤ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بن عَبْدِ الله حدثنا ابراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ صالِحٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ

قال أَخبرنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رضى الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ

فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ ابْنَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَأَلَتْ أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ

بَعْدَ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَقْسِمَ لَها مِيراثَها ما تَرَكَ رسول

الله صلى الله عليه وسلم مِمَّا أَفاءَ اللهُ عليه فقال لها أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ رسول الله صلى

الله عليه وسلم فَهَجَرَتْ أَبا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وعاشَتْ بَعْدَ

أى كعبيد، وغرضه أن عبد الله وأباطالب كانا كأنهما عبدان لعبد المطلب فى الخضوع لحرمته وأنه أقرب إليه منهما مر الحديث فى كتاب الشرب فى باب لا حمى إلا لله. قوله «ما ترك» بيان أو بدل لميراثها و «لانورث» بفتح الراء والمعنى على الكسر أيضا صحيح ولعل الحكمة فيه أنه لا يؤمن أن يكون فى الورثة من يتمنى فيهلك أو حتى لا يظن بهم الرغبة فى الدنيا لوارثهم فينفر الناس عنهم أو هو لأنهم كالآباء للأمة فمالهم لكل أولادهم وهو معنى الصدقة وأما غضب فاطمة فهو أمر قد حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك أو الحديث كان مؤولا عندهم بما فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها، وأما «هجرانها» فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ

رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ أَشْهُرٍ قالت وكانت فاطمةُ تسأَلُ أَبا بكرٍ
نَصيبَها مِمَّا تركَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ خَيْبَرَ وفَدَكَ وصَدَقَتِه
بالمَدينةِ فأَبَى أبو بكرٍ عليها ذٰلكَ وقال لستُ تاركًا شيئًا كان رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم يَعْمَلُ بِهِ إلَّا عمِلْتُ به فإنِّى أَخْشَى إنْ تركْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ
فأَمَّا صَدَقَتُه بالمَدينةِ فدَفَعَها عُمَرُ الى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فأَمَّا خَيْبَرُ وفَدَكُ فأَمسكَها عُمَرُ
وقال هُمَا صَدَقَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانتا لِحُقُوقِهِ الَّتِى تَعْرُوهُ ونَوائِبِهِ
وأَمْرُهُما إلَى مَنْ وَلِىَ الأَمْرَ قال فهُما على ذٰلكَ إلى اليَوْمِ ٢٨٨٥ حدثنا إسحاقُ بن

مهاجرته بصيغة الفاعل لا المصدر . قوله ﴿ قالت ﴾ أى عائشة وفى بعضها قال أى عروة فحينئذ يكون مرسلا لأنه لم يلق فاطمة رضى الله عنها . قوله ﴿ فدك ﴾ بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف وبينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاثة . قوله ﴿ صدقته ﴾ أى أملاكه التى بالمدينة التى صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووى صارت إليه لثلاثة حقوق أحدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانيتين وكسر الراء وبالقاف اليهودى له عند اسلامه وكانت تسعة حوائط فى بنى النضير وما أعطاه الأنصار من أرضهم وكان هذا ملكا له . والثانى حقه من الفىء من أرض بنى النضير حين أجلاهم كانت له خاصة يخرجها فى نوائب المسلمين وكذا نصف أرض فدك صالح أهلها بعد فتح خيبر على نصف أرضها وكان خالصا له وكذا ثلث أرض وادى القرى أخذه حين مصالحة أهلها وكذلك حصنان من حصون خيبر أحدهما صلحا . والثالث سهمه من خمس خيبر ما افتتح فيها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لأحد غيره لكنه كان صلى الله عليه وسلم لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين والمصالح العامة كل هذه صدقات يحرم التملك لها بعده . قوله ﴿ فدفعها عمر ﴾ إليهما ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تمليكه لهما و ﴿ تعروه ﴾ أى تنزل به و ﴿ النوائب ﴾

مُحَمَّد الفَرْوِىُّ حدثنا مالكُ بنُ أَنَسٍ عن ابن شهابٍ عن مالكِ بن أَوْسِ بنِ الحَدَثان وكانَ مُحَمَّدُ بن جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِى ذِكْراً مِنْ حديثِه ذلكَ فانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مالكِ بنِ أَوْس فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ الحَديث فقال مالكٌ بَيْنَا أَنَا جالسٌ فى أَهْلِى حين مَتَعَ النَّهارُ إذا رَسُولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَأْتِينِى فقال أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ فانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ على عُمَرَ فاذا هُوَ جالسٌ على رِمالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَه فِراشٌ مُتَّكِئٌ عَلَى وِسادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فقال يامالُ إنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْياتٍ وقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ فاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ لَوْ أَمَرْتَ بِهِ غَيْرِى قال اقْبِضْهُ أَيُّها المَرْءُ

جمع النائبة أى الحادثة التى تصيبه و «اعتراك» أى المذكور فى قوله تعالى «اعتراك بعض آلهتنا بسوء» . قوله «إسحاق بن محمد الفروى» بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو قال الغسانى فى بعض النسخ محمد بن إسحق وهو خطأ . قوله «مالك بن أوس» بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة «ابن الحدثان» بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابى على خلاف فيه و «محمد بن جبير» مصغر ضد الكسر ابن مطعم مر فى الصلاة وهذا هو كلام الزهرى . قوله «متع» بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهملة ارتفع وطال ارتفاعه و «أجب» أى دعاءه يعنى يطلبك فقم اليه و «الرمال» بفتح الراء وكسرها ماينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهراً وقيل رمال السرير مامد على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما «يامال» بضم اللام وكسرها على الوجهين فى الترخيم و «الرضخ» بسكون المعجمة العطاء القليل «يرفأ» بفتح التحتانية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزاً وغير مهموز وهو الأشهر وقد يدخل عليه الألف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب

فَبَيْنا أَنا جالسٌ عنده أَتاهُ حاجبه يرفا فقال هَلْ لَكَ فى عُثْمانَ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن
عَوْف والزُّبَيْرِ وسَعْد بن أَبِى وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ قال نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فدَخَلُوا فَسَلَّمُوا
وَجَلَسُوا ثُمَّ جَلَس يرفا يسيرًا ثُمَّ قال هَلْ لَكَ فى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ قال نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُما
فَدَخَلَا فَسَلَّما فَجَلَسا فقال عَبَّاسٌ يا أَميرَ المؤْمنينَ اقْضِ بَيْنِى وبَيْنَ هٰذا وَهُما
يَخْتَصِمان فيما أَفاءَ اللهُ على رسولِه صلى الله عليه وسلم مِنْ بَنِى النَّضِيرِ فقال الرَّهْطُ
عُثْمانُ وأَصْحابُهُ يا أَميرَ المؤْمنينَ اقْضِ بينَهُما وأَرِحْ أَحَدَهُما من الآخَرِ قال عُمَرُ
تَيْدَكُمْ أَنْشُدُكُمْ باللهِ الَّذى بإذْنه تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم قال لَا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم نَفْسَهُ قال الرَّهْطُ قَدْ قال ذٰلِكَ فأَقْبَلَ عُمَرُ على عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فقال أَنْشُدُكُمَا
اللهَ أَتَعْلَمانِ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَدْ قال ذٰلِكَ قالا قَدْ قال ذٰلِكَ
قال عُمَرُ فإِنِّى أُحَدِّثُكُمْ عن هٰذا الأَمْرِ إِنَّ اللهَ قَدْ خَصَّ رسولَهُ صلى الله عليه

عمر رضى الله عنه ، و ﴿هل لك﴾ أى رغبة فى دخولهم ﴿أرح﴾ من الاراحة بالراء والمهملة و ﴿تيدكم﴾ بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد أى اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم أى تيدوا تيدكم . قوله ﴿أنشدكم﴾ بضم الشين أى أسألكم بالله تعالى يقال : نشدتك الله وبالله ولم يعطه أحدا غيره حيث خصص الفىء كله كما هو مذهب الجمهور أو جله كما هو مذهب الشافعية ﴿خص رسوله صلى الله

وسلم فى هٰذا الفَىْءِ بِشَىْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ وما أفاء اللّه على رسوله منهم
الى قوله قديرٌ فَكَانَتْ هٰذه خالصَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما احْتازَها دونَكُمْ ولا اسْتَأْثَرَ بها عَلَيْكُمْ قَدْ أَعْطاكُمُوهُ وبَثَّها فيكُمْ حَتَّى بَقِىَ مِنْها
هٰذا المالُ فَكَانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنْفِقُ على أَهْلِه نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ
هٰذا المال ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِىَ فيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مال الله فَعَمِلَ رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم بذٰلِكَ حَياتَهُ أَنْشُدُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ ذٰلِكَ قالوا نَعَمْ ثُمَّ قال لِعَلِىٍّ وعَبَّاسٍ
أَنْشُدُكُما بالله هَلْ تَعْلَمانِ ذٰلِكَ قال عُمَرُ ثُمَّ تَوَفَّى الله نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم
فقال أَبُو بَكْرٍ أَنا وَلِىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقَبَضَها أَبو بَكْرٍ فَعَمِلَ فيها
بما عَمِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يَعْلَمُ إِنَّهُ فيها لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ
لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى الله أَبا بَكْرٍ فَكُنْتُ أَنا وَلِىَّ أَبِى بَكْرٍ فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ مِنْ إِمارَتِى
أَعْمَلُ فيها بِما عَمِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وما عَمِلَ فيها أَبو بَكْرٍ والله

عليه وسلم﴾ أى حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الأنبياء . قوله ﴿احتازها﴾ بالمهملة والزاى جمعها و﴿استأثر﴾ أى استبد وتفرد فان قلت و﴿ينفق على أهله﴾ كيف يجتمع مع ما ثبت أن درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لأهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك أيضا فى وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم . قوله ﴿مجعل مال الله﴾ بأن يجعله فى الكراع والسلاح ومصالح المسلمين و﴿بدا لى﴾ ظهر لى وسنح لى فان قلت ان كان الدفع إليهما صوابا فلم لم يدفعه فى أول

يَعلَمُ إنّى فيها لَصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم جئتُمانى تكلّمانى وكلمتُكما واحدةٌ وأمرُكما واحدٌ جئتَنى ياعبّاس تسألُنى نصيبَك من ابن أخيك وجاءَنى هذا يُريدُ عليًّا يُريدُ نصيبَ امرأَته من أبيها فقلتُ لكما إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانُورَثُ ماتَركْنا صدقةٌ فلمّا بدَالى أنْ أدفعَه إليكما قلتُ إنْ شئتُما دفعتُها إليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتعملانِ فيها بما عمِلَ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبما عملَ فيها أبو بكرٍ وبما عملتُ فيها مُنذُ وَليتُها فقلتُما ادفعْها الينا فبذلك دفعتُها اليكما فأنشدُكم بالله هل دفعتُها إليهما بذلك قال الرهطُ نعم ثم أقبلَ على عليٍّ وعبّاس فقال أنشدُكما بالله هل دفعتُها إليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان منّى قضاءً غيرَ ذلك فوالله الذى باذنه تقومُ السماءُ والأرضُ لا أقضى فيها قضاءً

الحال والا فلم دفعه فى الآخر قلت أولا منع على الوجه الذى كانا يطلبانه من التملك وثانيا أعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه . الخطابى : هذه القضية مشكلة جدا وذلك أنهما إذا كانا قد أخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التى شرطها عليهم وقد اعترفا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ما تركناه صدقة . وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى فى ذلك أنه كان يشق عليهما الشركة فطلبا أن يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجرى عليهما اسم الملك لأن القسمة إنما تقع فى الأملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال أبو داود ولهذا لما صارت الخلافة إلى على لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى أن السفاح لما خطب أول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق فى عنقه المصحف فقال أناشدك الله إلا حكمت بينى وبين خصمى بهذا المصحف

غَيْرَ ذٰلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَىَّ فَإِنِّى أَكْفِيكُمَاهَا

بَابُ أَدَاءُ الْخُمُسِ مِنَ الدِّينِ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حدثنا حَمَّادٌ عَنْ أَبِى ٢٨٨٦
جَمْرَةَ الضُّبَعِىِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما يَقُولُ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا هٰذَا الْحَىَّ مِنْ رَبِيعَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنَا نَصِلُ
إِلَيْكَ إِلَّا فِى الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ آمُرُكُمْ
بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانِ بِاللهِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَعَقَدَ بِيَدِهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلّٰهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ
عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ

بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ وَفَاتِهِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ ٢٨٨٧
ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِى الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله
عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِى دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ

فقال من خصمك فقال أبو بكر فى منعه فدك . فقال أظلمك قال نعم . قال فعمر قال نعم . قال فعثمان قال نعم . قال فعلى فسكت فأغلظ له الخليفة ﴿ باب أداء الخمس ﴾ قوله ﴿ أبو جمرة ﴾ بفتح الجيم وبالراء ﴿ الضبعى ﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر مع الحديث فى كتاب الايمان فى باب أداء الخمس قوله ﴿ دينارا ﴾ التقييد به هو من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى كقوله تعالى (ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك) قالوا وليس المراد بهذا اللفظ النهى إنما ينهى عما يمكن وقوعه وإرثه صلى

نَفَقَةَ نسائى ومؤنة عاملى فَهُوَ صَدَقَةٌ **حدثنا** عَبْدُ الله بن أَبِى شَيْبَةَ حدثنا أَبُو ٢٨٨٨
أُسامَةَ حدثنا هشامٌ عن أَبِيه عن عائشةَ قالت تُوُفِّىَ رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم وما فى بَيْتِى من شَىْءٍ يأْكُلُه ذو كَبِدٍ إلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فى رَفٍّ لى فأَكَلْتُ
منه حتَّى طالَ علَيَّ فَكِلْتُه ففَنِىَ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن سُفْيانَ قال ٢٨٨٩
حدثنى أَبُو اسْحاقَ قال سَمِعْتُ عَمْرَو بن الحارث قال ما تَرَكَ النبىُّ صلى الله عليه
وسلم إلَّا سلاحَهُ وبَغْلَتَهُ البَيْضاءَ وأَرْضًا تَرَكَها صَدَقَةً

بابُ ما جاء فى بُيُوتِ أَزْواجِ النبى صلى الله عليه وسلم وما نُسِبَ مِنَ
البُيُوتِ إلَيْهِنَّ وقَوْلِ الله تعالى وقَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ ولا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبىِّ إلَّا
أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ **حدثنا** حِبَّانُ بن مُوسَى ومُحَمَّدٌ قالا أَخْبَرَنا عَبْدُ الله أَخْبَرَنا ٢٨٩٠

الله عليه وسلم غير ممكن وإنما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئاً لأنى لا أورث إذ لا أخلف مالا وليس معنى ﴿نفقة نسائى﴾ إرثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الأزواج بسببه أو لعظم حقوقهن فى بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين ولذلك اختصصن بمساكنهن ولم يرثها ورثتهن . وأما ﴿العامل﴾ فقيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل هو كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لأنه عامل للنبى صلى الله عليه وسلم ونائب عنه فى أمته . قوله ﴿ذو كبد﴾ أى حيوان و ﴿الشطر﴾ النصف و ﴿الشعير﴾ قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل أن يراد بالشطر البعض وبالشعير الجنس و ﴿الرف﴾ بفتح الراء شبه الطاق . قوله ﴿ففنى﴾ فان قلت هو مشعر بأن الكيل سبب الفناء وموجب النقصان ومر فى البيع فى باب ما يستحب من الكيل أنه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم . قلت الكيل فى الانفاق مكروه وفى المبايعة مستحب فاختلف الموردان . قوله

مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ رضى الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فى بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ

٢٨٩١ **حدثنا** ابنُ أَبِى مَرْيَمَ حدَّثنا نافعٌ سمعتُ ابنَ أَبِى مُلَيْكَةَ قال قالت عائشةُ رضى الله عنها تُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى بَيْتِي وفى نَوْبَتِي وبَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي ورِيقِهِ قالت دَخَلَ عبدُ الرَّحْمنِ بِسِوَاكٍ فَضَعُفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ

٢٨٩٢ **حدثنا** سعيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثنى اللَّيْثُ قال حدثنى عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ خالدٍ عن ابنِ شهابٍ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أَنَّها جاءت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تَزُورُهُ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فى المَسْجِدِ فى العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ

(حبان) بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون و (فى نوبتى) تعنى فى يوم نوبتى على حساب الدور الذى كان قبل المرض و (السحر) بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية الرئة وقيل ما لصق بالحلقوم و (النحر) بالنون الصدر و (سننته) أى جعلته شيئا يتسوك به بسبب المضغ وقصته أن عبد الرحمن ابن أبى بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطنى هذا السواك فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر فى كتاب الجمعة فى باب من تسوك بسواك غيره . قوله (سعيد بن عفير) بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية

رَمَضانَ ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ فَقامَ مَعَهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَتَّى إذا بَلَغَ قَرِيبا مِنْ بابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بهما رَجُلانِ مِنَ الأَنْصارِ فَسَلَّما على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثُمَّ نَفَذا فقال لَهُما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكُما قالا سُبْحانَ الله يارسولَ الله وكَبُرَ عَلَيْهِما ذٰلك فقال إنَّ الشَّيْطانَ يَبْلُغُ مِنَ الانْسانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وإنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فى قُلُوبِكُما شَيْئًا

٢٨٩٣ حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ حَبَّانَ عنْ واسِعِ بنِ حَبَّانَ عنْ عَبْدِالله ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْضِى حاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ

٢٨٩٤ حدثنا ابراهيمُ بنُ المُنْذِرِ حدّثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ عنْ هشامٍ عنْ أَبِيهِ أَنَّ عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى العَصْرَ والشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِها

٢٨٩٥ حدثنا مُوسَى بنُ اسْماعِيلَ حدّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله

و ﴿رسلكما﴾ بكسر الراء يقال افعله على رسلك أى بالتأنى والصبر يعنى لاتتجاوزا حتى تعرفا أنها صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فى كتاب الاعتكاف . قوله ﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و ﴿محمد بن يحيى بن حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة

رضى الله عنه قال قامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خَطِيباً فأشارَ نحوَ مسكَنِ عائشةَ فقال هنا الفتْنَةُ ثلاثاً من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ ٢٨٩٦ أخبرنا مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ عن عمْرَةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أخبرَتْها أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ عِنْدَها وأنَّها سمعَتْ صوتَ انسانٍ يستأذنُ فى بيتِ حفْصَةَ فقلْتُ يارسولَ الله هذا رجلٌ يستأذنُ فى بيتِكَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُراهُ فلاناً لعمِّ حفصةَ من الرَّضاعةِ الرَّضاعةُ تحرِّمُ ماتحرِّمُ الولادَةُ

باب ماذُكِرَ من دِرْعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وعَصاهُ وسيفِهِ وقَدَحِهِ وخاتَمِهِ وما اسْتعمَلَ الخُلَفاءُ بعدَهُ من ذلكَ ممَّا لم يذكُرْ قسمتَهُ ومن

روى عن عمه واسع مر فى كتاب الوضوء . قوله ﴿هنا الفتنة﴾ أى جانب الشرق وهو مثار الفتنة والمراد ﴿بقرن الشيطان﴾ طرف رأسه أى يدنى رأسه إلى الشمس فى هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له . وقيل قرنه أمته وشيعته وفى بعضها قرن الشمس قوله ﴿تحرم الولادة﴾ من التحريم وفى بعضها من الولادة فهو من الحرمة مر فى كتاب الشهادات فان قلت ﴿فى بيتك﴾ وكذا قوله تعالى (لاتدخلوا بيوت النبى) يدل على أن البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عائشة وبيت حفصة وكذا ماقال تعالى (وقرن فى بيوتكن) يدل على أنها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأضيفت إليهن بملابسة سكناهن . قوله ﴿خاتمه﴾ بفتح التاء وكسرها و ﴿قسمته﴾ أى لا على طريقة قسمة الصدقات إذ لا خفاء أن المراد منها هو قسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخارى بيان نفقة أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء

شَعره ونَعله وآنيته ممَّا يتبرَّكُ أَصْحابه وغَيرهم بعد وفاته **حدثنا** محمَّد بن عبد ٢٨٩٧
الله الأَنصاريُّ قال حدّثنى أَبى عن ثمامة عن أَنس أَنَّ أَبا بكر رضى الله عنه
لمَّا اسْتُخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه وكان نقش
الخاتم ثلاثة أَسطر محمَّد سطر ورسول سطر والله سطر **حدّثنى** عبد الله ٢٨٩٨
ابن محمَّد حدثنا محمَّد بن عبد الله الأَسدىُّ حدثنا عيسى بن طهمان قال أَخرج
إلينا أَنسٌ نعلين جرداوين لهما قبالان فحدَّثنى ثابتٌ البنانىُّ بعد عن أَنس أَنهما
نعلا النبىّ صلى الله عليه وسلم **حدّثنى** محمَّد بن بشَّار حدثنا عبد الوهَّاب ٢٨٩٩
حدثنا أَيُّوب عن حميد بن هلال عن أَبى بردة قال أَخرجت إلينا عائشةُ

فى بيوت أزواجه وباب ماجاء فى درعه أنه لا يورث لأن كل واحدة منهن استقلت بمسكنها وبما
كان عندها وفى يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت كل حصتها مما فى يد
الأخرى . قوله ﴿شعره﴾ بسكون العين وفتحها و﴿يتبرك﴾ من التفعل من البركة وفى بعضها شرك من
الشركة و﴿استخلف﴾ بلفظ المجهول و ﴿بعثه﴾ أى أنسا و ﴿هذا الكتاب﴾ أى كتاب فريضة الصدقة
وصورة المكتوب تقدمت فى كتاب الزكاة فى باب زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم أطلق وأشار اليه
بهذا الكتاب . قوله ﴿محمد بن عبد الله الأسدى﴾ أبو أحمد الزبيرى فى الصلاة و ﴿عيسى بن طهمان﴾
بفتح المهملة وسكون الهاء البصرى ثم الكوفى . قوله ﴿جرداوين﴾ مثنى الجرداء مؤنث الأجرد أى
الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهى بالواو لا غير نحو الحمراوين وفى بعضها جرداويتين وهو
مشكل اللهم إلا أن يقال التاء زيدت للمبالغة و ﴿قبال النعل﴾ بكسر القاف ما يشد فيه الشسع
الجوهرى هو الزمام الذى يكون بين الاصبع الوسطى والتى تليها و ﴿ثابت البنانى﴾ بضم الموحدة
وخفة النون الأولى و﴿حميد﴾ بضم المهملة و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة ابن أبى موسى الأشعرى

رضى الله عنها كِساءً مُلَبَّدًا وقالَتْ فى هٰذا نُزِعَ رُوحُ النبِىّ صلى الله عليه وسلم

وَزادَ سُلَيْمانُ عن حُمَيد عن أَبِى بُرْدَةَ قال أَخْرَجَتْ إِلَيْنا عائشة إِزارًا غَلِيظًا مِمَّا

يُصْنَعُ باليَمَنِ وكِساءً من هٰذه الَّتِى يَدْعونها المُلَبَّدَةَ **حدثنا** عَبْدانُ عن أَبِى ٢٩٠٠

حَمْزَةَ عنْ عاصِمٍ عنِ ابنِ سِيرِينَ عنْ أَنَسِ بن مالكٍ رضى الله عنه أَنَّ قَدَحَ

النبِىّ صلى الله عليه وسلم انْكَسَرَ فاتَّخَذَ مَكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً منْ فضة قال

عاصِمٌ رَأَيْتُ القَدَحَ وشَرِبْتُ فِيهِ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِىُّ حدثنا ٢٩٠١

يَعْقُوبُ بنُ إِبْراهِيمَ حدثنا أَبِى أَنَّ الوَلِيدَ بنَ كَثِيرٍ حدثه عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ

حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِىّ حَدَّثَهُ أَنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِىَّ بنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ

قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بنِ عَلِىٍّ رَحْمَةُ الله عليه لَقِيَهُ

و ﴿الملبد﴾ اسم مفعول من التلبيد واللبدة كساء غليظ ركب بعضه على بعض لغلاظه . قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى السكرى مر فى باب نقض اليدين فى الغسل و ﴿الشعب﴾ بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع و الشق و اصلاحه أيضا الشعب قال الدارقطنى هذا حديث اختلف فيه على عاصم الأحول فرواه أبو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن أنس والصحيح الأول . قوله ﴿سعيد الجرمى﴾ بفتح الجيم واسكان الراء الكوفى و ﴿الوليد بن كثير﴾ ضد القليل مر فى آخر كتاب الشرب و ﴿ابن حلحلة﴾ بفتح المهملتين وسكون اللام الأولى الديلى بكسر المهملة وسكون التحتانية وفى بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة فى باب سنة الجلوس فى التشهد و ﴿على بن الحسين﴾ هو زين العابدين و ﴿المسور﴾ بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء

المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ فقال له هل لكَ إلىَّ من حاجةٍ تأمُرُني بها فَقُلْتُ لَهُ لا فقال لَهُ فهل أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانّى أَخافُ أنْ يَغْلِبَكَ القَوْمُ عليه وايمُ الله لَئِنْ أعطيْتَنيه لايُخْلَصُ إليهِمْ أبدًا حتَّى تُبْلَغَ نَفْسِى إنَّ عَلِيَّ ابن أَبِى طالبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِى جَهْلٍ على فاطمةَ عليْهَا السَّلامُ فَسَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ النَّاسَ فى ذٰلِكَ على مِنْبَرِه هٰـذا وأنا يَوْمَئذٍ مُحْتَلِمٌ فقال إنَّ فاطمةَ منِّى وأنا أَتَخوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فى دينها ثمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنى عَبْدِ شَمْسٍ فأَثْنى عليه فى مُصاهَرَتِه إيَّاهُ قال حدَّثنى فَصَدَقَنى ووَعَدَنى فوفَى لى وإنِّى لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالًا ولا أُحِلُّ حرامًا ولٰكِنْ والله لاتَجْتَمِعُ بِنْتُ رسولِ

وإسكان المعجمة و «يغلبك القوم عليه» أى يأخذون منك بالقوة والاستيلاء و «حتى تبلغ» بلفظ المجهول أى حتى تقبض روحى . قوله «بنت أبى جهل» واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم و «منى» أى بضعة منى و «تفتن فى دينها» لأنها (١) وهو أبو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مر فى كتاب الشروط . قوله «لاتجتمع» فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك قلت لأنه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب الكدورة بين الأقرباء وكذلك أنت أيضا ينبغى أن تحترز منه وتعطينى هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة أخرى أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعى جانب بنى أعمامه العبشمية أنت راع جانب بنى أعمامك النوفلية لأن المسور نوفلى أو كما أنه صلى الله

(١) بياض بسائر الأصول التى بأيدينا

الله صلى الله عليه وسلم وبنتَ عدوّ الله أبداً ٢٩٠٢ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا سُفيانُ عن مُحمَّدِ بن سُوقَةَ عن مُنْذرٍ عن ابنِ الحَنَفيَّةِ قال لو كانَ عليٌّ رضى الله عنه ذا كراً عُثْمانَ رضى الله عنه ذكرَهُ يومَ جاءه ناسٌ فشكَوْا سُعاةَ عُثْمانَ فقال لى علىٌّ اذْهَبْ إلى عُثْمانَ فأخْبِرْهُ أنَّها صدقةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فمُرْ سُعاتَكَ يعملونَ فيها فأتيتُه بها فقال أغْنِها عنَّا فأتيتُ بها عليًّا فأخْبرتُه فقال ضعْها حيثُ أخذتَها . ٢٩٠٣ قال الحُمَيْديُّ حدَّثنا سُفيانُ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُوقةَ قال سَمِعتُ مُنْذرَ الثَّوْرىَّ عن ابنِ الحَنَفيَّةِ قال أرْسَلَنى أبى خُذْ هذا الكتابَ فاذْهَبْ به إلى عُثْمانَ فإنَّ فيه أمرَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الصَّدَقَةِ

باب الدَّليلِ على أنَّ الخُمُسَ لِنوائبِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم والمَساكينِ وإيثارِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أهلَ الصُّفَّةِ والأراملَ حينَ سألَتْهُ

عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة أنا أيضا أحب رفاهية خاطرك فأعطنيه حتى أحفظه لك. قوله ﴿محمد بن سوقة﴾ بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر فى العيد و ﴿منذر﴾ بلفظ الفاعل ضد المبشر الثورى بالمثلثة و ﴿ابن الحنفية﴾ محمد بن على بن أبى طالب فى آخر كتاب العلم . قوله ﴿ذا كرا عثمان﴾ أى بما لا يليق ولا يحسن و ﴿السعاة﴾ جمع الساعى وهو العامل فى الزكاة وأرسل على صحيفة فيها بيان أحكام الصدقات بيده إلى عثمان رضى الله عنه وقال مر عمالك يعملون بها ﴿فقال عثمان أغنها عنا﴾ بقطع الهمزة أى اصرفها عنا وقيل كفها عنا وإمارادها لأنه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا إلى تلك الصحيفة . الخطابى: هى كلمة معناها الترك والاعراض ﴿باب الدليل على

فاطِمَةُ وشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنَ والرَّحَى أَنْ يُخْدِمَها مِنَ السَّبْيِ فوكلها الى الله

٢٩٠٤ **حدثنا** بَدَلُ بن المُحَبَّرِ أَخبرنا شُعْبَةُ قال أَخبرنى الحَكَمُ قال سَمِعْتُ ابن أَبِي لَيْلَى حدثنا عَلِيٌّ أَنَّ فاطِمَةَ عليها السلام اشْتَكَتْ ما تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَلَغَها أَنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خادما فَلَمْ تُوافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعائِشَةَ فَجاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فذكَرَتْ ذٰلِكَ عائِشَةُ لَهُ فأَتانا وقَدْ دَخَلْنا مَضاجِعَنا فَذَهَبْنا لِنَقُومَ فقال على مَكانِكُما حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِى فقال أَلَا أَدُلُّكُما على خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُماهُ إِذا أَخَذْتُما مَضاجِعَكُما فَكَبِّرا اللهَ أَرْبَعا وثَلاثِينَ واحْمَدا ثَلاثا وثَلاثِينَ وسَبِّحا ثَلاثا وثَلاثِينَ فانَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُما مِمَّا سَأَلْتُماهُ

أن الخمس﴾ قوله و﴿إيثار﴾ أى اختيار و﴿أهل الصفة﴾ هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿الأرمل﴾ الرجل الذى لا امرأة له والأرملة التى لا زوج لها والأرامل المساكين من الرجال والنساء و﴿حين﴾ هو ظرف للايثار و﴿أن يخدمها﴾ مفعول ثان للسؤال. قوله ﴿بدل﴾ بالموحدة والمهملة المفتوحتين ﴿ابن المحبر﴾ بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة مر فى الصلاة و﴿الحكم﴾ بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار و﴿ابن أبى ليلى﴾ قال ابن الأثير فى الجامع: إذا أطلق المحدثون ابن أبى ليلى يعنون عبد الرحمن ابن أبى ليلى وإذا أطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن. قوله ﴿خادما﴾ هو يطلق على العبد وعلى الجارية و﴿لم توافقه﴾ أى لم تصادفه ولم تجتمع به. قوله ﴿على مكانكما﴾ أى لا تفارقا عن مكانكما والزماه. فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو فى

باب قَولِ اللهِ تعالى فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ يعني للرسولِ قسمَ ذلكَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسمٌ وخازنٌ والله يُعطي **حدثنا** أبو الوليدِ ٢٩٠٥ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ ومَنْصُورٍ وقَتَادَةَ سَمِعُوا سالمَ ابنَ أبي الجَعْدِ عنْ جابرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال وُلِدَ لِرَجُلٍ منَّا من الأَنْصارِ غُلامٌ فأَرادَ أنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً قال شُعْبَةُ في حديثِ مَنْصُورٍ إنَّ الأَنْصارِيَّ قال حَمَلْتُهُ على عُنُقِي فأَتَيْتُ بِهِ النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثِ سُلَيْمَانَ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ فأَرادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً قال سَمُّوا باسْمِي ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فإنِّي إنَّما جُعِلْتُ قاسماً أَقْسِمُ

مضجعنا ولظهوره تركه وأسند السؤال اليهما مع أن السائل هي فاطمة فقط لأن سؤالها كان برضاه فان قلت أين وجه الخيرية في الدنيا والآخرة أو فيهما قلت فائدة الذكر ثواب الآخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب أشرف وأكبر وأبقى فهو خير منها فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت إيثار الغير على فاطمة دليل عليها. قوله ﴿ يعني للرسول قسمته ﴾ لاأن سهما منه له قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وإنما كان إليه قسمته فقط . قوله ﴿ سليمان ﴾ أي الأعمش و ﴿ منصور ﴾ أي ابن المعتمر و ﴿ سالم بن أبي الجعد ﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى و ﴿ لا تكنوا ﴾ من الكنية أو من التكني . قوله ﴿ فاني إنما جعلت ﴾ فان قلت هذا يدل على أنه لايسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو أبو القاسم قلت إذا سمى الشخص بالقاسم يلزم منه أن يكون أبوه أبا القاسم فيصير الأب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لأن اسم ابنه كان قاسما لا لأنه كان يقسم المال قلت احترز منه نظرا إلى مجرد اشتراك اللفظ وأما بيان جواز التسمية باسمه والتكني بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب إثم من كذب على النبي صلى الله

٢٩٠٦ بَيْنَكُمْ وقال حُصَيْنٌ بُعِثْتُ قَاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ . قال عَمْرٌو أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال سَمِعْتُ سَالِمًا عن جابرٍ أراد أَنْ يُسَمِّيَهُ القَاسِمَ فقال النبيُّ صلى الله

٢٩٠٧ عليه وسلم سَمُّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ سالِمِ ابنِ أَبِي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله الأَنْصارِيِّ قال وُلِدَ لِرَجُلٍ منَّا غُلامٌ فَسَمَّاهُ القاسِمَ فقالَتِ الأَنْصارُ لا نَكْنِيكَ أَبا القاسِمِ ولا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فأَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال يارسولَ الله، وُلِدَ لِي غُلامٌ فَسَمَّيْتُهُ القَاسِمَ فقالَتِ الأَنْصارُ لا نَكْنِيكَ أَبا القاسِمِ ولا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَتِ الأَنْصارُ سَمُّوا باسْمِي ولا تَكَنَّوْا

٢٩٠٨ بِكُنْيَتِي فإنَّما أنا قاسِمٌ **حدثنا** حِبَّانُ أخبرنا عَبْدُ الله عنْ يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه

عليه وسلم أن فيه ستة مذاهب . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ﴿ابن عبد الرحمن السلمى﴾ بضم المهملة الكوفى و ﴿عمرو﴾ أى ابن أبى مرزوق الباهلى واعلم أن غرض البخارى أن هؤلاء الأربعة : الأعمش . ومنصور . وقتادة . وحصينا . رووا هذا الحديث لكن فى عباراتهم تفاوت . ثم إن سماع شعبة من الثلاث الأول . وسماعهم عن سالم قد صرح به البخارى وأما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل . قوله ﴿لا ننعمك عينا﴾ معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم . ونعمة العين بالضم قرتها ويقال نعمت أى أفعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك . قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا فى

وسلم مَنْ يرِدِ اللهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فى الدِّينِ واللهُ المُعْطِى وأَنَا القَاسِمُ ولا تَزالُ

هٰذهِ الأُمَّة ظاهرِينَ على مَنْ خالَفَهُمْ حتَّى يأْتِىَ أَمْرُ اللهِ وهُمْ ظاهِرُونَ **حدثنا** ٢٩٠٩

مُحَمَّدُ بن سِنَانٍ حدَّثنا فُلَيْحٌ حدثنا هِلالٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِى عَمْرَةَ عن أَبِى

هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أُعْطِيكُمْ ولا

أَمْنَعُكُمْ أَنَا قاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بن يَزِيدَ حدثنا سَعِيدُ بنُ ٢٩١٠

أَبِى أَيُّوبَ قال حدثنى أَبُو الأَسْوَدِ عن ابنِ أَبِى عَيَّاشٍ واسْمُهُ نُعْمانُ عنْ خَوْلَةَ

الأَنْصارِيَّةِ رضى الله عنها قالَتْ سَمِعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ رِجالاً

يَتَخَوَّضُونَ فى مال الله بغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القيامَةِ

بابُ قَوْلِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنائِمُ وقال اللهُ

كتاب العلم فى باب من يرد الله به خيرا . قوله ﴿محمد بن سنان﴾ بكسر المهملة وبالنونين و ﴿فليح﴾ بضم الفاء وباهمال الحاء و ﴿هلال بن على﴾ تقدموا فى أول العلم و ﴿عبد الرحمن بن أبى عمرة﴾ بفتح المهملة الأنصارى البخارى فى كتاب الشرب . قوله ﴿عبد الله بن يزيد﴾ من الزيادة المقرى وقد روى البخارى عنه بالواسطة فى البيع و ﴿سعيد بن أبى أيوب﴾ واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة فى التهجد و ﴿أبو الأسود﴾ محمد بن عبد الرحمن بن نوفل و ﴿نعمان بن أبى عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ﴿الزرقى﴾ بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الأنصارى و ﴿خولة﴾ بفتح المعجمة بنت قيس الأنصارية المدنية تكنى بأم سبية بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية الشديدة . قوله ﴿بغير حق﴾ أى بغير قسمة حقة واللفظ وإن كان أعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة لتفهم منه

تَعالَى وَعَدَكُمُ اللهُ مغانِمَ كَثيرَةً تأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ وهِىَ لِلْعامَّةِ حَتَّى

٢٩١١ يُبَيِّنَهُ الرَّسولُ صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا خالدٌ حدثنا حُصَيْنٌ عَنْ

عامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ البارِقِىِّ رضى الله عنه عَنِ النبِىِّ صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ

٢٩١٢ مَعْقودٌ فى نَواصِيها الخَيْرُ الأَجْرُ والمَغْنَمُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا

شُعَيْبٌ حدثنا أَبُو الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بَعْدَهُ وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ

٢٩١٣ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما فى سَبِيلِ الله **حدثنا** اسْحاقُ

سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله

الترجمة صريحا. قوله ﴿للعامة﴾ أى لعامة المسلمين حتى يبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها للمقاتلين ولأصحاب الخمس يعنى القرآن فيه مجمل والسنة مبين له. قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى السلمى المذكور آنفا و﴿عامر﴾ أى الشعبى و﴿عروة البارقى﴾ بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا. قوله ﴿لا كسرى بعده﴾ أى فى العراق و﴿لا قيصر﴾ أى فى الشام ومر الحديث فى باب الحرب خدعة فان قلت إذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس أو مؤول نحو (قضية ولا أبا حسن لها) وهو مكرر إذ حاصله لا كسرى ولا قيصر. الخطابى: أما كسرى فقد قطع الله دابره وأنفقت كنوزه فى سبيل الله وأما قيصر فكان الشام منشؤه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الذى لا يتم للنصارى نسك إلا فيه. ولا يملك على الروم أحد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سراً أو جهراً وقد أجلى عنها واستبيح خزائنه التى فيها ذخائره ولم يخلفه أحد من القياصرة بعده إلى أن ينجز الله تمام وعده فى فتح قسطنطينية فى آخر الزمان. قوله ﴿إسحاق﴾ قال الغسانى لم يصرحوا بنسبته والظاهر أنه إسحاق ابن إبراهيم و﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الحميد و﴿عبد الملك بن عمير﴾ مصغرا و﴿جابر بن سمرة﴾

صلى الله عليه وسلم إذا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما فى سَبِيلِ الله **حدثنا** مُحَمَّدُ بن سِنانٍ حدثنا هُشَيْمٌ اخبرنا سَيَّارٌ حدثنا يَزِيدُ الفَقِيرُ حدثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ الله رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ لِى الغَنائِمُ ٢٩١٤

حدثنا إسْماعِيلُ قال حدثنى مالِكٌ عَنْ أَبِى الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جاهَدَ فى سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إلَّا الجِهادُ فى سَبِيلِهِ وتَصْدِيقُ كَلِماتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إلى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ٢٩١٥

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدثنا ابنُ المُبارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غَزا نَبِىٌّ مِنَ الأَنْبِياءِ فقال لِقَوْمِهِ لا يَتْبَعْنِى رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِىَ بِها ولَمَّا يَبْنِ بِها ولا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا ٢٩١٦

بفتح المهملة وضم الميم تقدموا و ﴿محمد بن سنان﴾ بكسر المهملة وبالنونين و ﴿هشيم﴾ مصغر الهشم و ﴿سيار﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿الفقير﴾ ضد الغنى مر مع الحديث فى أول التيمم . قوله ﴿أو غنيمة﴾ يعنى لا يخلو عن أحدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف أو التى فى أو يرجعه فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر فى كتاب الايمان فى باب الجهاد . قوله ﴿همام بن منبه﴾ بلفظ الفاعل من التنبيه ولا يتبعنى بلفظ النفى والنهى و ﴿البضع﴾ بضم الموحدة

وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَها وَلا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَماً أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلادَهَا فَغَزَا فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صَلاةَ العَصرِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذٰلِكَ فقال للشَّمْسِ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وأَنا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْها عَلَيْنا فَحُبِسَتْ حتَّى فَتَحَ اللهُ عليه فَجَمَعَ الغَنائِمَ فَجاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَها فَلَمْ تَطْعَمْها فقال إِنَّ فِيكُمْ غُلُولاً فَلْيُبايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فقال فِيكُمُ الغُلُولُ فَلْيُبايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ بِيَدِهِ فقال فِيكُمُ الغُلُولُ فَجاؤا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوها فَجاءَتِ النَّارُ فأَكَلَتْها ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنا الغَنائِمَ رَأَى ضَعْفَنا وعَجْزَنا فأَحَلَّهَا لَنا

النكاح أى ملك عقدة نكاحها وهو أيضا يقع على الجماع وعلى الفرج و ﴿ يبتنى بها ﴾ أى يدخل عليها ويزف بها وفى بعضها يبنى و ﴿ الخلفة ﴾ بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل . قوله ﴿ إنك مأمورة ﴾ بالغروب وأنا مأمور بالصلاة والقتال قبل الغروب . فان قلت لم قال فلم تطعمها وكان الظاهر أنه يقال فلم تأكلها . قلت للمبالغة إذ معناه لم تذق طعمها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه فانه منى) وكان ذلك المجىء علامة للقبول وعدم الغلول وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغى أن تفوض إلا إلى أولى الحزم وأولى الفراغ لأن تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل القاضى وسعه . اختلف فى حبس الشمس فقيل الرد على أدراجها وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة وقد يقال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روى أنها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء حين انتظر العير التى أخبر بوصولها مع شروق الشمس قوله ﴿ فأحلها ﴾ أى لهذه الأمة رحمة لهم من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله صلى الله

باب الغَنيمةُ لِمَنْ شَهِدَ الوَقْعَةَ حدثنا صدقةُ أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ عنْ مالكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ أبيه قال قال عُمَرُ رضى الله عنه لوْلا آخِرُ المُسْلِمينَ ما فتحتُ قَرْيَةً إلاّ قسمتُها بينَ أَهْلِها كما قَسَمَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ ٢٩١٧

باب مَنْ قاتَلَ للمَغْنَمِ هَلْ ينقصُ مِنْ أجرِه حدثنى مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدّثنا غُنْدَرٌ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو قال سَمِعْتُ أَبا وائلٍ قال حدَّثنا أَبُو مُوسى الأَشْعَرِىُّ رضى الله عنه قال قال أَعْرابِىٌّ للنبىِّ صلى الله عليه وسلم الرَّجُلُ يُقاتِلُ لِلْمَغْنَمِ والرَّجُلُ يقاتِلُ لِيُذْكَرَ ويُقاتِلُ لِيُرَى مَكانُهُ مَنْ فى سَبيلِ الله فقال مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِىَ الْعُلْيا فَهْوَ فى سَبيلِ الله ٢٩١٨

باب قِسْمَةِ الامامِ مايَقْدَمُ عليه ويَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غابَ عَنْهُ

حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ عَبْدِ الله ٢٩١٩

عليه وسلم ﴿باب الغنيمة لمن شهد الوقعة﴾ أى صدمة الحرب . قوله ﴿صدقة﴾ بلفظ أخت الزكاة و ﴿عبد الرحمن﴾ هو ابن مهدى البصرى و ﴿أهلها﴾ أى الشاهدين لفتحها وأضاف الأهل إلى القرية بهذه المناسبة ، وغرضه أنى لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقى شىء لمن يجىء بعدهم من المسلمين ، فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقف على الكل كما فعل بأرض العراق وغيرها . قوله ﴿ليذكر﴾ أى بالشجاعة عند الناس و ﴿مكانه﴾ أى مرتبته فى الجنة ومنزلته بين الشهداء وقيل أى مرتبته فى الشجاعة ، والفرق بين الأول وهذا أن الأول للسمعة والثانى للرياء ومر قريبا وبعيدا . قوله ﴿يقدم﴾ بفتح الدال و ﴿عبدالله بن عبيد بن أبى

ابن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب . قال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية تابعه الليث عن ابن أبي مليكة

باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه ٢٩٢٠ **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال

مليكة ﴿ مصغر الملكة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعين . قوله ﴿ مزررة ﴾ يقال زررت القميص إذ جعلت له أزراراً وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض و ﴿ مخرمة ﴾ بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ﴿ ابن نوفل ﴾ بفتح النون والفاء و ﴿ المسور ﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة و ﴿ إسماعيل بن علية ﴾ بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية و ﴿ حاتم ابن وردان ﴾ بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري مر في الشهادات . قوله ﴿ قريظة ﴾ بضم القاف و ﴿ النضير ﴾ بفتح النون قبيلتان من اليهود و ﴿ عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ﴾ و ﴿ معتمر ﴾ بلفظ الفاعل و ﴿ أبو سليمان بن طرخان ﴾ التيمي فان قلت كيف صدق الافتتاح على القبيلتين

سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضى الله عنه يَقُولُ كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم النَّخَلاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ

بابُ بَرَكَةِ الغازِى فى مالِه حيًّا ومَيِّتاً مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ووُلاةِ الأَمْرِ **حدثنا** إسْحاقُ بنُ ابْراهِيمَ قال قُلْتُ لأَبِى أُسامَةَ أَحَدَّثَكُمْ ٢٩٢١ هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ قال لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ دَعانِى فَقُمْتُ إلَى جَنْبِه فقال يابُنَىِّ إنَّه لا يُقْتَلُ اليَوْمَ إلاَّ ظالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ وإنِّى لا أُرانِى إلاَّ سأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُوماً وإنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّى لَدَيْنِى أَفَتُرَى يُبْقِى

قلت المراد فتح حصن كان لقريظة . فان قلت بنى النضير قدأجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب (علفتها تبنا وماء باردا) بأن المراد القدر المشترك بين العلف والسقى وهو الاعطاء مثلا أو ثمة إضمار نحو أجلى بنى النضير أو الاجلاء مجاز عن الفتح وقصته أن الأنصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات لتصرف فى نوائبه وذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الأنصار أموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم . فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهى الترجمة . قلت هذا اختصار وفى بقية الحديث مايدل عليها أو يجعل وماأعطى من ذلك فى نوائبه كالعطف التفسيرى لقوله كيف قسم ثم التعريف ظاهر ﴿باب بركة الغازى﴾ قوله ﴿مع النبى صلى الله عليه وسلم﴾ متعلق بقوله الغازى و ﴿يوم الجمل﴾ يوم حرب كان بين عائشة وعلى رضى الله عنهما على باب البصرة وهو فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وسميت به لأن عائشة رضى الله عنها كانت يومئذ راكبة على جمل . وقال ابن الأثير اسم ذلك الجمل عسكر . قوله ﴿لا يقتل إلا ظالم أو مظلوم﴾ فان قلت جميع الحروب بهذه الحيثية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم ، قلت هذا أول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من أهل الاسلام . قوله ﴿لا أرانى﴾ أى لا أظن و ﴿بالثلث﴾ أى مطلقا لما شاء ومن شاء وثلث الثلث

دَيْنُنا من مالِنا شيئاً فقال يابُنَيّ بِعْ مالَنا فاقضِ دَيْني وأَوْصَى بالثُّلُث وثُلُثه لبنيه يَعْني عَبْدَ الله بنَ الزُّبير يقول ثُلُثُ الثُّلث فان فَضَلَ من مالِنا فَضْلٌ بَعْدَ قضاءِ الدَّيْنِ شيْءٌ فثُلُثه لِوَلَدِكَ قال هشامٌ وكانَ بعضُ وَلَدِ عبدِ الله قد وازَى بعضَ بَنِي الزُّبَيْر خُبَيْبٌ وعَبَّادٌ ولَهُ يومَئذ تِسْعةُ بَنِينَ وتِسْعُ بَناتٍ قال عَبْدُ الله فَجَعَلَ يُوصيني بدَيْنه ويقولُ يابُنَيّ إنْ عَجَزْتَ عَنْهُ في شَيْءٍ فاسْتَعِنْ عَلَيْه مَوْلايَ قال فوالله ما دَرَيْتُ ما أَرادَ حَتَّى قُلْتُ ياأَبَةِ مَنْ مَوْلاكَ قال اللهُ قال فوالله ما وقَعْتُ في كُرْبَةٍ من دَيْنه إلاَّ قُلْتُ يامَوْلَى الزُّبَيْر اقْضِ عَنْهُ دَيْنَه فيَقْضيه فقُتِلَ الزُّبَيْرُ رضى الله عنه ولَمْ يَدَعْ دِينارًا ولا دِرْهَمًا إلاَّ أَرَضِينَ منها الغابَةُ وإحْدَى عَشْرَةَ دارًا بالمَدينَةِ ودارَيْنِ بالبَصْرَةِ ودارًا بالكُوفَةِ ودارًا بِمِصْرَ قال وإنَّما كانَ دَيْنُهُ الَّذي عَلَيْه أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يَأْتيه بالمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فيقولُ الزُّبَيْرُ لا

لأولادعبدالله خاصة ﴿وازى﴾ الجوهرى يقال أزيته إذا حاذيته ولا يقال وازيته والمراد موازاتهم فى السن و ﴿خبيب﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون التحتانية بينهما روى مرفوعا بأنه بدل أو بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد و ﴿له﴾ أى لعبدالله ﴿تسعة بنين﴾ منهم ﴿خبيب وعباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة . قوله ﴿فقتل الزبير﴾ قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه على وانفرد به فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان أما إنك ستقاتل عليا وأنت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها إلى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادى السباع وجاء بسيفه إلى على فقال على بشروا قاتل ابن صفية بالنار . قوله

وَلٰكِنَّهُ سَلَفٌ فَإِنِّى أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ وما وَلِىَ إِمارَةً قَطُّ ولا جِبايَةَ خَراجٍ وَلا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فى غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَوْ مَعَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ رضى الله عنهم قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ فَحَسَبْتُ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجَدْتُه أَلْفَى أَلْفٍ وَمائَتَىْ أَلْفٍ قال فَلَقِىَ حكِيمُ بنُ حزامٍ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ فقال يابْنَ أَخِى كَمْ عَلَى أَخِى مِنَ الدَّيْنِ فَكَتَمَهُ فقال مائَةُ أَلْفٍ فقال حَكِيمٌ واللهِ ماأُرَى أَموالَكُمْ تَسَعُ لِهٰذِه فقال لَهُ عَبْدُ الله أَفَرَأَيْتَكَ انْ كانَتْ أَلْفَىْ أَلْفٍ وَمائَتَىْ أَلْفٍ قال ما أُراكُمْ تُطِيقُونَ هٰذا فَانْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوابِى قال وكانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الغابَةَ بِسَبْعِينَ وَمائَةِ أَلْفٍ فباعَها عَبْدُ الله بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمائَةِ أَلْفٍ ثُمَّ قامَ فقال مَنْ كانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُوافِنا بالغابَةِ فَأَتاهُ عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ وكانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمائَةِ أَلْفٍ فقال لِعَبْدِ الله إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُها لَكُمْ قال عَبْدُ الله لا قال فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوها فِيما تُؤَخِّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ فقال عَبْدُ الله لا

﴿الغابة﴾ بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز و﴿لا﴾ أى لا يكون وديعة ولكنه دين و﴿حسبت﴾ بفتح السين و﴿حكيم بن حزام﴾ بكسر المهملة وتخفيف الزاى ابن خويلد القرشى وجعل الزبير أخا له باعتبار أخوة الدين أو باعتبار قرابة بينهما لأن الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم . قوله ﴿مائة ألف﴾ فان قلت كيف جوز الكذب . قلت ما كذب إذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له . قوله ﴿ليوافنا﴾ يقال وافى فلان إذا أتى . قوله ﴿عبد الله بن جعفر﴾ ابن أبى طالب بحر الجود

قال قال فَاقطَعُوا لي قطعَةً فقال عَبْدُ الله لَكَ مِنْ هٰهُنَا إلى هٰهُنَا قال فَباعَ مِنْهَا فَقَضَى دَيْنَهُ فأوفَاه وبَقِيَ مِنْها أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ فَقَدِمَ عَلَى مُعاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ وَالمُنْذِرُ بنُ الزُّبَيْرِ وابنُ زَمْعَةَ فقال لَهُ مُعَاوِيَةُ كَمْ قُوِّمَتِ الغابَةُ قال كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ أَلْفٍ قال كَمْ بَقِيَ قال أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ قال المُنْذِرُ بنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ قال عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بمائة أَلْف وقال ابنُ زَمْعَةَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ فقال مُعاوِيَةُ كَمْ بَقِيَ فقال سَهْمٌ وَنِصْفٌ قال أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ قال وَباعَ عَبْدُ اللهِ بنُ جعفر نَصِيبَهُ مِنْ مُعاوِيَةَ بِسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ فَلَمَّا فَرَغَ ابنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قال بَنُو الزُّبَيْرِ اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيراثَنا قال لَا وَاللهِ لا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حتى أُنادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ أَلَا مَنْ كانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قال فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنادِي بِالمَوْسِمِ فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ قال فَكانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَرَفَعَ الثُّلُثَ فَأَصابَ

و ﴿عمرو بن عثمان﴾ بن عفان و ﴿المنذر﴾ بلفظ الفاعل ضد المبشر أخو عبد الله و ﴿ابن زمعة﴾ بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل بكسر الميم العامرى اسمه عبد . قوله ﴿لا أقسم﴾ فان قلت لو منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف فى نصيبه . قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الديون فان قلت ما فائدة التخصيص بعدد الأربع . قلت الغالب أن المسافة التى بين مكة وأقطار الأرض تقطع بمسافة سنين فأراد أن يصل إلى الأقطار ثم لا يعود إليه أولأن الأربع هى الغاية فى الآحاد

كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ ومائتا أَلْفٍ فَجَمِيعُ مالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ومائتا أَلْفٍ

بابٌ إِذَا بَعَثَ الإِمامُ رَسُولاً فِي حاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالمُقامِ هَلْ يُسْهَمُ لَهُ

٢٩٢٢ **حدثنا** مُوسَى حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ حدثنا عُثْمانُ بنُ مَوْهَبٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال إِنَّما تَغَيَّبَ عُثْمانُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وكانَتْ مَرِيضَةً فقال لَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ

بابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوائِبِ المُسْلِمِينَ ما سَأَلَ هَوازِنُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بِرَضاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ المُسْلِمِينَ وما كانَ النبيُّ صلى

بحسب مايمكن أن يركب منه العشرات لأنه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة وأربعة وهى عشرة و ﴿الموسم﴾ أى موسم الحج وسمى به لأنه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة . قوله ﴿فجميع ماله خمسين ألف ألف ومائتا ألف﴾ فان قلت إذا كان الثمن أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف فالجميع ثمانية وثلاثون ألف ألف وأربعمائة ألف وإن أضيف اليه الثلث فهو خمسون ألف ألف وسبعة آلاف ألف وستمائة ألف فان اعتبرته مع الدين فهو خمسون ألف ألف وتسعة آلاف ألف وثمانمائة ألف فعلى التقادير الحساب غير صحيح . قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات أمواله فى هذه الأربع سنين إلى ستين ألف ألف إلا مائتى ألف ألف فيصح منه إخراج الدين والثلث ويبقى المبلغ الذى ثمنه مالكل امرأة منه ألف ألف ومائتا ألف . قوله ﴿بالمقام﴾ أى بالاقامة و ﴿عثمان بن موهب﴾ بفتح الميم والهاء مر فى جزاء الصيد و ﴿يغيب﴾ أى تكلف الغيبة لأجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضى الله عنها وأسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم ان عثمان فى حاجة رسولك ﴿باب من قال ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين﴾ النوائب : جمع

اللهُ عليه وسلم يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعطِيَهُم مِنَ الْفَيْءِ والأَنْفالِ مِنَ الخُمُسِ وما أَعطى الأَنْصارَ وما أَعطى جابرَ بنَ عَبدِ اللهِ تَمْرَ خَيبَرَ ٢٩٢٣ **حدثنا** سعيدُ بنُ عُفَيرٍ قال حدثني اللَّيْثُ قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابنِ شهابٍ قال وزَعَمَ عُرْوةُ أَنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ ومِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أَخبَراهُ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال حينَ جاءَهُ وَفْدُ هَوازِنَ مُسْلِمينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَموالَهُمْ وسَبْيَهُمْ فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الحَديثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فاختارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وإِمَّا المالَ وقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وقَدْ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم انْتَظَرَ آخِرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا

النائبة وهى ماينوب الانسان من الحوادث و ﴿هوازن﴾ أبو قبيلة و ﴿رضاعة﴾ بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة إلى الضمير أى بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك أن حليمة بفتح المهملة السعدية التى أرضعته منهم إذ هى بنت أبى ذؤيب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاى ابن ناضرة بالنون والمعجمة والراء بن سعد بن بكر هوازن . قوله ﴿فحلل﴾ أى استحل من الغانمين منابهم من هوازن أو طلب النزول عن حقوقهم . قال الجوهرى : الفيء الخراج والغنيمة و ﴿النفل﴾ بالتحريك الغنيمة يقال نفلته تنفيلا أى أعطيته نفلا . وأما باصطلاح الفقهاء : الفيء ما يحصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرط الأمير لمتعاطى خطر من مال المصالح . قوله ﴿تمر خيبر﴾ بالفوقانية أو بالمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار المتقدم قريبا حيث قال باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿استأنيت﴾ أى انتظرت وهو من الأناة أى التؤدة وأشعر بلفظ ﴿آخرهم﴾ على أن أوائلهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة و ﴿العريف﴾ القائم بأمور القوم المتعرف لأحوالهم ولفظ

تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غَيْرُ رادٍّ إِلَيْهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائفَتَيْنِ قَالُوا فانَّا نَخْتارُ سَبْيَنَا فقامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المُسْلِمِينَ فَأَثْنَى على الله بِمَا هُوَ أَهْلُه ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ فَانَّ إخوانَكُمْ هٰؤُلاءِ قَدْ جاؤُنا تائبِينَ وإنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ على حَظِّه حَتَّى نُعْطِيَه إيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فقال النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنا ذٰلِكَ يارسولَ الله لَهُمْ فقال لَهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنَّا لا نَدْرِى مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فى ذٰلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فارجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا فَهٰذا الَّذِى بَلَغَنا عَنْ سَبْىِ هَوازِنَ

٢٩٢٤ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حدثنا حَمَّادٌ حدثنا أَيُّوبُ عَنْ أَبِى قِلابَةَ قال وحدثنى القاسِمُ بنُ عاصِمٍ الكُلَيْبِيُّ وأَنَا لِحَدِيثِ القاسِمِ أَحْفَظُ عَنْ زَهْدَمٍ قال كُنَّا عِنْدَ

﴿فهذا الذى بلغنا﴾ هو قول الزهرى ومر الحديث فى كتاب الكتابة والعتق وغيرهما . فان قلت أين موضع الترجمة . قلت لفظ حتى نعطيه من أول ما يفىء الله علينا وظاهره أنه من الخمس . قوله ﴿القاسم ابن عاصم﴾ الكليبى منسوبا إلى مصغر الكلب البصرى . وقال أيوب أنا لحديث القاسم أحفظ من حديث أبى قلابة . قال الكلاباذى حدث القاسم وأبو قلابة كلاهما عن زهدم وروى أيوب عن القاسم مقرونا بأبى قلابة فى الخمس و ﴿زهدم﴾ بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب

أَبِي مُوسَى فَأُتِيَ ذَكَرَ دَجَاجَةٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ فَحَلَفْتُ لَا آكُلُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلْأُحَدِّثْكُمْ عَنْ ذَاكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِنَهْبِ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يُبَارَكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسِيتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

بالمعجمة الجرمى مر فى الشهادات . قوله ﴿أتى﴾ بالمعروف وبالمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ ضد الأنثى و﴿الدجاجة﴾ بفتح الدال وكسرها للذكر والأنثى والهاء للفرق بين الجنس ومفرده . قوله ﴿تيم الله﴾ بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حى من بكر ومعنى تيم الله عبد الله و﴿أحمر﴾ مقابل الأسود صفة لرجل و﴿شيئاً﴾ أى من النجاسة يعنى كانت جلالة و﴿قذرته﴾ بكسر الذال كرهته و﴿الأشعر﴾ أبو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءنى الأشعرون بحذف ياء النسبة و﴿نستحمله﴾ أى نسأل منه أن يحملنا و﴿النهب﴾ الغنيمة و﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاث إلى العشر و﴿الذرى﴾ جمع الذروة وذروة كل شىء أعلاه يريد انها ذوو أسنمة بيض أى من سمنهن وكثرة شحومهن الخطابى: ﴿لكن الله حملكم﴾ يحتمل وجوها أن يريد به إزالة المنة وإضافة النعمة فيها إلى الله أو أنه نسى والناس بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف إلى الله تعالى كما جاء فى الصائم إذا أكل ناسيا فان الله أطعمه وسقاه أو أن الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة ومعنى التحلل التقصى من عهدة اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد وإما بالكفارة

إلَّا أَتَيْتُ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وتَحَلَّلْتُهَا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ ٢٩٢٥

نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ سَرِيَّةً

فِيها عَبْدُ اللهِ قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إبِلاً كَثِيرًا فَكانَتْ سِهامُهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ

أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ونُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ اخبرنا اللَّيْثُ عَنْ ٢٩٢٦

عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ رسولَ الله صلى

الله عليه وسلم كانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرايا لِأَنْفُسِهِمْ خاصَّةً سِوَى

قِسْمِ عامَّةِ الجَيْشِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدثنا أَبُو أُسامَةَ حدثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ ٢٩٢٧

اللهِ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسَى رضى الله عنه قال بَلَغَنا مَخْرَجُ النبىِّ صلى الله

عليه وسلم ونَحْنُ بالْيَمَنِ فَخَرَجْنا مُهاجِرِينَ إلَيْهِ أَنَا وأَخَوانِ لِى أَنَا أَصْغَرُهُمْ

أَحَدُهُما أَبُو بُرْدَةَ والآخَرُ أَبُو رُهْمٍ إمَّا قال فى بِضْعٍ وإمَّا قال فى ثَلاثَةٍ وخَمْسِينَ

قال ويحتمل أن يريد أنه لا يحملهم فى ذلك الوقت إلا أن يرد عليه مال فى أى حال فانه يعطيهم ويحملهم عليه. قوله ﴿ نفلوا ﴾ بلفظ مجهول ماضى التنفيل وهو الاعطاء لغة الخطابى: التنفيل عطية يعطيها الامام من أبلى بلاء حسنا وسعى سعياً جميلا و﴿ السلب ﴾ إنما يعطى القاتل لغنائه وكفايته واختلفوا من أين يعطى النفل فقيل انه من رأس المغنم قبل أن يخمس وقيل هو من الخمس الذى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضعه حيث يراد من مصالح المسلمين. قوله ﴿ بريد ﴾ بضم الموحدة و﴿ مخرج ﴾ هو فاعل بلغنا و﴿ أبو بردة ﴾ بضم الموحدة عامر بن قيس الأشعرى و﴿ أبو رهم ﴾ بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدى بفتح الميم وسكون

أَو اثْنَيْنِ وخَمْسِينَ رَجُلاً من قَوْمِى فركِبْنا سفِينَةً فأَلْقَتْنا سفِينَتُنا إلى النَّجاشىِّ بالحَبَشَةِ ووافقْنا جعفرَ بنَ أَبِى طالب وأَصْحابَهُ عِنْدَهُ فقال جعفرٌ إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَنا ههنا وأَمَرَنا بالاقامَةِ فَأَقِيمُوا معَنا فأَقَمْنا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنا جَمِيعًا فوافقْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنا أَوْ قال فأَعْطانا مِنْها وما قَسَمَ لأَحَدٍ غاب عنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْها شَيْئًا إلاَّ لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إلاَّ أَصْحابَ سَفِينَتِنا مَعَ جَعْفَرٍ وأَصْحابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ

٢٩٢٨ **حدثنا** علِىٌّ حدَّثنا سُفْيانُ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جابِرًا رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَوْ قَدْ جاءَنِى مالُ البَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذا وهٰكَذا وهٰكَذا فلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النبِىُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنادِيًا فَنادَى مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنا فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لِى كذا وكذا فَحَثا لِى ثَلاثًا

الجيم وكسر المهملة وبالتحتانية المشددة ابن قيس و ﴿النجاشى﴾ بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية وخفتها لغتان و ﴿وافقنا﴾ صادفنا قالوا يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم عن رضا ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها أو أعطاهم الخمس الذى هو حقه أى ليصرفه فى نوائبه أقول وميل البخارى إلى الثانى بدليل الترجمة وبدليل أنه لم ينقل أنه استأذن من المقاتلين . قوله ﴿جاء مال البحرين﴾ أرسله العلاء بن الحضرمى مر الحديث فى الهبة والكفالة

وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هٰكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي قَالَ قُلْتُ تَبْخَلُ عَلَيَّ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ . قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ فَحَثَا لِي حَثْيَةً وَقَالَ عُدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ قَالَ فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْكَدِرِ وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ

٢٩٢٩ حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ شَقِيتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ

باب ما مَنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ

والشهادات . قوله ﴿تبخل﴾ بفتح الخاء وفى بعضها تبخل بتشديده أى ينسب إلى البخل و ﴿عنى﴾ أى من جهتى فان قلت إذا كان يريد أن يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطاء فى الحال لمانع أو لأمر أهم من ذلك أو لئلا يحرص على الطلب أو لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلى على الاطلاق قوله ﴿أدوى﴾ قال القاضى عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى الرجل إذا كان به مرض فى جوفه والصواب الهمز لأنه من الداء . قوله ﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء السدوسى مر فى الصلاة و ﴿الجعرانة﴾ بضم الجيم وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء و ﴿شقيت﴾ بضم التا وفتحها

٢٩٣٠ يُخَمَّس حدثنا إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ اخبرنا عَبْدُ الرَّزّاقِ اخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيه رضى الله عنه أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم قال فى أُسارَى بَدْرٍ لَوْ كانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِىٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِى فى هَؤُلاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ

بابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ على أَنَّ الْخُمُسَ لِلْامامِ وَأَنَّهُ يُعْطِى بَعْضَ قَرابَتِه دُونَ بَعْضٍ ما قَسَمَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم لِبَنِى الْمُطَّلِبِ وَبَنِى هاشِمٍ مِنْ خُمُسِ

قوله ﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر أسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخارى تسعة و ﴿المطعم﴾ بلفظ الفاعل من الاطعام ﴿ابن عدى﴾ بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية ﴿ابن نوفل﴾ بفتح النون والفاء ابن عبدمناف القرشى مات كافراً فى صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر وكان قد أحسن السعى فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش فى أن لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم فى الشعب ثلاث سنين فأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يكافئه وقيل لما مات أبو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يلق عندهم خيرا رجع الى مكة فى جوار المطعم قوله ﴿النتنى﴾ جمع النتن كالزمنى والزمن . قال وكان مطعم معظما فى قريش وهذا يدل على أن الامام له أن يمن على الأسارى من غير فداء أو مال . قوله ﴿للامام﴾ فان قلت ترجم هذه المسألة فيما تقدم أولا بقوله الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينهما قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة أولا تفاوت فى المعنى إذ نوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم هى نوائب المسلمين ولا شك أن التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه . قوله ﴿بنو المطلب﴾ هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا بنو عبد شمس و نوفل ما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنهم أيضا أولاد عمى عبد المطلب وهؤلاء الأربعة : المطلب ، وهاشم ، ونوفل ، وعبد شمس كلهم أولاد

خَيْبَرَ قال عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ لَمْ يَعُمَّهُمْ بِذٰلِكَ وَلَمْ يَخُصَّ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْوَجُ إِلَيْهِ وإِنْ كانَ الَّذى أَعْطَى لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحاجَةِ وَلِمَا مَسَّتْهُمْ فى جَنْبِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وحُلَفَائِهِمْ

٢٩٣١ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قال مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمانُ بن عَفَّانَ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقُلْنا يارسولَ اللهِ أَعْطَيْتَ بَنِى الْمُطَّلِبِ وتَرَكْتَنا ونَحْنُ وهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وبَنُو هاشِمٍ شَىْءٌ واحِدٌ . قال اللَّيْثُ حدثنى يُونُسُ وزادَ قال جُبَيْرٌ ولَمْ يَقْسِمِ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم لِبَنِى عَبْدِ شَمْسٍ ولا لِبَنِى نَوْفَلٍ

عبدمناف . قوله ﴿أحوج﴾ يقاله أحوجه اليه غيره وأحوج أيضا بمعنى احتاج ولفظ ﴿وان كان﴾ شرط على سبيل المبالغة وفى بعضها بفتح أن و ﴿جنبه﴾ أى جانبه وجهته وفى بعضها حينه أى زمانه و ﴿حلفائه﴾ باهمال الحاء ، فان قلت ما المفهوم منه أنه أعطاهم لقرابتهم كما يقول الشافعى أو لفقرهم كما يقول أبو حنيفة . قلت دون إما بمعنى غير فمعناه لم يعم جميع الأقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص أيضا قريبا إلا المحتاجين منهم والا ان كان الذى أعطاه لأجل شكايتهم اليه من الحاجة ولأجل مامسهم من البأس وعليه الحنفية ، وإما بمعنى عند أى لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذى أعطاه قد أعطى لأجل الشكاية وعليه الشافعية وهذا أظهر لا سيما وكسر ان كان هو أكثر رواية من فتحها . قوله ﴿بمنزلة واحدة﴾ لأن عثمان هو ابن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبدمناف و ﴿جبير﴾ هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فهما وبنو عبدالمطلب كلهم أولاد عم جده صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿شىء واحد﴾ أى كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية أيضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية . الخطابى روى بعضهم ﴿سى﴾ بالمهملة

وقال ابن اسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم

باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الامام فيه

٢٩٣٢ **حدثنا** مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وشمالى فاذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزنى أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخى قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى

المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواء ومثل . قال عياض : الصواب رواية العامة . قوله ﴿ابن إسحق﴾ أى محمد صاحب المغازى و ﴿عاتكة﴾ بالمهملة وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الراء أى كانوا إخوة عيانية ونوفل أخاهم إعلانيا ﴿باب من لم يخمس الأسلاب﴾ وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله أو أثخنه مسلم عند قيام الحرب وله شرائط فى الفقهيات. قوله ﴿قتل قتيلا﴾ فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل . قلت المراد من القتيل هو المشارف للقتل نحو هدى للمتقين أى الضالين الصائرين إلى التقوى أو هو للقتل بهذا القتيل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ ﴿وحكم﴾ عطف على من لم يخمس . قوله ﴿يوسف ابن يعقوب الماجشون﴾ بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مر فى الوكالة وحديثه بالرفع والجر و ﴿أضلع﴾ بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة أى أقوى وفى بعضها أصلح و ﴿أبو جهل﴾ هو عمرو

سَوادُهُ حتى يموتَ الأَعْجَلُ منا فتعجبت لذلك فغمزنى الآخَرُ فقال لى مثلها فلم أَنْشَبْ أَنْ نظرتُ إلى أبى جهل يجولُ فى الناسِ قلتُ ألا إنّ هذا صاحبكما الذى سألتمانى فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاهُ ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراهُ فقال أيكما قتله قال كلُّ واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر فى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو ابن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح ٢٩٣٣ **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة

ابن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى فرعون هذه الأمة و ﴿لا يفارق سوادى سواده﴾ أى شخصى شخصه و ﴿الأعجل﴾ أى الأقرب أجلا و ﴿لم أنشب﴾ بفتح الشين المعجمة أى لم ألبث. قوله ﴿معاذ﴾ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ﴿ابن عمرو بن الجموح﴾ بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الأنصارى . قوله ﴿وكانا﴾ أى الغلامان القاتلان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو ابن الحارث وأمه عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد . فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا فى القتل . قلت القتل الشرعى الذى يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان إنما وجد منه وإنما قال صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطيبا لقلب الآخر من حيث أن له مشاركة فى قتله وإنما أخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم أن ابن الجموح هو المثخن . وقال المالكية إنما أعطاه لأحدهما لأن الامام مخير فى السلب يفعل فيه ما يشاء . فان قلت قد جاء فى غزوة بدر أن الذى ضربه هو ابنا عفراء أى معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذال وذكر أيضا ثمة أن ابن مسعود هو الذى أجهزه وأخذ رأسه فما التوفيق بينهما . قلت يحتمل أن الثلاثة اشتركوا فى قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته وفى الحديث المبادرة إلى الخيرات والغضب لله ولرسوله وأنه لا ينبغى أن يحتقر الصغار فى الأمور الكبار . قوله ﴿ابن أفلح﴾ بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قال خَرَجْنا مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنا كانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عاتِقِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْها رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ مابالُ النَّاسِ قال أَمْرُ اللهِ ثُمَّ انَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عليه بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قال مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عليه بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قال الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ فقال رَجُلٌ صَدَقَ يارسولَ اللهِ وَسَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي فقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه لاها الله إذاً

وبالمهملة عمرو بن كثير ضد القليل ابن أفلح مر فى البيع و ﴿أبو محمد﴾ نافع فى جزاء الصيد وفيه ثلاثة تابعيون . قوله ﴿حنين﴾ بالنونين منصرف و ﴿جولة﴾ أى تقدم وتأخر وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت فى بعض الجيش لا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله قوله ﴿علا﴾ أى ظهر عليه وأشرف على قتله أو صرعه وجلس عليه و ﴿العاتق﴾ موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصبه و ﴿أمر الله﴾ أى نالهم وجاء لهم حكم الله أى ماحكم به كأنه قال مابالهم منهزمين فأجاب بأن ذلك من قضاء الله أو ماحالهم بعد الانهزام . قال أمر الله غالب أى العاقبة للمتقين قوله ﴿لاها الله إذا﴾ الخطابى : قلت هكذا يروونه وإنما هو فى كلامهم لاها الله ذا أى بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل من الواو كأنه قال لا والله يكون ذا . أقول والمعنى صحيح أيضا على لفظ إذاً جوابا وجزاء وتقديره لا والله إذا صدق لا يكون أو لا يعمد وفى بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبيه ولا يعمد خبره

يَعْمِدُ إلى أَسَدٍ من أُسْدِ الله يُقاتِلُ عن الله ورسولِه صلى الله عليه وسلم يُعطِيكَ سَلَبَهُ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم صَدَقَ فأَعْطاهُ فَبِعْتُ الدِّرعَ فابْتَعْتُ به مَخْرَفًا في بَنِي سَلِمَةَ فإنه لَأَوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُهُ في الإسْلامِ

باب ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ ونَحْوِهِ رَواهُ عَبْدُ الله بن زَيْدٍ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم

حدثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُرْوَةَ ٢٩٣٤

قوله ﴿ يعمد ﴾ بالتحتانية وبالنون وكذلك ﴿ يعطيك ﴾ أى لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل كالأسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة فى الدين فيأخذ حقه ويعطيك أى لا يعطيك أيها الرجل المسترضى حق أبى قتادة لاوالله وكيف وهو أسد الله . وقال المازنى معناه لاها الله ذا يمينى وقال أبو زيد ذا زائدة وفى ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجوهرى ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله مافعلت . وقوله ﴿ لاها الله ذا ﴾ أصله لا والله هذا فافترق بين ها وذا وتقديره لا والله مافعلت هذا ﴿ صدق ﴾ أى أبو بكر و ﴿ أعطاه ﴾ أى أعطى النبى صلى الله عليه وسلم أبا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر أن يقول فأعطانى فعدل إلى الغيبة التفاتا أو تجريدا أو هو مفعول ثان والأول محذوف . فان قلت كيف أعطاه ولم تقم له بينة . قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال إنما استحق أبا قتادة السلب باقرار من هو فى يده لأن المال كان منسوبا الى جميع الجيش فلا اعتبار لاقراره . قوله ﴿ مخرفا ﴾ بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح الراء وهو البستان و ﴿ بنو سلمة ﴾ بكسر اللام و ﴿ تأثلته ﴾ أى تخذته أصل المال وفيه فضيلة أبى بكر رضى الله عنه وصحة افتائه بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لأبى قتادة وهو بفتح القاف وتخفيف الفوقانية الحارث الأنصارى ﴿ باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ قوله ﴿ المؤلفة قلوبهم ﴾ وهم ضعفاء النية فى الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم إسلام

ابنِ الزُّبيرِ أَنَّ حكيمَ بنَ حِزامٍ رضى الله عنه قال سَأَلْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأَعطانى ثم سأَلْتُهُ فأَعْطانى ثم قال لى يا حكيمُ إِنَّ هذا المالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فمَنْ أَخذَهُ بسخاوةِ نفسٍ بُورِكَ له فيه ومَنْ أَخَذَه باشرافِ نفسٍ لم يُبارَكْ له فيه وكانَ كالذى يأْكُلُ ولا يَشْبَعُ واليدُ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليدِ السُّفْلَى قال حكيمٌ فقُلْتُ يارسولَ الله والذى بعثَكَ بالحقِّ لا أَرْزَأُ أَحدًا بعدَكَ شيئًا حتَّى أُفارِقَ الدُّنْيا فكانَ أبو بكرٍ يدعو حكيمًا ليُعطِيَهُ العَطاءَ فيأْبَى أَنْ يقبَلَ منه شيئًا ثم إِنَّ عُمَرَ دعاهُ ليُعطِيَهُ فأَبَى أَنْ يقبَلَ فقال يامَعْشَرَ المُسْلِمينَ إِنّى أَعْرِضُ عليهِ حقَّهُ الَّذى قسَمَ الله له من هذا الفَىْءِ فيأْبَى أَنْ يأْخُذَهُ فلم يرزأْ حكيمٌ أَحدًا من النَّاسِ بَعْدَ النبىّ صلى الله عليه وسلم حتَّى تُوُفِّىَ

٢٩٣٥ **حدثنا** أبو النُّعمانِ حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نافعٍ أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضى الله عنه قال يارسولَ الله إِنَّه كانَ علَىَّ اعتكافُ يومٍ فى الجاهليَّةِ فأَمَرَهُ أَنْ يَفِىَ به قال وأَصابَ عُمَرُ جاريتَيْنِ من

غيرهم و ﴿حكيم﴾ بفتح المهملة ﴿ابن حزام﴾ بكسرها وخفة الزاى و ﴿لا أرزأ﴾ بتقدم الراء على الزاى أى لا أنقص ، الجوهرى : يقال مارزأت بالزاى مانقصته ويقال رجل مرزأ أى كريم يصيب الناس خيرا ومر الحديث فى كتاب الزكاة فى باب الاستعفاف عن المسألة. قوله ﴿كان على﴾ أى نذر اعتكاف يوم فى المسجد الحرام . فان قلت مر فى باب الاعتكاف أنه نذر ليلة . قلت لامنافاة بينهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم أن نافعا تابعى فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَبْيِ حُنَيْنٍ فوضعهما فى بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سبى حنين فجعلوا يسعون فى السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا
فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبى قال اذهب فأرسل الجاريتين
قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر
لم يخف على عبد الله . وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
قال من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فى النذر ولم يقل
يوم ٢٩٣٦ **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال
حدثنى عمرو بن تغلب رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال إنى أعطى قوما أخاف ظلعهم
وجزعهم وأكل أقواما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو

مرسل وكذا ما رواه عن عمر لأنه لم يذكره . قوله «لم يخف» فيه إشارة إلى أنه سمع ذلك من ابن عمر
و «جرير» بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة وبالزاى يعنى زاد جرير لفظا عن ابن عمر
فصار مثلا وقال أيضا من الخمس أى كانت الجاريتان من الخمس . قوله «معمر» بفتح الميمين ابن راشد
وفى بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما أدركا أيوب وسمعا منه والأول أشهر
قوله «فى النذر» أى فى حديث النذر قد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم . قوله «عمرو
بن تغلب» بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث فى كتاب الجمعة فى باب
من قال فى الخطبة أما بعد و «الضلع» بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفى بعضها ظلعهم وهو

ابنُ تَغْلِبَ فقال عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ ما أُحِبُّ أَنَّ لى بكَلِمَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَمِ وزاد أَبُو عاصِمٍ عَنْ جَرِيرٍ قال سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ حدَّثنا عَمْرُو ابنُ تَغْلِبَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِمالٍ أَوْ بِسَبْيٍ فَقَسَمَهُ بِهٰذا

٢٩٤٠ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنِّى أُعْطِى قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ لأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بجاهليَّةٍ

٢٩٤١ **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ حَدَّثنا الزُّهْرِيُّ قال أَخبرنى أَنَسُ بنُ مالكٍ أَنَّ ناسًا مِنَ الأَنْصارِ قالوا لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم حينَ أَفاءَ اللهُ على رسولِهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَمْوالِ هَوازِنَ ما أَفاءَ فَطَفِقَ يُعْطِى رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ المِائَةَ مِنَ الإبلِ فقالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم يُعْطِى قُرَيْشًا وَيَدَعُنا وسيوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ قال أَنَسٌ فَحُدِّثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِمَقالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إلى الأَنْصارِ فَجَمَعَهُمْ فى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ

الغمز فى الشىء وبعضها جزعهم وفى بعضها هلعهم وهو أفحش الجزع والباء فى ﴿ بكلمة ﴾ للبدلية أى ما أحب أن لى بدل كلمته و ﴿ أبو عاصم ﴾ هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخارى تارة يروى عنه بالواسطة وتارة بدونها و ﴿ بسبى ﴾ فى بعضها بشىء وهو أعم من ذلك و ﴿ بهذا ﴾ أى بهذا الوجه المذكور فى الحديث . قوله ﴿ أتألفهم ﴾ أى أطلب إلفهم و ﴿ حديث عهد ﴾ أى قريبو العهد بالكفر وفى بعضها حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وإن كان بمعنى الفاعل

أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كَانَ
حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قال لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ أَمَّا ذَوُو آرائنا يارسولَ الله فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا
وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فقالوا يَغْفِرُ الله لِرسول الله صلى الله عليه وسلم
يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فقال رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم إِنِّي أُعْطِي رِجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ
النَّاسُ بِالأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَوَاللهِ
مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قالُوا بَلَى يارسولَ الله قَدْ رَضِينَا فقال لَهُمْ
إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَرسولَهُ صلى الله عليه
وسلم عَلَى الْحَوْضِ قال أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ ٢٩٤٢
حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قال أَخبرني عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قال أَخبرني جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلاً مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ رسولَ الله

قوله ﴿رحالكم﴾ هو جمع الرحل أي مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث و﴿خير﴾ أي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال و ﴿أثرة﴾ بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال استأثر فلان بالشيء أي استبد به أي سترون استقلال الأمراء بالأموال وحرمانكم منها مر في كتاب الشرب . قوله ﴿مقفلا﴾

صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطونى ردائى فلو كان عدد
هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً

٢٩٤٣ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك
رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى
غليظ الحاشية فأدركه أعرابى فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق
النبى صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر
لى من مال الله الذى عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء

٢٩٤٤ **حدثنا**
عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى
الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبى صلى الله عليه وسلم أناساً فى القسمة
فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا

فى بعضها مقفله أى مرجعه و ﴿خطفت﴾ أى السمرة مجازا أو الاعراب و ﴿العضاه﴾ كل شجر يعظم وله شوك مر فى أول كتاب الاجتهاد فى باب الشجاعة . قوله ﴿نجرانى﴾ هو بفتح النون الأولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن و ﴿جبذه﴾ وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وأنه لعلى خلق عظيم . قوله ﴿الأقرع﴾ بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء وبالمهملة ﴿ابن حابس﴾ بالمهملتين وكسر الموحدة و ﴿عيينة﴾ بضم المهملة وفتح التحتانية الأولى

مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَٰذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَىٰ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَٰذَا فَصَبَرَ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ٢٩٤٥ حدثنا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ **حدثني** أَحْمَدُ ٢٩٤٦ ابْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ

وسكون الثانية وبالنون قيل قال عباس بالموحدة الشديدة ﴿ابن مرداس﴾ بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الأبيات

أتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع
وما كنت دون امرىء منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

و ﴿العبيد﴾ مصغر ضد الحر علم فرسه . قوله ﴿محمود بن غيلان﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في الصلاة و ﴿أقطعه﴾ أي أعطاه قطعة من الأرض التي جعلت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أو من أراضى بنى النضير كما في الحديث الذي بعده . قوله ﴿أبو ضمرة﴾ بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه أنس مر في الوضوء ﴿فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة واعلم

عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَجلَى اليَهُودَ والنَّصارَى من أَرْضِ الحجاز وكانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمَّا ظَهَرَ على أَهْلِ خَيْبَرَ أَرادَ أَنْ يُخْرِجَ اليهودَ منها وكانَتِ الأَرْضُ لمَّا ظَهَرَ عليها لليهودِ وللرسولِ وللمُسْلمينَ فسَأَلَ اليَهُودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يترُكَهُمْ على أَنْ يَكْفُوا العَمَلَ ولَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نُقِرُّكُمْ على ذٰلِكَ ماشِئْنا فأُقِرُّوا حتَّى أَجلاهُمْ عُمَرُ فى إمارَتِه إلى تَيْماءَ وأَرِيحَا

٢٩٤٧ **بابُ** ما يُصِيبُ مِنَ الطَّعامِ فى أَرْضِ الحَرْبِ **حدثنا** أَبُو الوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ رضى الله عنه قال كُنَّا مُحاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فرَمَى إنْسانٌ بجِرابٍ فيه شَحْمٌ فنَزَوْتُ لآخُذَهُ فالْتَفَتُّ فاذا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ

٢٩٤٨ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال كُنَّا نُصِيبُ فى مَغازِينا العَسَلَ والْعِنَبَ فنَأْكُلُهُ ولَا نَرْفَعُهُ

٢٩٤٩ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا عَبْدُ

أنه وقع فى بعض النسخ «لليهود» وفى بعضها لله والصحيح هو الثانى بدليل مامر فى كتاب الحرث فى باب إذا قال رب الأرض و «تيماء» بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد و «أريحاء» بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة وبالمد قريتان من جهة الشام . قوله «عبدالله بن مغفل» بفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزنى كان من أصحاب الشجرة مر فى الصلاة و «نزوت» بالزاى وثبت و «لانرفعه»

الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت ابن أبى أوفى رضى الله عنهما يقول أصابتنا مجاعة ليالى خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا فى الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئاً قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبى صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** الجزية والموادعة مع أهل الحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى

لاندخره و ﴿الشيبانى﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان أبو إسحاق و ﴿أكفئوا﴾ أى اقلبوا ولا تطعموا أو لا تذوقوا و ﴿عبدالله﴾ أى ابن أبى أوفى و ﴿ألبتة﴾ أى قطعاً كلياً لا لأجل عدم التخميس والهمزة فى لفظ البتة للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس و ﴿سألت﴾ هو مقول الشيبانى وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

كتاب الجزية

وهى من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الاسكان فى دار الاسلام و ﴿الموادعة﴾

يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ أَذِلَّاءُ وما جاءَ في أَخْذِ الجِزْيَةِ مِنَ اليَهُودِ والنَّصارَى وَالمَجُوسِ والعَجَمِ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمُجاهِدٍ ما شَأْنُ أَهْلِ الشَّأْمِ عَلَيْهِمْ أَرْبعةُ دَنانِيرَ وأَهْلُ اليَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينارٌ قال جُعِلَ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ اليَسارِ

٢٩٥٠ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا سُفْيانُ قال سَمِعْتُ عَمْرًا قال كُنْتُ جالِسًا مَعَ جابِرِ بنِ زَيْدٍ وعَمْرِو بنِ أَوْسٍ فَحَدَّثَهُما بَجالَةُ سَنَةَ سَبْعِينَ عامَ حَجَّ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ البَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ قال كُنْتُ كاتِبًا لِجَزْءِ بنِ مُعاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ فَأَتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ فَرِّقُوا بَيْنَ

المصالحة والذمة ويقال للعهد والأمانة. قوله ﴿أذلاء﴾ جمع الذليل تفسير لقوله صاغرون. قال الفربرى قال البخارى و ﴿المسكنة﴾ مصدر المسكين يقال هو أسكن من فلان أى أحوج منه ولم يذهب البخارى إلى أنه مشتق من السكون ضد الحركة. فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا. قلت عادته أن يذكر ألفاظ القرآن التى لها أدنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود فى الباب ويفسرها وقد ورد فى حق أهل الكتاب. قوله تعالى: (ضربت عليهم الذلة والمسكنة). قوله و ﴿العجم﴾ هو أعم من المعطوف عليه من وجه وأخص من الوجه الآخر و ﴿ابن عيينة﴾ هو سفيان و ﴿ابن أبى نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم والمهملة عبدالله و ﴿قبل اليسار﴾ بكسر القاف أى جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغنى والفقير. قوله ﴿جابر بن زيد﴾ الأزدى أبو الشعثاء بالمعجمة فالمهملة والمثلثة والمد مر فى الغسل و ﴿عمرو بن أوس﴾ بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفى مر فى التهجد و ﴿بجالة﴾ بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التميمى و ﴿مصعب﴾ بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير ابن العوام قتل سنة إحدى وسبعين. قوله ﴿كنت كاتبا﴾ هو مقول بجالة و ﴿جزء﴾ بفتح الجيم وسكون الزاى وبالهمزة ابن جويرية بن حصين بضم المهملة الأولى وفتح الثانية التميمى. قال الدارقطنى: بكسر الجيم وسكون الزاى وبالتحتانية. وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاى

كُلِّ ذِى مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرٍ

٢٩٥١ حدثنا أَبُو اليَمَانِ أَخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قال حدَّثنى عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أنه أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ الأَنْصَارِىَّ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِى عامرِ بنِ لُؤَىٍّ وكانَ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إِلَى البَحْرَيْنِ يَأْتِى بِجِزْيَتِهَا وكانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو صالحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ وأَمَّرَ عليهمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِىِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِى عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلاةَ الصُّبْحِ مَعَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم

وبالتحتانية وفى بعضها بضم الجيم وفتح الزاى وشدة التحتانية و ﴿الأحنف﴾ بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معاوية فى كتاب الايمان . قوله ﴿هجر﴾ قالوا المراد به هجر البحرين . الجوهرى : هو اسم بلد مذكر مصروف . وقال الزجاج يذكر ويؤنث . الخطابى : أمر عمر بالتفرقة أى بين الزوجين المراد منه أن يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به فى مجالسهم التى يجتمعون فيها للأملاك وإلا فالسنة أن لا يكشفوا عن بواطن أمورهم وعما يستحلونه من مذاهبهم فى الأنكحة وغيرها وذلك كما يشترط على النصارى أن لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يفتتن به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شىء مما استحلوه من بواطن الأمور وأما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن يدل على أن رأيه فى زمانه أن الجزية لا تقبل إلا من أهل الكتاب إذ لو كان عاما لما كان لتوقفه فى ذلك معنى . قوله ﴿عمرو بن عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء الأنصارى العبدى و ﴿عامر بن لؤى﴾ بضم اللام وشدة التحتانية و ﴿أبو عبيد﴾ بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة أحد العشرة المبشرة و ﴿العلاء﴾ بالمد ابن عبد الله الحضرمى منسوبا إلى حضرموت

فَلَمَّا صَلَّى بِهِمِ الفَجْرَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ رَآهُمْ وَقالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قَدْ جاءَ بِشَيْءٍ قالُوا أَجَلْ يارَسُولَ اللهِ قالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مايَسُرُّكُمْ فَوَاللهِ لا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا كَما بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فَتَنافَسُوها كَما تَنافَسُوها وَتُهْلِكَكُمْ كَما أَهْلَكَتْهُمْ

٢٩٥٢ **حدثنا** الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ حدثنا عَبْدُ اللهِ ابنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ حدثنا بَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيُّ وَزِيادُ بنُ جُبَيْرٍ عَنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ قالَ بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْناءِ الأَمْصارِ يُقاتِلُونَ المُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الهُرْمُزانُ فَقالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ

بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة أربع عشرة . قوله ﴿ أملوا ﴾ من الأمل والتأميل و ﴿ الفقر ﴾ بالنصب مفعول أخشى و ﴿ التنافس ﴾ الرغبة . فان قلت كيف الجمع فى الترجمة بين الجزية والموادعة . قلت هو على طريق التوزيع أى الجزية لأهل الذمة والموادعة لأهل الحرب وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد لأنه أخذ الجزية موادعة لأنها متاركة أو أراد بالموادعة مافى حديث النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافة إلى أن قضى الترجمان حديثه وكذلك تأخير القتال إلى الزوال قوله ﴿ الفضل ﴾ بسكون المعجمة مر فى البيع و ﴿ عبد الله الرقى ﴾ بفتح الراء وشدة القاف مات سنة عشرين ومائتين وقال بعضهم أن الرقى لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكان معمر ابن راشد والله أعلم . قوله ﴿ سعيد بن عبد الله ﴾ مكبراً ابن جبير ابن حية الثقفى بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء و ﴿ بكر بن عبد الله المزنى ﴾ بضم الميم وفتح الزاى وخفة التحتانية ابن جبير وبالنون و ﴿ زياد ﴾ بكسر الزاى بن حية مر فى باب الصوم يوم النحر و ﴿ جبير ﴾ مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفى التابعى مات أيام عبد الملك بن مروان . قوله ﴿ أفناء الأنصار ﴾ يقال هو من

فِى مَغازِىَّ هٰذِهِ قالَ نَعَمْ مَثَلُها وَمَثَلُ مَنْ فِيها مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَناحانِ وَلَهُ رِجْلانِ فَانْ كُسِرَ أَحَدُ الجَناحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلانِ بِجَناحٍ وَالرَّأْسُ فَانْ كُسِرَ الجَناحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلانِ وَالجَناحانِ وَالرَّأْسُ فالرَّأْسُ كِسْرَى وَالجَناحُ قَيْصَرُ وَالجَناحُ الآخَرُ فارِسُ فَمُرِ المُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى . وقالَ بَكْرٌ وَزِيادٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قالَ فَنَدَبَنا عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنا النُّعْمانَ بْنَ مُقَرِّنٍ حَتَّى إِذا كُنَّا بِأَرْضِ العَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنا عامِلُ كِسْرَى فِى أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقامَ تُرْجُمانٌ

أفناء الناس إذا لم يعلم ممن هو وفى بعضها الأمصار بالميم و «الهرمزان» بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاى وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالأهواز . قال ابن قتيبة فى المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . قوله «مغازى» بتشديد الياء و «نعم» حرف الايجاب وإن صح الرواية بلفظ فعل المدح فبتقدير نعم المثل مثلها والضمير فى مثلها راجع إلى المذكور فى المتن راجع إلى الأرض التى يدل عليها السياق و «شدخ» بالمعجمتين وإهمال الدال أى كسر ولفظ «كسرى» بكسر الكاف وفتحها و «قيصر» غير منصرف وكذا «فارس» اسم الجيل المعروف من العجم . فان قلت وما الرجلان . قلت لقيصر الافرنج مثلا ولكسرى الهند مثلا . فان قلت لم قال وان كسر الرجلان فكذا قلت اكتفى بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح لاسيما أنه بالنسبة إلى الطائر أسهل حالا من الجناح فان قلت إذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض أيضا . قلت الغرض أن العضو الشريف هو الأصل فاذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد بخلاف العكس . قوله «النعمان بن مقرن» بفتح القاف وكسر الراء الشديدة وبالنون المزنى حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند إحدى وعشرين و «الترجمان» بضم التاء وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران

فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِى رَجُلٌ مِنْكُمْ فقال الْمُغِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قال ما أَنْتُمْ قال نَحْنُ

أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فى شَقَاءٍ شَدِيدٍ وبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمَصُّ الجِلْدَ والنَّوَى مِنَ الْجُوعِ

وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ

السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الْأَرَضِينَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا

نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا صلى الله عليه وسلم أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى

تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صلى الله عليه وسلم عَنْ رِسَالَةِ

رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فى نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ

رِقَابَكُمْ فَقَالَ النُّعْمَانُ رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه سلم فَلَمْ

يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ وَلٰكِنِّى شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم

كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فى أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ

و ﴿المغيرة﴾ هو ابن شعبة الثقفى الكوفى الصحابى. قوله ﴿أو تؤدوا الجزية﴾ فيه دلالة على جواز أخذها من المجوس لأنهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث أن كلامه مبين لأحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم من الأعداء من طلب التوحيد أو الجزية ولمعادهم فى الآخرة إلى كونهم فى الجنة وفى الدنيا إلى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب فى ﴿أشهدك الله﴾ للمغيرة وكان على ميسرة النعمان أى أحضرك الله مثل تيك المغازى أو هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولم يندمك﴾ من الاندام يقال أندمه الله فندم و ﴿لم يخزك﴾ من الاخزاء يقال

باب إذا وادعَ الامامُ ملكَ القريةِ هل يكون ذلك لبقيتهم

حدثنا سهلُ بن بكّار حدّثنا وهيبٌ عن عمرِو بن يحيي عن عبّاس السّاعديّ عن أبي حُميدٍ السّاعديّ قال غزونا معَ النبيّ صلى الله عليه وسلم تبوكَ وأهدى ملكُ أيلةَ للنبيّ صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضاءَ وكساه بُرداً وكتبَ له ببحرهم ٢٩٥٣

باب الوصايا بأهلِ ذمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذّمّةُ العهدُ والإلُّ القرابةُ **حدثنا** آدم بن أبي إياسٍ حدّثنا شعبةُ حدّثنا أبو جمرةَ قال ٢٩٥٤

خزى بالكسر إذا ذل وهان وكأنه إشارة إلى غير خزايا ولاندامى. قوله ﴿الأرواح﴾ جمع الريح وأصله الواو قلبت ياء لانكسار ماقبلها ولعل السرفيه الاحتراز عن تمادى القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك أيضا بأوقات العبادة. فان قلت ما معنى الاستدراك وأين توسطه بين كلامين متغايرين. قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتل أول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ماضبطت انتظاره للهبوب ﴿باب إذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم﴾ و ﴿سهل بن بكار﴾ بفتح الموحدة وشدة الكاف و ﴿عباس﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة و ﴿أبو حميد﴾ مصغر الحمد عبدالرحمن الساعدى و ﴿أيلة﴾ بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة فى أول الشام وكان كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة أرضهم له و ﴿البحرة﴾ ضد البر البلدة والأرض مر الحديث بالاسناد فى باب خرص التمر فى الزكاة قال شارح التراجم قبوله هديته مؤذن بموادعته وكتابته ببحرهم مؤذن بدخولهم فى الموادعة والملك لرعيته لأن قولهم به ومصالحهم إليه فلامعنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولا العادة قاضية بذلك. قوله ﴿الوصاة﴾ الجوهرى أوصيت له بشىء وأوصيت اليه إذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها وأوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة و ﴿الال﴾ بكسر الهمزة وشدة اللام و ﴿أبو جمرة﴾ بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر

سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُلْنَا أَوْصِنَا يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قال أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللهِ فَانَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ

بابٌ ما أَقْطَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَاوَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجِزْيَةِ وَلِمَنْ يُقْسَمُ الْفَيْءُ وَالْجِزْيَةُ

٢٩٥٥ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قال دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَاوَاللهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَقَالَ ذَاكَ لَهُمْ مَاشَاءَ اللهُ عَلَى ذٰلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قال فَانَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي

٢٩٥٦ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لِي لَوْقَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا

بسكون المهملة مر في آخر الايمان و ﴿جويرية﴾ مصغر الجارية بالجيم ﴿ابن قدامة﴾ بضم القاف وخفة المهملة التميمي و ﴿رزق عيالكم﴾ إذ بسبب الذمة تحصيل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم . قوله ﴿البحرين﴾ مثنى ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ماقبلها عطف الخاص على العام . قوله ﴿ليكتب﴾ أي ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع و ﴿ذاك﴾ أي ذلك المال للمهاجرين ماشاء الله تعالى وكان الأنصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الأنصار مصرين على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي من الملوك إيثاراً لأنفسهم واستقلالا مر في كتاب الشرب في باب القطائع. قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهملة مر في الوضوء

وَهٰكَذا وَهٰكَذا فَلَمَّا قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَجاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ قالَ أَبو بَكْرٍ مَنْ كانَتْ لَهُ عِنْدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِى فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَدْ كانَ قالَ لى لَوْ قَدْ جاءَنا مالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هٰكَذا وَهٰكَذا وَهٰكَذا فَقالَ لى احْثُهْ فَحَثَوْتُ حَثْيَةً فَقالَ لى عُدَّها فَعَدَدْتُها فَإِذا هِىَ خَمْسُمِائَةٍ فَأَعْطانى أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ . وقال ابراهيمُ بْنُ طَهْمانَ عَنْ عَبْدِ العَزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أُتِىَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فقال انْثُرُوهُ فى المَسْجِدِ فَكانَ أَكْثَرَ مالٍ أُتِىَ بِهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذْ جاءَهُ العَبَّاسُ فقال يارسولَ الله أَعْطِنى إِنّى فادَيْتُ نَفْسى وَفادَيْتُ عَقيلًا قال خُذْ فَحَثا فى ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فقال أْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إِلَىَّ قال لا قال فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَىَّ قال لا فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فقال أْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَىَّ قال لا قال فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَىَّ قال لا فَنَثَرَ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلى كاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَما زالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِىَ عَلَيْنا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَما قامَ

و ﴿احثه﴾ بضم المثلثة وكسرها من حثا فى وجهه التراب يحثو حثواً ويحثى حثياً وقيل الهاء فيه للسكت مر مرارا . قوله ﴿إبراهيم بن طهمان﴾ بفتح المهملة وسكون الهاء و ﴿عقيلا﴾ بفتح المهملة ابن أبى طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صارا أسيرين للمسلمين و ﴿يقله﴾ أى يحمله

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ

٢٩٥٧ **بَابُ** إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ **حدثنا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو حدثنا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا

بَابُ إِخْرَاجِ اليَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ وقال عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ بِهِ

٢٩٥٨ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قال حَدَّثَنِي سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال بَيْنَمَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ فقال أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي

و ﴿الكاهل﴾ هو ما بين الكتفين مر فى باب القسمة فى المسجد . قوله ﴿معاهداً﴾ بفتح الهاء وكسرها و ﴿جرم﴾ أى ذنب يستحق به القتل و ﴿قيس بن حفص﴾ بالمهملتين مر فى العلم و ﴿الحسن بن عمرو﴾ الفقيمى بضم الفاء وفتح القاف و ﴿عبدالله﴾ هو ابن عمرو بن العاص . قوله ﴿لم يرح﴾ الجوهرى راح فلان الشىء يراحه ويريحه إذا وجد ريحه وأما ما فى هذا الحديث فقد جعله أبو عبيد من راحه يراحه وكان أبو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائى من أراحه يريحه ومعنى الثلاث واحد . فان قلت المؤمن لا يخلد فى النار . قلت المراد لم يجد أول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر . قوله ﴿جزيرة العرب﴾ هو ما بين عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضا قيل هذا عام أريد

أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هٰذِا الأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وإلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الأَرْضَ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ ٢٩٥٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما يَقُولُ يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى قُلْتُ يا أَبا عَبَّاسٍ، ما يَوْمُ الخَمِيسِ قال اشْتَدَّ بِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ فقال ائْتُونِى بِكَتِفٍ اكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَتَنازَعُوا ولا يَنْبَغِى عِنْدَ نَبِيٍّ تَنازُعٌ فقالُوا مالَهُ أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ فقال ذَرُونِى فالَّذِى أَنا فيه خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِى إلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلاثٍ قال أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ والثَّالِثَةَ خَيْرٌ إمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْها وإمَّا أَنْ قالَها فَنَسِيتُها قال سُفْيانُ هٰذا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمانَ

بابٌ إذَا غَدَرَ المُشْرِكُونَ بِالمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ ٢٩٦٠ **حَدَّثَنا** عَبْدُ الله

به خاص وهو الحجاز . قوله ﴿المدراس﴾ أى العالم التالى للكتاب أى حيث مكان دراستهم للتوراة ونحوها و ﴿بماله﴾ أى بدل ماله والباء للبدلية و ﴿الأرض لله﴾ أى تعلقت مشيئة الله بأن يورث أرضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير . قوله ﴿هجر﴾ أى يهجر من الدنيا أى اشتد وجعه لأن الاشتداد مستلزم للهجر بالضم فهو كناية و ﴿الوفد﴾ جمع الوافد وهو الوارد على الأمير وقيل الثالثة هى بعث أسامة مر الحديث قريبا فى باب الحربى إذا دخل . قوله

ابن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا إلى من كان هنا من يهود فجمعوا له فقال إنى سائلكم عن شىء فهل أنتم صادقى عنه فقالوا نعم قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقى عن شىء إن سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته فى أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقى عن شىء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم فى هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح وإن كنت نبيا لم يضرك

٢٩٦١ **باب** دعاء الامام على من نكث عهدا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا

(اخسئوا) زجراً لهم بالطرد والابعاد أو دعاء عليهم بذلك . فان قلت عصاة المؤمنين يدخلون النار قلت هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفترقان بالخلود وعدمه . قوله (نكث)

ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنساً رضى الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت إن فلاناً يزعم أنك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من بنى سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء إلى أناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم

باب أمان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانىء ابنة أبى طالب أخبره أنه سمع أم هانىء ابنة أبى طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانىء بنت أبى طالب فقال مرحباً بأم هانىء فلما ٢٩٦٢

أى نقض و ﴿ثابت بن يزيد﴾ من الزيادة و ﴿عاصم﴾ أى الأحول و ﴿بنى سليم﴾ بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية و ﴿وجد﴾ أى حزن . فان قلت فلم يقرأ الشافعى القنوت بعد الركوع . قلت بما روى عن أنس فى كتاب الوتر . قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبح بعد الركوع ونحوه ﴿باب أمان النساء وجوارهن﴾ بكسر الجيم وضمها أى إجازتهن الجوهرى : الجار الذى يجاورك تقول جاورته مجاورة وجواراً بالضم والكسر والجار الذى أجرته من أن يظلمه ظالم وأجرته بدون المد من

فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّى عَلِىٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِىءٍ قَالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ وَذٰلِكَ ضُحًى

٢٩٦٣ **بَابٌ** ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجِوَارُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ **حَدَّثَنِى** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِىِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِىٌّ فَقَالَ مَاعِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللهِ وَمَا فِى هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجِرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَابَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذٰلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ

الاجارة ويقال أجرت فلانا على فلان أعنته منه ومنعته و «فلان ابن هبيرة» بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث فى أول كتاب الصلاة . قوله «أدناهم» أى أقلهم والغرض منه أن إجازة كل مكلف وضيعاً أو شريفاً من المؤمنين معتبرة . قوله «محمد» قال الغسانى هو ابن سلام و «إبراهيم التيمى» بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وأبوه يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفى و «الجراحات» أى أحكامها و «أسنان الابل» أى إبل الديات مغلظة ومخففة و «حرم» أى يحرم صيدها ونحوه . قوله و «عير» بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل و «الصرف» الفريضة و «العدل» النافلة و «تولى» أى اتخذهم أولياء أو موالى كانتمائه إلى غير أبيه أو غير معتقه ومر تحقيق معنى

مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذٰلِكَ

بَابٌ إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالَ مَتْرَسْ فَقَدْ آمَنَهُ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَقَالَ تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ ٢٩٦٤

بَابٌ الْمُوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمِ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ وَقَوْلِهِ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ٢٩٦٥

الحديث فى حرم المدينة و ﴿أخفر﴾ أى نقض العهد. قوله ﴿صبأنا﴾ أى ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من يقول صبأنا حيث ظن أن صبأنا عند العجز من التلفظ بأسلمنا لا يكفى فى الاخبار عن الاسلام بل لابد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى برىء مما صنع خالد ولم يكن راضيا بقتلهم. قوله ﴿مترس﴾ هذه الكلمة فارسية معناها لاتخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا بأس عليك يكون أمانا ولا يجوز التعرض له. قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ﴿ابن المفضل﴾ بفتح المعجمة المشددة و ﴿بشير﴾ مصغر البشر بالمعجمة ﴿ابن يسار﴾ ضد اليمين مر فى الوضوء و ﴿سهل بن أبى حثمة﴾ بفتح المهملة وسكون المثلثة فى البيع ﴿عبد الله بن سهل﴾ الأنصارى قال النووى هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثى خرج الى خيبر بعد فتحها بأصحابه يميرون تمراً. قوله ﴿محيصة﴾ بضم الميم وفتح المهملة و ﴿حويصة﴾ بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد

ثُمَّ قَدِمَ المَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبِّرْ كَبِّرْ وَهُوَ أَحْدَثُ القَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا فَقَالَ أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ قَالَ فَتُبْرِيكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ عِنْدِهِ

المهملة فيهما وأما التحتانية فهى فيهما مشددة مكسورة ومخففة ساكنة والأشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود ابن كعب الأنصارى ووقع فى الجامع مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من البخارى . قوله «وهو» أى عبد الله «يتشحط» بالمعجمة ثم المهملتين أى يضرب فى الدم و«عبد الرحمن» كان أخا لعبد الله و «محيصة وحويصة» ابنا عمه وقال ابن عبد البر فى ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد الله وقال فى ترجمة عبد الله هو ابن أخى حويصة ومحيصة أقول وعلى ما نسب النووى لعبد الله فهما ابنا عم أبيه قوله «كبر» أى قدم الأكبر الأسن ليتكلم وفيه إرشاد إلى أن الأكبر أولى بالتقدمة فى الكلام واعلم أن حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى وأنها خمسون يمينا و«اللوث» ههنا هو العداوة الظاهرة بين اليهود وأهل الاسلام. الخطابى: بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين فى اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بأيمانهم عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وولى أمورهم قال واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كمالك بقوله تستحقون دم قاتلكم إذ ظاهره نفس القاتل دون الدية النووى: معناه ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق أعم من أن يكون قصاصا أو دية . وقال «تبريكم» أى تبرأ اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بأن تحلفوا فانهم إذا حلفوا لم يثبت عليهم شىء وخلصتم أنتم من اليمين ، وإنما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع وإصلاحا وجبرا لخاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ «من عنده» يحتمل أن يراد به من خالص ماله أو من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم أن حقيقة الدعوى إنما هى لأخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابنى عمه وانما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم الأكبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا أراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل أن عبد الرحمن وكل الأكبر أو أمره بتوكيله

بابُ فَضْلِ الْوَفاءِ بالعَهْدِ **حدثنا** يَحْيَ بن بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ ٢٩٦٦
يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ
ابنَ عبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبا سُفْيانَ بنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فى رَكْبٍ
مِنْ قُرَيْشٍ كانُوا تِجَارًا بالشَّأْمِ فى المُدَّةِ الَّتِى مادَّ فيها رسولُ اللهِ صلى الله عليه
وسلم أَبَا سُفْيانَ فى كُفَّارِ قُرَيْشٍ
بابٌ هَلْ يُعْفَى عَنِ الذِّمِّىِّ إذا سَحَرَ وقال ابنُ وَهْبٍ أَخبرنى يُونُسُ ٢٩٦٧
عَنِ ابنِ شِهابٍ سُئِلَ أَعَلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ العَهْدِ قَتْلٌ قال بَلَغَنَا أَنَّ رسولَ اللهِ
صلى الله عليه وسلم قَدْ صُنِعَ لَهُ ذٰلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ وكانَ مِنْ أَهْلِ
الكِتابِ **حدثنى** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا يَحْيَ حدثنا هِشامٌ قال حدثنى أَبِى عَنْ ٢٩٦٨

فيها . فان قات كيف عرضت اليمين على الثلاثة ، وإنما هى للوارث خاصة وهو أخوه . قلت كان معلوما عندهم أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به . قال وروى عن جماعة إبطال الق[illegible]مة وأنه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخارى وفى الحديث إثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر ﴿باب فضل الوفاء﴾ قوله ﴿التى ماد﴾ أى المدة التى هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها للصلح بينهما ، ويقال ماد الغريمان إذا اتفقا على أجل الدين . فان قلت أين دلالته على الترجمة قلت بقية الحديث حيث قال فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر . فان قلت هذا قول هرقل ولا حجة فيه . قلت تقدم فى آخر كتاب الايمان وجوه منها أن الحديث تداولته الصحابة واستحسنوا كلامه . قوله ﴿ذلك﴾ أى السحر . فان قلت الترجمة بلفظ الذمى ، والسؤال بأهل العهد والجواب بأهل الكتاب . قلت المراد أهل الكتاب الذين لهم عهد وإلا فهو حربى واجب القتل والعهد

عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه

باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وإن يريدوا أن يخدعوك فإن

٢٩٦٩ حسبك الله الآية **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين

والذمة بمعنى. قوله ﴿ يخيل ﴾ بلفظ المجهول . فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة. قلت تتمة القصة يدل عليه قوله ﴿ عبد الله بن العلاء بن زبر ﴾ بفتح الزاى وسكون الباء وبالراء الربعى بفتح الراء و الموحدة و بالمهملة و ﴿ بسر ﴾ بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله الحضرمى و ﴿ أبو إدريس عائذ الله ﴾ بالمهملة والهمزة بعد الألف وبالمعجمة . قال ابن الأثير بكسر التحتانية بعد الألف الخولانى بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون مر فى باب علامة الايمان و ﴿ عوف ﴾ بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الأشجعى مات بالشام سنة ثلاث وسبعين . قوله ﴿ ست ﴾ أى ست علامات لقيام القيامة و ﴿ الموتان ﴾ بضم الميم لغة تميم وأما غيرهم فيفتحونها وهو الوباء وفى الأصل هو موت يقع فى الماشية واستعماله فى الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه فى الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك فى طاعون عمواس زمن عمر مات منه سبعون ألفا فى ثلاثة أيام و ﴿ القعاص ﴾ بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة داء يأخذ الغنم فلا يلبثها أن تموت وقيل هو الهلاك المعجل و ﴿ الاستفاضة ﴾ من فاض الماء والدمع وغيرهما إذا كثر و ﴿ يظل ساخطا ﴾ أى يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا منه و ﴿ الهدنة ﴾ بضم الهاء الصلح وللامام أن يهادن قوما من الكفار

بَنِى الأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً

بابٌ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ العَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً

٢٩٧٠ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ الآيَةَ **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ

أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِى أَبُو بَكْرٍ رضى الله عنه

فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى لَا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ

وَيَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الحَجُّ

الأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِى ذٰلِكَ العَامِ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

الَّذِى حَجَّ فِيهِ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم مُشْرِكٌ

بابٌ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ وَقَوْلِهِ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ

٢٩٧١ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ

الأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما

على أن لا يغزوهم مدة الزمان و ﴿بنو الأصفر﴾ هم الروم و ﴿الغاية﴾ بالتحتانية الراية وبالموحدة الأجمة. وشبه كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعنى كانوا قريبا من ألف ألف رجل. قوله ﴿حميد﴾ بضم المهملة ابن عبد الرحمن ابن عوف مر فى الحديث فى باب ما يستر من العورة و ﴿الحج الأصغر﴾ هو العمرة و ﴿نبذا﴾ أى العهد. قوله ﴿عبدالله بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء مر مع الحديث فى باب علامات المنافق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كانَ مُنافقًا خالصًا مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ وإذا عاهَدَ غَدَرَ وإذا خاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كانَتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانت فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتَّى يَدَعَها

٢٩٧٢ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَخبرَنا سُفْيانُ عن الأَعْمَشِ عن إبراهِيمَ التَّيْمِيّ عن أَبِيه عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنه قال ما كَتَبْنا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلَّا القُرْآنَ وما فى هٰذِهِ الصَّحيفَةِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةُ حَرامٌ ما بَيْنَ عائرٍ إلى كَذا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ ولا صَرْفٌ وذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ يَسْعَى بها أَدْناهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فعليه لَعْنَةُ الله والمَلائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ومن والَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوالِيه فعليه لَعْنَةُ الله والمَلائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ .

٢٩٧٣ قال أَبُو مُوسى حدَّثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ سَعِيدٍ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال كَيْفَ أَنْتُمْ إذا لَمْ تَجْتَبُوا دِينارًا ولا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وكَيْفَ تَرَى ذلكَ كائنًا يا أَبا هُرَيْرَةَ قال إِيْ

و ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿عائر﴾ بالمهملة وبالهمز بعد الألف مر فى حرم المدينة و ﴿أبو موسى﴾ هو محمد بن المثنى و ﴿إسحاق بن سعيد﴾ ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى الكوفى فى العيد

والذى نفس أبى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذاك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون مافى أيديهم ·

باب حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتنى يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد أمر النبى صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه غير ٢٩٧٤

فى باب مايكره . قوله ﴿لم تجتبوا﴾ أى لم تأخذوا على وجه الخراج و ﴿المصدوق﴾ أى الذى لم يقل له إلا الصدق يعنى ان جبريل مثلا لم يخبره إلا بالصدق أو المصدق بلفظ المفعول و ﴿انتهاك الحرمة﴾ تناولها بما لا يحل . قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى و ﴿صفين﴾ بالمهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين على ومعاوية وهو غير منصرف و ﴿سهل بن حنيف﴾ بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية مر فى الجنائز . قوله ﴿اتهموا﴾ وذلك أن سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا رأيكم فانى لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا شديدا لا مزيد عليه لكن أتوقف اليوم عن القتال لأجل مصلحة المسلمين و ﴿أبو جندل﴾ بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاص بن سهيل . فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية قلت لأن رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين . وكان ذلك أعظم عليهم من سائر ماجرى عليهم من سائر الأمور . وفيه قال عمر : فعلام نعطى الدنية فى ديننا ؟ بوزن الفعيلة أى النقيصة والخطة الخسيسة أى لم ترد أبا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح . قوله ﴿يفظعنا﴾ باعجام الطاء أى يخوفنا ويشق علينا و ﴿أسهلن﴾ أى السيوف ملتبسة بنا منتهية إلى أمر عرفنا حاله وماله إلا هذا الأمر الذى

أَمْرِنا هٰذا **حدثنا** عبدالله بن مُحَمَّد حدَّثنا يحيى بن آدَمَ حدَّثنا يزيدُ بن عبد العزيز ٢٩٧٥
عنْ أَبيه حدَّثنا حبيب بن أَبِي ثابتٍ قال حدَّثني أَبُو وائلٍ قال كنَّا بصفِّين
فقام سَهْلُ بن حُنَيف فقال أَيُّها النَّاس اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ فإنَّا كُنَّا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحُدَيْبيَة ولَوْ نَرَى قتالاً لَقاتَلْنا فجاءَ عُمَرُ بن الخَطَّاب
فقال يارسولَ الله أَلَسْنا على الحَقِّ وَهُمْ علَى الباطِل فقال بَلَى فقال أَلَيْسَ قَتْلانا في
الجَنَّةِ وقَتْلاهُمْ فى النَّار قال بَلَى قال فعَلَى ما نُعطِى الدَّنِيَّةَ فى دِينِنا أَنَرْجِعُ ولمَّا يحكُمِ الله
بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ فقال ابنَ الخَطَّاب إنِّي رسولُ الله ولَنْ يُضَيِّعَنِى الله أَبَداً فانْطَلَقَ عُمَرُ
إلَى أَبِي بَكْرٍ فقال لَهُ مِثْلَ ما قال للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال إنَّهُ رسولُ الله
وَلَنْ يُضَيِّعَهُ الله أَبَداً فنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فقَرَأَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
علَى عُمَرَ إلَى آخِرِها فقال عُمَرُ يارَسُولَ الله أَوَفَتْحٌ هُوَ قال نَعَمْ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ٢٩٧٦

نحن فيه من المقاتلة التى تجرى بين المسلمين فانه لايسهل بنا ولا ينتهى. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة و ﴿عبد العزيز بن سياه﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا منصرفا وغير منصرف والاصح الانصراف و ﴿حبيب﴾ ضد العدو التابعى و ﴿سورة الفتح﴾ «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» و ﴿هو فتح﴾ أى صلح الحديبية فتح . قال النووى : أراد بها تصبير الناس على الصلح واعلامهم بأنه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وإن كان ظاهره فى الابتداء مما تكره النفوس كما كان صلح الحديبية وإنما قال سهل هذا القول حين ظهر من أصحاب على رضى الله عنه كراهة التحكيم فأعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس الصلح ومع هذا فأعقب خيرا عظيما فقهرهم النبى صلى الله عليه

ابنُ سَعيدٍ حدثنا حاتمٌ عن هشام بنِ عُروةَ عن أبيه عن أَسْماءَ ابْنَةِ أبي بَكْرٍ رضى الله عنهما قالَتْ قدِمتْ علَيَّ أُمِّى وهى مُشْرِكَةٌ فى عَهْدِ قُرَيْشٍ إذْ عاهَدُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومُدَّتِهِمْ مَعَ أَبِيها فَاسْتَفْتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالَتْ يارسولَ الله إنَّ أُمِّى قدِمتْ علَيَّ وهى راغبةٌ أَفَأَصِلُها قال نَعَمْ صِلِيها

باب المُصالَحَةِ على ثَلاثَةِ أيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عُثْمانَ ابنِ حَكِيمٍ حدثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا إبْراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبي إسْحاقَ قال حدثنى أَبِي عن أَبي إسْحاقَ قال حدثنى البَراءُ رضى الله عنه أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَرادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عليه أَنْ لا يُقِيمَ بِها إلَّا ثَلاثَ لَيالٍ ولا يَدْخُلَها إلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلاحِ وَلا يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا قال فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بنُ أَبي طالبٍ فَكَتَبَ ٢٩٧٧

وسلم على الصلح مع أن رأيهم كان مناجزة أهل مكة القتال . قال ولم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفى عليه وفيه فضيلة أبى بكر رضى الله عنه . قوله ﴿حاتم﴾ بالمهملة وكسر الفوقانية . واسم أمها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وأبوها اسمه عبدالعزى و﴿أسماء وعائشة﴾ أختان من جهة الأب فقط و ﴿مدتهم﴾ أى المدة التى كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿راغبة﴾ أى فى أن تأخذ منى بعض المال ومر الحديث بلطائف فى باب الهدية للمشركين ﴿باب المصالحة﴾ قوله ﴿أحمد بن عثمان بن حكيم﴾ بفتح المهملة و ﴿شريح﴾ بضم المعجمة وباهمال الحال ﴿ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿الجلبان﴾ بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وهو

هٰذا ماقاضى عَلَيه مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله فقالوا لَوْ عَلِمْنا أَنَّكَ رَسُولُ الله لَمْ نَمْنَعكَ وَلَبايَعْناكَ وَلٰكِن اكْتُبْ هٰذا ماقاضى عَلَيْه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله فقالَ أَنا وَاللهِ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ وَأَنا وَاللهِ رَسولُ الله قال وكانَ لا يَكْتُبُ قالَ فقال لعَلِيٍّ امْحُ رسولَ الله فقال عليٌّ واللهِ لا أَمْحاهُ أَبداً قال فَأَرِنيه قال فَأَراهُ إيّاهُ فَمَحاهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيَدِهِ فلمَّا دَخَلَ وَمَضى الأَيَّامُ أَتَوْا عَلِيًّا فقالوا مُرْ صاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ

باب المُوادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ وَقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أُقِرُّكُمْ ما أَقَرَّكُمُ اللهُ بِهِ

٢٩٧٨ **باب** طَرْحِ جِيَفِ المُشْرِكِينَ فى البِئْرِ وَلا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ **حدثنا** عَبْدانُ بنُ عُثْمانَ قال أَخْبَرَنى أَبى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبى اسْحاقَ عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الله رضى الله عَنْهُ قال بَيْنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ساجِدٌ وَحَوْلَهُ ناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ إِذْ جاءَ عُقْبَةُ بنُ أَبى مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ

القراب بما فيه و ﴿قاضى﴾ أى فاصل وصالح و ﴿لا أمحاه﴾ فى بعضها لا أمحوه يقال محاه يمحوه ويمحاه ويمحيه ثلاث لغات مر الحديث فى كتاب الصلح فى باب كيف يكتب . قوله ﴿عبدالله بن عثمان﴾ هو المشهور بعبدان و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف ﴿ابن أبى معيط﴾ بضم الميم وفتح المهملة

فَقَذَفَهُ على ظَهْرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جاءَتْ فاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ ودَعَتْ على مَنْ صَنَعَ ذٰلِكَ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ المَلَأَ من قُرَيْشٍ اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشامٍ وعُتْبَةَ ابنَ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وعُقْبَةَ بنَ أَبِى مُعَيْطٍ وأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَوْ أُبَىَّ بنَ خَلَفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فى بِئْرٍ غَيْرَ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَىٍّ فَإِنَّهُ كانَ رَجُلاً ضَخْماً فَلَمَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فى البِئْرِ

باب إِثْمِ الغادِرِ لِلْبَرِّ والفاجِرِ **حدثنا** أبو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمانَ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِى وائِلٍ عن عَبْدِ الله وعَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ قال أَحَدُهُما يُنْصَبُ وقال ٢٩٧٩

وإسكان التحتانية وبالمهملة و ﴿السلا﴾ بفتح المهملة وخفة اللام وبالمقصورة التى يكون فيها الولد فى بطن الناقة و ﴿الجزور﴾ من الابل . قوله ﴿عليك الملأ﴾ أى خذ الجماعة وأهلكهم و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية و ﴿شيبة﴾ ضد الشباب ﴿ابن ربيعة﴾ بفتح الراء و ﴿أمية﴾ بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ﴿ابن خلف﴾ بالمعجمة واللام المفتوحتين و ﴿أبى﴾ بضم الهمزة والموحدة المفتوحة والتحتانية الشديدة . قوله ﴿قتلوا﴾ أى غير ابن أبى معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل أسيراً وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة أميال من المدينة مر فى آخر كتاب الوضوء قوله و ﴿عن ثابت﴾ عطف على سليمان و ﴿اللواء﴾ العلم وكان الرجل فى الجاهلية إذا غدر رفع له أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه . قال زهير : وينصب لكم فى كل مجمعة لوا وإنما قال بلفظ

الآخِر يُرَى يَوْمَ القِيامَة يُعْرَفُ بِهِ ٢٩٨٠ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال سَمِعْتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِكُلّ غادرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ لِغَدْرَتِهِ ٢٩٨١ **حدثنا** عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الله حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لاهِجْرَةَ ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا وقال يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إنَّ هٰذا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ فَهُوَ حَرامٌ بِحُرْمَةِ الله إلَى يَوْمِ القِيامَةِ وإنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي ولَمْ يَحِلَّ لِى إلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ فَهُوَ حَرامٌ بِحُرْمَةِ الله إلَى يَوْمِ القِيامَةِ لايُعْضَدُ شَوْكُهُ ولا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ولا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلَّا مَنْ عَرَّفَها ولا يُخْتَلَى خَلاهُ فقال العَبَّاسُ يارسولَ الله إلَّا الإذْخِرَ فَإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ ولِبُيُوتِهِمْ قال إلَّا الإذْخِرَ

أحدهما لالتباسه عليه ولاقدح بهذا اللبس إذ كلا الروايتين هما شرط البخارى . قوله ﴿بغدرته﴾ أى بسبب غدرته أو بقدر غدرته و﴿نبه﴾ أى قصدوم أول كتاب الجهادو ﴿لايعضد﴾ بالجزم وبالرفع و ﴿الخلا﴾ مقصورا الرطب من الحشيش ﴿ولايختلى﴾ لايجز و ﴿القين﴾ الحداد و ﴿الاذخر﴾ نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث فى باب كتابة العلم . فان قلت ماوجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا إذ معناه لاتغدروهم ولاتخافوهم لأن إيجاب الوفاء بالخروج مستلزم

لتحريم الغدر أو أنه أشار إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر فى استحلال القتال بمكة لأنه كان باحلال الله له ساعة من نهار ولولا ذلك لما جاز له. قال شارح التراجم وجهه أن تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على أن الذى اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل وإلا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى وعظمها مزية على غيرها فيصدق أن الغادر فيه بقتل الفاجر والبر كليهما آثم فصح الترجمة فى الجملة والله أعلم.

هذا آخر كتاب الجهاد وفقنا الله تعالى للجهاد الأكبر وجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم بالحظ الأوفر بحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض والكوثر صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فرغ من كتابته مؤلفه محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الكرمانى رزقه الله تعالى فى أولاه وأخراه ماهو أولاه وأحراه فى أواسط رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ببغداد.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الخلق

ما جاءَ فى قَوْل الله تَعالَى وهْوَ الَّذى يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قال الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ والحَسَنُ كُلٌّ عليه هَيِّنٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ ولَيِّنٍ ومَيْتٍ ومَيِّتٍ وضَيْقٍ وضَيِّقٍ أَفَعَيِينا أَفَأَعْيا علَيْنا حِينَ أَنْشَأَكُمْ وأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ لُغُوبٌ النَّصَبُ أَطْوارًا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيراً

كتاب بدء الخلق

﴿البدء﴾ بالهمز الابتداء. قوله ﴿الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف ﴿ابن خثيم﴾ بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية أبو يزيد من الزيادة الثورى بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين. قوله ﴿هين﴾ أى سهل بتشديد الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت وأخواته وغرضه ان أهون بمعنى هين أى لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء فى السهولة. قوله ﴿أفعيينا﴾ أى فى قوله تعالى (أفعيينا بالخلق الأول) معناه ﴿أفأعيا علينا﴾ يعنى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأنا كم وأنشأنا خلقكم وعدل عن التكلم إلى الغيبة التفاتا والظاهر أن لفظ حين أنشأنا كم إشارة إلى آية أخرى مستقلة ﴿وأنشأ خلقكم﴾ إلى تفسيرها وهو قوله تعالى (إذ أنشأكم من الأرض) ونقل البخارى بالمعنى حيث قال حين أنشأكم بدل إذ أنشأكم أو هو محذوف فى اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر. قوله ﴿لغوب﴾ أى فى قوله (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا

٢٩٨٢ طَوْرًا كَذا وطَوْرًا كَذا عدا طوره أَىْ قَدْرَهُ حدثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ عنْ جامِعِ بنِ شَدَّادٍ عنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ عنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضى الله عنهما قال جاءَ نَفَرٌ من بَنِى تَمِيمٍ إلَى النبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقال يابَنِى تَمِيمٍ أَبْشِرُوا قَالُوا بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فقَالَ يا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَبِلْنَا فَأَخَذَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فقال ياعِمْرانُ راحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ لَيْتَنِى لَمْ أَقُمْ

٢٩٨٣ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ حدثنا أَبِى حدثنا الأَعْمَشُ حدثنا

من لغوب) وقال فى الكشاف اللغوب الاعياء . قوله ﴿أطوارا﴾ قال تعالى (وقد خلقكم أطواراً) طوراً نطفة وطوراً علقة وأخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره أى جاوز قدره واعلم أن عادة البخارى إذا ذكر آية أوحديثاً فى الترجمة ونحوها يذكر أيضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله أدنى ملابسة بها تكثيراً للفائدة و ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿سفيان﴾ أى الثورى و ﴿جامع﴾ بالجيم ﴿ابن شداد﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة تقدموا فى كتاب العلم و ﴿صفوان بن محرز﴾ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاى المازنى البصرى مات سنة أربع وسبعين و ﴿عمران بن حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية وبالنون مر فى التيمم وكان تسلم عليه الملائكة . قوله ﴿نفر﴾ أى عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة و ﴿أبشروا﴾ من الابشار وجاء بشرت الرجل أبشره بالضم بمعناه أى بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد وما بينهما . قوله ﴿فأعطنا﴾ أى من المال و ﴿اقبلوا﴾ من القبول و ﴿الراحلة﴾ الناقة التى تصلح لأن ترحل والمركب أيضا من الابل سواء كان ذكراً أو أنثى و ﴿تفلتت﴾ بالفاء تشردت و ﴿راحلتك﴾ بالرفع والنصب أى أدرك راحلتك . وقال عمران ليتنى لم أقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يغب عنى سماع كلامه والآخرة خير وأبقى . قوله ﴿عمر بن حفص﴾

جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ عن صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضى الله عنهما قال دَخَلْتُ على النبِّي صلى الله عليه وسلم وَعَقَلْتُ نَاقَتِى بِالبَابِ فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنى تَمِيمٍ فقال اقبلُوا البُشْرَى يابَنِى تَمِيمٍ قالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عليه نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فقال اقْبَلُوا الْبُشْرَى يا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قالُوا قَدْ قَبِلْنَا يارسولَ الله قالُوا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ قال كَانَ الله وَلَمْ يَكُنْ شَىْءٌ غَيْرُهُ وكانَ عَرْشُهُ على المَاءِ وَكَتَبَ فى الذِّكْرِ كُلَّ شَىْءٍ وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَنَادَى مُنَادٍ ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يا ابنَ الْحُصَيْنِ فَانْطَلَقْتُ فَاذَا هِىَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ فَوَالله لَوَدِدْتُ أَنِّى كُنْتُ تَرَكْتُهَا وَرَوَى عِيسَى

بالمهملتين وسكون الفاء بينهما ﴿ابن غياث﴾ بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر فى الغسل و ﴿الأعمش﴾ أى سليمان بن مهران الكوفى . قوله ﴿إذلم يقبلها﴾ وفى بعضها أن لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا الأمر الذى بشرتنا به من بيان الاعتقادات فى الأولى والآخرة . قوله ﴿على الماء﴾ أى لم يكن تحته إلا الماء وفيه أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والأرض . فان قلت بين هذه الجملة وماقبلها منافاة ظاهرة إذ هذه تدل على وجود العرش والماء والأولى على أنه لم يكن شىء قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم و ﴿كتب﴾ أى قدر كل الكائنات وأثبتها فى محل الذكر أى اللوح المحفوظ ونحوه . قوله ﴿يقطع﴾ بلفظ الماضى من التقطع وبالمضارع من القطع و ﴿السراب﴾ فاعله وهو الذى يراه نصف النهار كأنه ماء ومعناه فاذا هى انتهى السراب عندها . قوله ﴿تركتها﴾ لئلا يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿عيسى﴾ هو ابن موسى البخارى باعجام الخاء المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالراء قيل سمى به لاحمرار خديه

عَنْ رَقَبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رضى الله عنه يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ

٢٩٨٤ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُرَاهُ يَقُولُ اللهُ شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي وَتَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي

٢٩٨٥ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حدثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ

كان من أعبد الناس و ﴿رقبة﴾ بالقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدى الكوفى قال الغسانى: قالوا الصواب عيسى عن أبى حمزة بالمهملة والزاى السكرى عن رقبة يعنى سقط أبو حمزة بينهما. قوله ﴿قيس بن مسلم﴾ بلفظ الفاعل من الاسلام و ﴿طارق﴾ بالمهملة والراء ابن شهاب تقدما فى الايمان و ﴿حتى﴾ غاية للبدء وللاخبار أى حتى أخبر عن دخول أهل الجنة والغرض أنه أخبر عن المبدأ أو المعاد والمعاش جميعا. قوله ﴿عبدالله بن محمد بن أبى شيبة﴾ ضد الشباب مر فى الصوم و ﴿أبو أحمد﴾ محمد بن عبد الله بن الزبير الجمال كان يصوم الدهر فى الصلاة و ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاى وخفة النون عبد الله بن ذكوان الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز فى الايمان. قوله ﴿شتمنى﴾ الشتم توصيف الشىء بما هو إزراء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالغير وإثبات الولد له لأنه يستلزم الامكان المتداعى للحدوث. قالوا إن هذا الحديث كلام قدسى أى نص إلهى فى الدرجة الثانية لأن الله أخبر به نبيه معناه بالالهام وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم به أمته بعبارة نفسه ومر تحقيقه فى كتاب الصوم. قوله ﴿مغيرة﴾ بضم الميم وكسرها مر فى الاستسقاء و ﴿قضى الله﴾ أى خلق و ﴿كتابه﴾ أى اللوح المحفوظ

عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فى كِتابِه فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إنَّ رَحْمَتِى غَلَبَتْ غَضَبِى

بابُ ماجاءَ فى سَبْعِ أَرَضِينَ وقَوْلِ الله تَعالَى اللهُ الذى خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوات ومِنَ الأَرْضِ مِثْلَهن يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بينهن لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا . وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ السَّماءُ سَمْكُها بِناءَها كانَ فيها حَيَوانٌ الحُبُكُ اسْتِواؤُها وحُسْنُها وأَذِنَتْ سَمِعَتْ وأَطاعَتْ وأَلْقَتْ أَخْرَجَتْ مافيها مِنَ المَوْتَى وتَخَلَّتْ عَنْهُمْ طَحاها دَحاها السَّاهِرَةُ وَجْهُ

والمكتوب هو ان رحمتى غلبت غضبى ﴿فهو﴾ أى الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو إشارة إلى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز إدراكهم وفى بعضها بدل غلبت سبقت . فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله . قلت المراد لازمه وهو إرادة إيصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض . قلت السبق باعتبار التعلق أى تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع أن الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الأفعال على بعضها . الخطابى: فوق العرش. قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما أن يكون شىء من الخلق فوق عرش الله كما فى قوله تعالى (بعوضة فما فوقها) أى مادونها أى أصغر منها وبعضهم أن لفظ الفوق زائد كقوله تعالى (فان كن نساء فوق اثنتين) إذ الثنتان يرثان الثلثين ، والأحسن أن يقال أراد بالكتاب أحد شيئين إما القضاء الذى قضاه وأوجبه ومعناه يعلم ذلك عنده فوق العرش قال تعالى (علمها عند ربى فى كتاب) وأما اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر الخلائق وأحوالهم فذكره أو علمه عنده فوق العرش هذا مع أنه لامحذور أن يكون كتاب فوق العرش ﴿باب ماجاء فى قوله والسقف المرفوع﴾ بالرفع والجر حكاية عما فى سورة

الأَرْضِ كانَ فِيها الحَيَوانُ نَوْمهم وسهرهم **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ أَخبرنا ابنُ ٢٩٨٦
عُلَيَّةَ عنْ عَلِيّ بنِ المُبارَكِ حدَّثنا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ ابْراهِيمَ بنِ
الحارِثِ عنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ وكانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُناسٍ خُصُومَةٌ فى
أَرْضٍ فَدَخَلَ على عائشةَ فَذَكَرَ لَها ذلكَ فقالَتْ يا أَبا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الأَرْضَ
فَانَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ
أَرَضِينَ **حدثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخبرنا عَبْدُ اللهِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ ٢٩٨٧
عنْ أَبِيهِ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ
خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ إلى سَبْعِ أَرَضِينَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا عَبْدُ ٢٩٨٨

الطور ﴿السماء﴾ وقال تعالى رفع سمكها أى بناءها ،وقال : والسماء ذات الحبك أى الاستواء والحسن ، وقال (وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت) أذنت أى سمعت وأطاعت وألقت أى أخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفى بعضها منه وقال تعالى (والأرض وما طحاها) أى دحاها . وقال تعالى « فاذا هم بالساهرة » أى وجه الأرض لعله سمى بها لأن نوم الخلائق وسهرهم فيها . قوله ﴿ابن علية﴾ بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو إسماعيل و ﴿يحيى بن أبى كثير﴾ ضد القليل و ﴿محمد بن ابراهيم بن الحارث﴾ بالمثلثة مر فى أول الوحى و ﴿أبو مسلمة﴾ بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف . قوله ﴿قيد﴾ بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق أن يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها يوم القيامة أى يكلف فتكون لا من طوق التقييد بل هو من طوق التكليف ومر تحقيقه فى كتاب المظالم فى باب إثم من ظلم. قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة و ﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف و ﴿شيئاً﴾ فى بعضها شبرا وفيه أن الأرض سبع طبقات وأن ما تحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ ، قوله ﴿محمد بن

الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة
٢٩٨٩ وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان **حدثنى** عبيد
ابن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل أنه خاصمته أروى فى حق زعمت أنه انتقصه لها إلى مروان

المثنى﴾ بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد و﴿ابن أبى بكرة﴾ هو عبد الرحمن ابن نفيع
مصغر النفع بالفاء تقدموا ﴿كهيئته﴾ الكاف صفة مصدر محذوف أى استدارا استدارة مثل حالته
يوم خلق الله السموات والأرض و﴿الزمان﴾ اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به هنا السنة ، فان قلت
القياس أن يقال ثلاثة لأن مميزه الشهر . قلت ذلك باعتبار الغرة أو الليلة مع أن العدد الذى لم يذكر
معه المميز جاز فيه التذكير والتأنيث وهذه الأشهر الثلاثة سرد والرابع فرد . قوله ﴿مضر﴾ بضم
الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وإنما أضافه اليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد
من محافظة سائر العرب ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان تأكيدا وازاحة للريب الحاصل فيه من
النسىء . قال فى الكشاف النسىء تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم فكانوا يحرمون من أشهر العام أربعة أشهر مطلقا
وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر . قال والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت
عليه وعاد الحج إلى ذى الحجة وبطل النسىء الذى كان فى الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة
وكانت حجة أبى بكر رضى الله تعالى عنه قبلها فى ذى القعدة . قوله ﴿عبيد﴾ مصغر العبد ضد الحر
و ﴿سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل﴾ مصغر ضد الفرض العدوى أحد العشرة المبشرة و﴿أروى﴾ بفتح
الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت أبى أويس ادعت أن سعيدا غصبها أرضا . قال ابن الأثير

فقال سَعيدٌ أنا أَنْتَقِصُ من حَقّها شيئاً أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقُولُ مَنْ أَخَذَ شبرًا من الأَرْضِ ظُلْمًا فانَّه يُطَوَّقُه يومَ القيامَة من سَبْعِ أَرَضِينَ . قال ابنُ أَبِي الزّنادِ عنْ هِشامٍ عن أَبِيهِ قال قال لِي سَعِيدُ بن زَيْدٍ دَخَلْتُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم

باب فِي النُّجومِ وقال قتادَةُ ولَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ خَلَقَ هذه النُّجُومَ لثَلاثٍ جَعَلَها زِينَةً للسَّماء ورُجُوما للشَّياطِينِ وعَلاماتٍ يُهْتَدَى بِها فَمَنْ تَأَوَّلَ فيها بِغَيْرِ ذٰلك أَخْطَأَ وأَضاعَ نَصِيبَهُ وتَكَلَّفَ ما لا عِلْمَ لَهُ بِهِ وقال ابنُ عَبَّاسٍ هَشِيمًا مُتَغَيِّرًا والأَبُّ ما يأْكُلُ الأَنْعامُ الأَنامُ الخَلْقُ بَرْزَخٌ حاجِبٌ وقال مُجاهِدٌ أَلْفافًا مُلْتَفَّةً والغُلْبُ المُلْتَفَّةُ فِراشًا مِهادًا كَقَوْلِهِ ولَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ نَكِدًا قَلِيلًا

لم أتحقق أنها صحابية أو تابعية و﴿إلى مروان﴾ متعلق بقوله خاصمته أي ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها فاستجاب الله له ومرت القصة فى كتاب المظالم . قوله ﴿ابن أبى الزناد﴾ بكسر الزاى وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتى بغداد مر فى الاستسقاء . قوله ﴿هشيما﴾ قال تعالى (فأصبح هشيما تذروه الرياح) وقال (وحدائق غلبا وفاكهة وأبا) والغلب جمع الغلباء أى الملتفة والأب هو ما يأكل الأنعام (والأرض وضعها للأنام) أى للخلق ، وقال (بينهما برزخ لا يبغيان) أى حاجز وفى بعضها حاجب . وقال (وجنات ألفافا) أى ملتفة ، وقال (الذى جعل لكم الأرض فراشا) أى مهادا ، وقال (والذى خبث لا يخرج إلا نكدا) أى قليلا . قوله ﴿يهتدى بها﴾ من قوله تعالى

باب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ قال مُجَاهِدٌ كَحُسْبَانِ الرَّحَى وقال غَيْرُهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوانِها حُسْبَانٌ جَمَاعَةُ حِسَابٍ مِثْلُ شِهَابٍ وشُهْبَانٍ ضُحَاها ضَوْءُهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ لا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِما ضَوْءَ الآخَرِ ولا يَنْبَغِي لَهُما ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَانِ نَسْلَخُ نُخْرِجُ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ وَيُجْرِي

(وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قوله ﴿كحسبان الرحى﴾ أراد أنهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها و﴿لا يعدوانها﴾ لا يتجاوزانها و﴿الجماعة﴾ أى الجمع الاصطلاحى و﴿ضحاها﴾ أى الذى فى قوله تعالى (والشمس وضحاها) هو ضوءها، وقال تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) أى يتطالبان حثيثين، وقال تعالى (يطلبه حثيثا) أى سريعا، وقال (نسلخ منه النهار) أى نخرج النهار من الليل، ولما كان حكم العكس أيضا كذلك عمم البخارى وقال بلفظ أحدهما، وقال تعالى (وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على أرجائها) والوهى التشقق، والرجا مقصورا ناحية البيت والرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه، وقال تعالى (وأغطش ليلها) وقال (فلما جن عليه الليل) وهما جاءا متعديين ولازمين وكذلك أظلم قال الحسن كورت فى قوله تعالى (إذا الشمس كورت) بمعنى تكور أى تلف حين يذهب ضوءها، وقال تعالى (والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) وسق أى جمع واتسق استوى، وقال (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا) فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهى اثنا عشر الحمل والثور إلى آخره والمنازل ثمانية وعشرون وهى الشرطين والبطين الى آخره، قلت كل برج عبارة عن المنزلين وشىء من الثالثة فهى هى بعينها أو أراد بالمنازل معناها اللغوى لا التى عليها اصطلاح أهل التنجيم، وقال تعالى (ولا الظل ولا الحرور) وقال (ووقانا عذاب السموم) و﴿رؤبة﴾ بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى السعدى يقال أشعر الناس العجاجان رؤبة وأبوه، وقال تعالى (يولج الليل فى النهار) أى يكور، وقال تعالى (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) وهى عبارة عن كل شىء أولجته فى شىء واعلم أن هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد فى بعض النسخ ﴿باب صفة الشمس والقمر﴾ قوله ﴿ابراهيم بن

كُلَّ واحدٍ منْهما واهيةٌ وَهيها تَشَقُّقُها أرجائها مالم يَنْشَقَّ منْها فَهِىَ على حافتيهِ كَقَوْلِكَ على أَرْجاءِ البئرِ أَغْطَشَ وَجَنَّ أَظْلَمَ وقال الحسنُ كُوِّرَتْ تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوءُها وَاللَّيْلِ وما وَسَقَ جَمَعَ مِنْ دابَّةٍ اتَّسَقَ اسْتَوى بُرُوجًا مَنازِلَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ الْحَرُورُ بالنَّهارِ مَعَ الشَّمْسِ وقال ابنُ عَبَّاسٍ الْحَرُورُ باللَّيْلِ والسَّمُومُ بالنَّهارِ يقالُ يُولِجُ يُكَوِّرُ وَلِيجَةً كُلُّ شَىْءٍ أَدْخَلْتَهُ فى شَىْءٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ ٢٩٩٠

ابنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عن الأَعْمَشِ عَنْ إبْرَاهيمَ التَّيْمِىِّ عَنْ أَبيه عَنْ أَبى ذَرٍّ رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأَبى ذَرٍّ حينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَدْرى أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ قال فانَّها تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلا يُقْبَلَ منها وَتَسْتَأْذِنَ فَلا يُؤْذَنَ لَهَا يُقالُ لَهَا ارْجِعِى مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِها فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالى وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ ٢٩٩١

حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ المُخْتارِ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ الدَّاناجُ قال حَدَّثَنِى أَبُو سَلَمَةَ بنُ

يزيد﴾ من الزيادة ابن شريك التيمى الكوفى و ﴿أبو ذر﴾ بتشديد الراء اسمه جندب الغفارى ، فان قلت ما المراد بالسجود إذ لا جبهة له والانقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت فيم تستأذن قلت الظاهر أنه فى الطلوع من المشرق والله أعلم بحقيقة الحال . قوله ﴿عبد العزيز

عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

٢٩٩٢ الشمس والقمر مكوران يوم القيامة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات

٢٩٩٣ الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد

٢٩٩٤ ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام

ابن المختار ﴿ضد المكروه مر في الصلاة و﴿عبد الله﴾ بن فيروز ﴿الدناج﴾ ويقال بدون الجيم أيضا وهي فارسية معناها العالم بصرى. قوله ﴿مكوران﴾ أي مطويان مكفوفان ذاهبا الضوء. قوله ﴿ابن وهب﴾ أي عبد الله و﴿عمرو﴾ هو ابن الحارث المصري و﴿صلوا﴾ أي صلاة الكسوف ومر مشروحا في كتاب الكسوف. قوله ﴿عطاء بن يسار﴾ ضد اليمين و﴿يحيى بن عبد الله بن بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة

كما هو فقرأ قراءة طويلة وهى أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعا طويلا وهى أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال فى كسوف الشمس والقمر إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن ٢٩٩٥ إسماعيل قال حدثنى قيس عن أبى مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا

باب ماجاء فى قوله وهو الذى أرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته قاصفا تقصف كل شىء لواقح ملاقح ملقحة إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة **حدثنا** آدم حدثنا ٢٩٩٦

و ﴿عقيل﴾ بضم المهملة وفتح القاف و ﴿افزعوا﴾ أى التجئوا إلى الصلاة وذكر الله و ﴿أبى مسعود﴾ هو عقبة بالمضمومة المهملة وإسكان القاف ابن عمرو البدرى وفى بعضها ابن مسعود أى عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة أن قيس بن أبى حازم بالمهملة والزاى روى عنه أيضا لكن الروايات كلها متعاضدة على أن الحديث من مسانيد عقبة لا عبدالله رضى الله عنه. قوله ﴿قاصفا﴾ قال تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح) أى كاسرا ، وقال (وأرسلنا الرياح لواقح) أى ملاقح جمع الملقحة

شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ مُجاهد عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ ٢٩٩٧ **حدثنا** مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطاءٍ عَنْ عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا رَأَى مَخِيلَةً فى السَّماءِ أَقْبَلَ وأَدْبَرَ ودَخَلَ وخَرَجَ وتَغَيَّرَ وجْهُهُ فاذا أَمْطَرَتِ السَّماءُ سُرِّىَ عَنْه فعَرَّفَتْهُ عائشةُ ذلِكَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما أَدْرِى لَعَلَّهُ كما قال قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ الآيةَ

بابُ ذِكْرِ المَلائِكَةِ وقال أَنَسٌ قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَلامٍ للنبيِّ صلى الله

وهو من النوادر يقال ألقح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح، وقال تعالى (ريح فيها صر) وهو برد يضر النبات والحرث، وقال تعالى (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) قوله ﴿الحكم﴾ هو ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار و﴿الصبا﴾ هى الريح الشرقية و﴿الدبور﴾ الغربية، و﴿عاد﴾ قوم هود روى أن الأحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم وألقى الله فى قلوبهم الرعب فهزموا تقدم فى آخر الاستسقاء. قوله ﴿مكى﴾ كالمنسوب الى مكة ﴿ابن ابراهيم﴾ وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الأولى و ﴿المخيلة﴾ بفتح الميم وبالمعجمة السحابة التى يخال بها المطر ﴿وتغير وجهه﴾ خوفا أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة كما أصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية و ﴿سرى﴾ بلفظ المجهول من التسرية أى كشف عنه ما خالطه من الوجل و ﴿عرفته﴾ من التعريف ﴿باب ذكر الملائكة﴾ جمع الملاك الملك وأصله مألك تقدمت اللام تخفيفا وأخرت الهمزة فوزنه مفعل من الألوكة وهى الرسالة تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه إلى أصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة أو للتأنيث أو للجمع. وقال ابن كيسان فعال من الملك وأبو عبيدة من لاك إذا أرسل. قوله ﴿عبد الله بن سلام﴾ بتخفيف اللام الاسرائيلى اليوسفى الخزرجى المدنى مات

عليه وسلم إنَّ جبْريلَ عليه السَّلام عدُوُّ اليهُودِ منَ الملائكةِ وقال ابنُ عبَّاس لَنَحْنُ الصَّافُّونَ الملائكةُ حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ حدَّثنا همَّامٌ عنْ قتادةَ وقال لى ٢٩٩٨ خليفةُ حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سعيدٌ وهشامٌ قالا حدثنا قتادةُ حدثنا أنسُ بنُ مالكٍ عنْ مالكِ بنِ صَعْصَعَةَ رضى الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بينا أنا عندَ البيتِ بينَ النَّائمِ واليقْظانِ وذكرَ بينَ الرَّجُلَيْنِ فأُتيت

سنة ثلاث وأربعين و ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر فى الصلاة و ﴿همام﴾ هو ابن يحيى العوذى بفتح المهملة وبالمعجمة مر فى الوضوء وكلمة ح إشارة الى التحويل من إسناد الى اسناد قبل ذكر الحديث أو الى الحائل أو الحديث أو صح وتقدم تحقيقه . قوله ﴿وقال﴾ إنما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثنى اشعارا بأنه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ و ﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفرى الحافظ مر فى باب الميت يسمع خفق نعالهم و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن زريع﴾ مصغر الزرع أى الحرث و ﴿سعيد﴾ ابن أبى عروبة و ﴿هشام﴾ أى الدستوائى و ﴿مالك بن صعصعة﴾ بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الأولى الأنصارى الخزرجى البصرى روى له خمسة أحاديث للبخارى منها هذا الحديث . قوله ﴿البيت﴾ أى الكعبة فان قلت سبق فى أول كتاب الصلاة أنه قال فرج عن سقف بيتى . قلت الأصح أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان أو دخل بيته ثم عرج به . قوله ﴿بين النائم واليقظان﴾ فان قلت ظاهر ما تقدم فى الصلاة أنه كان فى اليقظة إذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما فى مسند الامام أحمد عن ابن عباس أنه كان فى اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن أنس كما ذكره البخارى فى كتاب التوحيد أواخر الكتاب أنه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلماء فى تعدد الاسراء فان قلنا بتعدده مرتين أو أكثر فلا إشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق أنه كان فى اليقظة بجسده لأنه قد أنكرته قريش وإنما ينكر إذا كان فى اليقظة إذ الرؤية لا تتكرر ولو بأبعد منه القاضى عياض اختلفوا فى الاسراء إلى السموات فقيل انه فى المنام والحق الذى عليه الجمهور أنه أسرى بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على أنه

بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ

رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه إذ قد يكون ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس فيه مايدل على كونه نائما فى القصة كلها . وقال الحافظ عبد الحق فى الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن أنس أنه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والأئمة كابن شهاب وثابت البنانى وقتادة عن أنس ولم يأت أحد منهم بها وشريك ليس هو بالحافظ عند أهل الحديث . قوله ﴿ذكر﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان و ﴿طست﴾ مؤنثة وجاء بكسر الطاء وطس بتشديد السين و ﴿ملىء﴾ بلفظ المجهول الماضى وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكران والتذكير باعتبار الاناء . فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الأجسام . قلت كان فى الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى إيمانا وحكمة لكونه سببا لهما أو أنه من باب التمثيل قوله ﴿مراق﴾ بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ماسفل من البطن ورق من جلده وهو جمع مرقق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذى كان فى زمن صغره صلى الله عليه وسلم فعلم أن الشق كان مرتين . قوله ﴿البراق﴾ هو اسم الدابة التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء . قال ابن دريد اشتقاقه من البرق إن شاء الله لسرعته وقيل سمى به لشدة صفائه وتلألئ لونه ويقال شاة برقاء إذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل التسمية به لكونه ذا لونين . قوله ﴿لنعم المجىء جاء﴾ قال المالكى فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول فى باب نعم ، إذ التقدير نعم المجىء الذى جاءه ، قوله ﴿من أخ﴾ فان قلت قال أهل التواريخ إن إدريس جد لنوح فكان المناسب أن يقول من ابن قلت لعله قال تلطفا وتأدبا والأنبياء عليهم السلام إخوة

فَاتَيْنا السَّماءَ الثَّانيَةَ قيلَ من هٰـذا قال جبريلُ قيلَ من معكَ قال محمَّدٌ صلى الله
عليه وسلم قيلَ أُرسِلَ إليْهِ قال نعم قيلَ مرحبًا به ولَنِعْمَ المجيءُ جاءَ فأتيتُ على
عيسى ويحيى فقالا مرحبا بكَ من أخٍ ونبيٍّ فأتينا السَّماءَ الثَّالثةَ قيلَ من هٰذا قيلَ
جبريلُ قيلَ من معكَ قيلَ محمَّدٌ قيلَ وقدْ أُرسِلَ إليْهِ قالَ نعمْ قيلَ مرحبًا به
ولَنِعْمَ المجيءُ جاءَ فأتيتُ يوسفَ فسلَّمتُ عليهِ قال مرحبًا بكَ من أخٍ ونبيٍّ فأتينا
السَّماءَ الرَّابعةَ قيلَ من هٰذا قيلَ جبريلُ قيلَ من معكَ قيلَ محمَّدٌ صلى الله عليه
وسلم قيلَ وقدْ أُرسِلَ إليْهِ قيلَ نعمْ قيلَ مرحبًا به ولَنِعْمَ المجيءُ جاءَ فأتيتُ على
إدريسَ فسلَّمتُ عليْهِ فقال مرحبًا من أخٍ ونبيٍّ فأتينا السَّماءَ الخامسةَ قيل من هٰذا
قال جبريلُ قيلَ ومن معكَ قيلَ محمَّدٌ قيل وقدْ أُرسل إليْه قال نعمْ قيل مرحبًا
به ولَنِعْمَ المجيءُ جاءَ فأتينا على هارونَ فسلَّمتُ عليْهِ فقال مرحبًا بكَ من أخٍ ونبيٍّ
فأتيْنا على السَّماءِ السَّادسةِ قيلَ من هٰذا قيل جبريلُ قيلَ من معكَ قيلَ محمَّدٌ صلى
الله عليه وسلم قيلَ وقدْ أُرسل إليْهِ مرحبًا به ولَنِعْمَ المجيءُ جاءَ فأتيتُ على موسى
فسلَّمتُ فقال مرحبًا بكَ من أخٍ ونبيٍّ فلمَّا جاوزتُ بكى فقيلَ ما أبكاكَ قال
يارَبِّ هٰذا الغلامُ الذى بُعِثَ بعدى يدخُلُ الجنَّةَ من أُمَّته أفضلُ ممَّا يدخلُ

مِنْ أُمَّتِى فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ
قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِىءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَرُفِعَ لِىَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هٰذَا
الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّى فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ
آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِى سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرٍ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ
آذَانُ الْفُيُولِ فِى أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ

قوله ﴿هذا الغلام﴾ الخطابى يشكل من هذا الحديث بكاء موسى ولفظ هذا الغلام إذ لا يجوز أن يكون البكاء بمعنى المحاسدة والمنافسة فيما أعطيه من الكرامة بل إنما كان لبخس حظ أمته أو نقصان عددهم عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على أمته وتمنى الخير لهم والبكاء يكون على ضروب مرة من الحزن والألم ومرة من الاستنكار والتعجب وأخرى من سرور أو طرب، وأما قوله الغلام فليس على معنى الازراء والاستصغار لشأنه إنما هو لتعظيم منة الله عليه بما أناله من النعمة وأتحفه من الكرامة من غير طول عمر أفناه مجتهدا فى طاعته وقد سمى العرب الرجل المستجمع السن غلاما مادام فيه بقية من القوة وذلك فى لغتهم مشهور . قوله ﴿السماء السابعة﴾ فان قلت مر فى الصلاة أن إبراهيم فى السادسة . قلت لعله وجده فى السادسة ثم ارتقى هو أيضا إلى السابعة . قوله ﴿رفع﴾ أى كشف لى وقرب منى والرفع التقريب والعرض و﴿البيت المعمور﴾ بيت فى السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة و﴿عمرانه﴾ أى كثرة غاشيته من الملائكة . قوله ﴿لم يعودوا﴾ وفى بعضها لم يعيدوا وأما الآخر فقال صاحب المطالع روينا بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال والرفع أوجه . قوله ﴿سدرة المنتهى﴾ فى بعضها السدرة بالألف واللام سميت بها لأن علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . و﴿النبق﴾ بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر و﴿القلال﴾ جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع

جِبْرِيلَ فقال أَمَّا الباطِنانِ فَفِي الجَنَّة وأَما الظَّاهِرانِ النِّيلُ والفُراتُ ثم فُرِضَتْ
عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً فَأَقْبَلْتُ حتى جِئْتُ مُوسٰى فقال ما صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ
عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً قال أَنا أَعْلَمُ بالنَّاسِ مِنْكَ عالَجْتُ بَنِي اسْرائِيلَ أَشَدَّ المُعالَجَةِ
وإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ فارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَها أَرْبَعِينَ ثُمَّ
مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسٰى فقال
مِثْلَهُ فَجَعَلَها خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسٰى فقال ما صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَها خَمْسًا فقال مِثْلَهُ قُلْتُ
سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وخَفَّفْتُ عن عِبادِي وأَجْزِي
الحَسَنَةَ عَشْرًا وقال هَمَّامٌ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه
عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي البَيْتِ المَعْمُورِ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ٢٩٩٩

قربتين أو أكثر و ﴿النهر﴾ بسكون الهاء وفتحها و ﴿الباطنان﴾ قيل هما السلسبيل والكوثر وأما ﴿الفرات﴾ فهو الذي في العراق و ﴿النيل﴾ هو الذي في مصر و ﴿عالجت﴾ أي مارستهم ولقيت منهم الشدة و ﴿ثم مثله﴾ معناه ثم قال موسى مثله و ﴿إلى ربك﴾ أي الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث ان للسماء أبوابا حقيقة وحفظة موكلين بها وإثبات الاستئذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوائد أخرى تقدمت في الصلاة. قوله ﴿الحسن﴾ أي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقيل ليحيى قد جاء في بعض الأحاديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء أقول ليس الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل أن يكون بالواسطة والله أعلم. قوله ﴿الحسن بن الربيع﴾ ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قال له ابن المبارك ما حرفتك قال أنا بوراني لي غلمان يصنعون البواري. قال لو كان لك صناعة ما صحبتني وقال أبو حاتم كنت أحسب أن الحسن

حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة

٣٠٠٠ **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى موسى ابن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى و ﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين سلام بتشديد اللام فى العيد. قوله ﴿المصدوق﴾ من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام أو المصدق ويجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع أن النطفة إذا وقعت فى الرحم وأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت فى أطراف المرأة تحت كل ظفر وشعر فتمكث أربعين يوماً ثم تنزل دماً فى الرحم فذلك جمعها قوله ﴿كتابه﴾ أى الذى كتب عليه. الخطابى: فيه أن ظاهر الأعمال من الحسنات والسيئات أمارات وليست بموجبات وأن مصير الأمور فى العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر مر فى الحيض. قوله ﴿ابن سلام﴾ باللام المشددة محمد مر فى الايمان و ﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة فى الجمعة و ﴿يوضع له القبول﴾ أى يلقى فى قلوب أهلها محبته مادحين له مثنين عليه مريدين

وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال إذا أحبّ الله العبد نادى جبريل إنّ الله يحبّ فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إنّ الله يحبّ فلانا فأحبّوه فيحبه أهل السماء ثمّ يوضع له القبول في الأرض ٣٠٠١ **حدثنا** محمد حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث حدّثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزّبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الملائكة تنزل في العنان وهو السّحاب فتذكر الأمر قضي في السّماء فتسترق الشّياطين السّمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهّان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم ٣٠٠٢ **حدثنا** أحمد ابن يونس حدّثنا إبراهيم بن سعد حدّثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأغرّ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان

ايصال الخير اليه وفيه أن كل من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية. قوله ﴿محمد﴾ قال الغساني هو محمد بن يحيي الذهلي و﴿ابن أبي مريم﴾ وهو سعيد و﴿ابن أبي جعفر﴾ هو عبيد الله المصري مر في الغسل. قوله ﴿العنان﴾ بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و﴿تذكر﴾ أي الملائكة الأمر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه و﴿يسترق﴾ يفتعل من السرقة أي يسمع سرقة يقال استرق السمع أي استمع مستخفياً. قوله ﴿الأعرج﴾ بالمهملة والجيم بدله. قال الغساني الحديث مشهور بالأعرج وهو الصحيح

عَلى كُلِّ بابٍ مِنْ أَبْوابِ المَسْجِدِ المَلائِكَةُ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فالأَوَّلَ فاذا جَلَسَ

٣٠٠٣ الامامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وجاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ

حدَّثنا سُفْيانُ حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال مَرَّ عُمَرُ فى المَسْجِدِ

وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فقال كُنْتُ أُنْشِدُ فيه وفيه مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ التَفَتَ إلى أَبى

هُرَيْرَةَ فقال أَنْشُدُكَ باللهِ أَسَمِعْتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ أَجِبْ

٣٠٠٤ عَنِّى اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ قال نَعَمْ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدَّثنا شُعْبَةُ عن

عَدِىِّ بنِ ثابتٍ عَنِ البَراءِ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ

٣٠٠٥ اهْجُهُمْ أَوْ هاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ و حدثنا إِسْحاقُ أَخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ

حدَّثنا أَبى قال سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ هِلالٍ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه قال كَأَنِّى

٣٠٠٦ أَنْظُرُ إلى غُبارٍ ساطِعٍ فى سِكَّةِ بَنِى غَنْمٍ زادَ مُوسَى مَوْكِبَ جِبْرِيلَ حدثنا فَرْوَةُ

لا الأعرج قوله ﴿حسان بن ثابت﴾ الأنصارى عاش مائة وعشرين سنة و﴿أجب﴾ أى قل جواب هجو الكفار عن جهتى ﴿وروح القدس﴾ هو جبريل مر فى باب الشعر فى المسجد . قوله ﴿موسى﴾ أى ابن إسماعيل و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ﴿ابن خازم﴾ بالمعجمة والزاى الأزدى و ﴿إسحاق﴾ أى ابن إبراهيم و ﴿حميد﴾ بضم المهملة . قوله ﴿غنم﴾ بفتح المعجمة وسكون النون أبو حى من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام و ﴿مركب﴾ منصوب بنزع الخافض وفى بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان . قوله ﴿فروة﴾ بفتح الفاء وسكون الراء مر فى الجنائز ﴿وعلى بن

حدَّثنا عليُّ بن مُسهِرٍ عن هشام بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضى الله عنها أنَّ الحرثَ بن هشامٍ سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحيُ قال كُلُّ ذاك يأتي المَلَكُ أحيانًا في مثلِ صلصلةِ الجرسِ فيَفصِمُ عنِّي وقد وعيتُ ما قال وهو أشدُّه عليَّ ويتمثَّلُ لي المَلَكُ أحيانًا رجلًا فيُكلِّمُني فأعي ما يقولُ **حدثنا** ٣٠٠٧ آدمُ حدَّثنا شيبانُ حدَّثنا يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ رضى الله عنه قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ من أنفقَ زوجينِ في سبيلِ الله دعتْه خزنةُ الجنَّةِ أي فُلُ هلمَّ فقال أبو بكرٍ ذاك الذي لا تَوى عليه قال النبيُّ صلى الله عليه سلم أرجو أن تكونَ منهم **حدثنا** ٣٠٠٨ عبدُ اللهِ بن محمَّدٍ حدَّثنا هشامٌ أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريّ عن أبي سلمةَ عن عائشةَ رضى الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشةُ هذا جبريلُ يقرأُ عليكِ السَّلامَ فقالتْ وعليه السَّلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه ترى ما لا أرى تريدُ النبيَّ صلى الله

مسهر﴾ بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة فى باب مباشرة الحائض و﴿يفصم﴾ أى يقطع مر فى أول الصحيح . قوله ﴿زوجين﴾ أى درهمين أو دينارين و﴿فل﴾ بضم الفاء وفتح اللام وضمها أى يافلان و﴿التوى﴾ بفتح التاء والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث فى الجهاد فى باب فضل النفقة قوله ﴿هذا جبريل﴾ فيه أن الرؤية حالة يخلقها الله تعالى فى الحي ولا يلزم من حصول المرئى واستجماع

٣٠٠٩ عليه وسلم حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا عُمَرُ بن ذَرٍّ ح قال حدثنى يحيَى بنُ جعفرٍ حدَّثنا وكيعٌ عن عُمَرَ بن ذَرٍّ عن أَبِيهِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لجبريلَ أَلَا تَزُورُنا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنا قال فنزلَتْ وما نَتَنَزَّلُ إلَّا بأَمْرِ رَبِّكَ له مابَيْنَ أَيْدِينا وما خَلْفَنا الآيَةَ

٣٠١٠ حدثنا اسْماعِيلُ قال حدَّثنى سُلَيْمانُ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيْدِ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعودٍ عن ابن عَبَّاسٍ رضى الله عنهما أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال أَقْرَأَنِى جبريلُ على حَرْفٍ فلم أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حتَّى انْتَهَى إلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٣٠١١ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أَخْبَرَنا عَبْدُ الله أَخْبَرَنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِىِّ قال حدثنى عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ وكانَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ فى رَمضانَ حِينَ يَلْقاهُ جبريلُ وكانَ جبريلُ يلقاهُ فى كُلِّ لَيْلَةٍ من رمضانَ فيُدارِسُهُ القُرْآنَ فَلَرَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم حِينَ يَلْقاهُ جبريلُ أَجْوَدُ بالخَيْرِ

سائر الشرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها عدمها . قوله ﴿عمر بن ذر﴾ بفتح المعجمة وشدة الراء ابن عبد الله مات سنة خمس وعشرين ومائة وتقدم ذر فى التيمم . قوله ﴿سبعة أحرف﴾ أى سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة مر تحقيقه

مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَة . وعَنْ عبدِالله حدثنا معمرٌ بهٰذا الإسْنادِ نحْوَه . وروى

أبو هُرَيْرَةَ وفاطمةُ رضى الله عنهما عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ جبْرِيلَ

كانَ يُعارِضُهُ القُرْآنَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا لَيْثٌ عَنِ ابنِ شهابٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ ٣٠١٢

العَزيزِ أَخَّرَ العَصْرَ شَيْئًا فقال له عُرْوَةُ أمَا إنَّ جبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمامَ رسولِ

الله صلى الله عليه وسلم فقال عُمَرُ اعْلَمْ ماتَقُولُ ياعُرْوَةُ قال سَمِعْتُ بَشِيرَ بنَ

أَبى مَسْعُود يَقُولُ سَمِعْتُ أَبا مَسْعُود يقولُ سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه

وسلم يَقُولُ نَزَلَ جبْرِيلُ فَأَمَّنى فَصَلَّيْتُ معه ثُمَّ صَلَّيْتُ معه ثُمَّ صَلَّيْتُ معه ثُمَّ

صَلَّيْتُ معه ثُمَّ صَلَّيْتُ معه يَحْسُبُ بِأَصابِعِه خَمْسَ صَلَوات **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ ٣٠١٣

بَشَّار حدَّثنا ابنُ أَبى عَدِىٍّ عن شُعْبَةَ عَنْ حَبيبِ بنِ أَبى ثابتٍ عن زَيْدِ بنِ

وهْبٍ عَنْ أَبى ذَرٍّ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال لى جبْرِيلُ

مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِكَ لايُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قال وإنْ

فى كتاب الخصومات و﴿عروة﴾ أى ابن الزبير و﴿إمام﴾ بفتح الهمزة وكسرها و﴿بشير﴾ بفتح الموحدة ضد النذير ابن أبى مسعود ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف مر فى أول كتاب مواقيت الصلاة . قوله ﴿ابن أبى عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية هو محمد القسملى مر فى الغسل و﴿حبيب﴾ ضد العدو فى الصوم قوله ﴿دخل الجنة﴾ الخطابى فيه إثبات دخول ونفى دخول وكل واحد منهما متميز عن الآخر بوصف أو وقت والمعنى أن من مات على التوحيد فان مصيره إلى الجنة وإن ناله قبل ذلك من

٣٠١٤ زَنَى وإنْ سَرَقَ قال وإنْ **حدثنا** أبو اليَمانِ أَخبرنا شُعَيْبٌ حدَّثنا أَبو الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم المَلائِكَةُ يَتَعاقَبُونَ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهارِ وَيَجْتَمِعُونَ فى صَلاةِ الفَجْرِ والعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الذينَ باتُوا فيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهْوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ فَيَقُولُونَ تَرَكْناهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْناهُمْ يُصَلُّونَ

بابٌ إذا قال أَحَدُكُمْ آمِينَ والمَلائِكَةُ فى السَّماءِ فَوافَقَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٣٠١٥ **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخبرنا مَخْلَدٌ أَخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن إِسْماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نافِعاً حدَّثه أَنَّ القاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عن عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم وِسادَةً فيها تَماثِيلُ كَأَنَّها نُمْرُقَةٌ

العفو بقما ناله وأما لفظ ﴿لم يدخل النار﴾ فمعناه لم يدخل دخولا تخليدياً ويجب التأويل بمثله جمعا بين الآيات والأحاديث . قوله ﴿وإن﴾ هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث فى الجنائز . قوله ﴿يتعاقبون﴾ أى يأتى بعضهم عقب بعض بحيث إذا نزلت طائفة صعدت الأخرى وفيه مباحث شريفة تقدمت فى باب مواقيت الصلاة ﴿باب إذا قال أحدكم آمين﴾ مقصوراً وممدودا معناه استجب واعلم أن هذا الباب لم يوجد فى بعض النسخ وهو أولى إذ لا تعلق للاحاديث التى فيه بهذه الترجمة . قوله ﴿إحداهما﴾ أى احدى كلمتى آمين و﴿محمد﴾ هو ابن سلام و﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام و﴿إسماعيل بن أمية﴾ بضم الهمزة وبالميم وشدة التحتانية و﴿التماثيل﴾ جمع التمثال وهو وإن كان فى الأصل الصورة المطلقة فالمراد منها ههنا صورة الحيوان ولفظ ﴿كأنها نمرقة﴾ للراوى عن عائشة و﴿فيقول﴾ أى الله وفى بعضها فيقال و﴿خلقتم﴾ أى صورتم

فجاءَ فقامَ بينَ البابَيْنِ وجَعَلَ يتغيَّرُ وجهُه فقُلْتُ مالَنا يارسولَ الله قال ما بالُ
هٰذه الوسادة قالتْ وِسادةٌ جعلتُها لكَ لتضطجعَ عليها قال أمَا علمْتِ أنَّ
الملائكةَ لاتدخلُ بيتاً فيه صُورةٌ وأنَّ من صنعَ الصُّورةَ يُعذَّبُ يومَ القيامةِ ٣٠١٦
يقولُ أحْيُوا ماخلقْتُمْ حدثنا ابنُ مُقاتلٍ أخبرنا عبدُ الله أخبرنا معْمَرٌ عن
الزُّهريِّ عن عُبيْدِ الله بنِ عبدِ الله أنَّه سمعَ ابنَ عبَّاسٍ رضى الله عنهما يقُولُ
سَمِعْتُ أبا طَلْحَةَ يقُولُ سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لا تَدْخُلُ
الملائِكَةُ بيْتاً فيه كَلْبٌ ولا صُورَةُ تَماثِيلَ حدثنا أحْمَدُ حدثنا ابنُ وَهْبٍ ٣٠١٧
أخبرنا عَمْرٌو أنَّ بُكَيْرَ بنَ الأشَجِّ حدَّثه أنَّ بُسْرَ بنَ سَعيدٍ حدَّثه أنَّ زيْدَ بنَ
خالدٍ الجُهَنِيَّ رضى الله عنه حدَّثه ومع بُسْرِ بنِ سَعيدٍ عُبيْدُ الله الخَوْلانيُّ الَّذى
كانَ فى حَجْرِ مَيْمُونَةَ رضى الله عنها زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حدَّثهُما

وقدرتم أى اجعلوه ذا روح وهو أمر تعجيز . فان قلت الصورة فى الوسادة ونحوها مما يمتهن ليس بحرام
قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع أن بعضهم قالوا النهى فى الصورة على العموم مر فى باب التجارة
فيما يكره . قوله ﴿صورة تماثيل﴾ باضافة العام إلى الخاص وفى بعضها بالصفة و﴿أحمد﴾ هو ابن
صالح المصرى أو ابن عيسى التسترى و﴿بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة ابن الأشج بالمعجمة وبالجيم
فى الوضوء و﴿بسر﴾ بضم الموحدة وسكون المهملة فى الصلاة و﴿زيد الجهنى﴾ بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون و﴿عبد الله الخولانى﴾ بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون فى باب من بنى مسجدا

زَيْدُ بْنُ خالدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لَاتَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فيه صُورَةٌ قال بُسْرٌ فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خالدٍ فَعُدْنَاهُ فاذا نَحْنُ فى بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فيه تَصَاوِيرُ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ الله الخَوْلَانِيِّ أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فى التَّصاوِيرِ فقال إنه قال إِلَّا رَقْمٌ فى ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لا قال بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ ٣٠١٨ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قال حدَّثنى ابْنُ وَهْبٍ قال حَدَّثنى عَمْرٌو عَنْ سالِمٍ عن أَبِيهِ قال وَعَدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جِبْرِيلُ فقال إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فيه صُورَةٌ ولا كَلْبٌ ٣٠١٩ **حدثنا** إِسْمٰعِيلُ قال حدثنى مالكٌ عَنْ سُمَيٍّ عن أَبِى صالحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الامامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ فَانَّهُ مَنْ وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٣٠٢٠ **حدثنا** إِبْراهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حدَّثنا أَبِى عن هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عن عبدِ

(رقم) أصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم و (عمر) هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و (جبريل) بالرفع وعد النزول فلم ينزل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملائكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وفى بعضها فى صورة مايعبد من دون الله . وأما من الكلب فلكثرة أكله النجاسات ولأن بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فلا يفارقون بنى آدم فى حال لأنهم مأمورون بضبط أعمالهم . قوله (سمى) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث فى باب جهر الامام بالتأمين و (محمد

الرَّحْمنِ بن أَبى عَمْرَةَ عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم
قال إنَّ أَحَدَكُمْ فى صَلاةٍ مادامَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ والمَلائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَهُ وارْحَمْهُ مالَمْ يَقُمْ مِنْ صَلاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ **حدثنا** عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الله حدثنا سُفْيانُ ٣٠٢١
عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطاءٍ عَنْ صَفْوانَ بنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رضى الله عنه قال سَمِعْتُ
النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ على المِنْبَرِ ونادَوْا يامالِكُ قال سُفْيانُ فى قِراءَةِ
عَبْدِ الله ونادَوْا يامالِ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا ابنُ وَهْبٍ قال ٣٠٢٢
أَخبرنِى يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ قال حدثنى عُرْوَةُ أَنَّ عائِشَةَ رضى الله عنها زَوْجَ
النبىّ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَتْهُ أَنَّها قالَتْ لِلنبىّ صلى الله عليه وسلم هَلْ أَتَى
عَلَيْكَ يَوْمٌ كانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قال لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ما لَقِيتُ وكانَ
أَشَدُّ مالَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِى على ابنِ عَبْدِ ياليلَ بنِ عَبْدِ
كُلالٍ فَلَمْ يُجِبْنِى إِلَى ما أَرَدْتُ فانْطَلَقْتُ وأَنا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِى فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ

ابن فليح﴾ بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ، و﴿من صلاته﴾ أى موضع صلاته أو من صلاته المجازية المذكورة فيما إذا قال أحدكم فى صلاته ومر فى باب الحدث المسجد و﴿يعلى﴾ بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن أمية التميمى ولفظ ﴿مال﴾ مرخم مالك خازن النار وجاز فى مثله الضم والكسر و﴿العقبة﴾ هى التى تنسب اليها جمرة العقبة وهى بمنى و﴿ابن عبد﴾ ضد الحر ﴿ياليل﴾ بالتحتانية وكسر اللام الأولى غير منصرف ﴿ابن عبد كلال﴾ بضم الكاف وخفة اللام الأولى

وأَنَا بِقَرْنِ الثَّعالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فاذَا أَنا بِسَحابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فاذَا فِيها جِبْرِيلُ فَنادَانِي فقال إنَّ الله قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وما رَدُّوا عَلَيْكَ وقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبالِ لِتَأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فِيهِم فَنادانِي مَلَكُ الجِبالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قال يا مُحَمَّدُ فقال ذٰلِكَ فِيما شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

٣٠٢٣ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ حدَّثنا أَبُو اسحاقَ الشَّيْبانِيُّ قال سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عن قَوْلِ الله تعالى فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ما أَوْحَى قال حدَّثنا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَناحٍ

٣٠٢٤ **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حدَّثنا شُعْبَةُ عن الأَعْمَشِ عن ابْراهِيمَ عن

اسمه ﴿كنانة﴾ بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من أشراف الطائف أرادهم الايواء والنصرة فلم يقبلوه ورضخوه بالأحجار حتى أدموا رجليه والأكثر على أنه أسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطائف . قوله ﴿على وجهي﴾ متعلق بقوله انطلقت أي على الجهة المواجهة لي و﴿قرن الثعالب﴾ جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة. قال النووي: هو ميقات أهل نجد ويقال له أيضا قرن المنازل بفتح الميم و﴿ملك الجبال﴾ هو الملك الذي سخر الجبال له وبيده أمرها و﴿ذلك﴾ هو مبتدأ وخبره محذوف أي ذلك كما قال جبريل أو كما سمعت منه والمبتدأ محذوف أي الأمر ذلك و﴿ما﴾ في ماشئت استفهامية وجزاء إن شئت مقدر أي لفعلت و﴿الأخشبان﴾ هما جبلا مكة أبو قبيس وثور سميا به لصلابتهما وغلظ أحجارها ورجل أخشب إذا كان صلب العظام عاري اللحم . قوله ﴿زر﴾ بكسر الزاي وشدة الراء ﴿ابن حبيش﴾ بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الأسدي

عَلْقَمَةَ عن عَبْد الله رضى الله عنه لَقَدْ رَأَى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى قال رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّماءِ ٣٠٢٥ **حدثنا** مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْماعِيلَ حدثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ عن ابنِ عَوْنٍ أَنْبَأَنا القاسِمُ عن عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ولٰكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فى صُورَتِهِ وخَلْقُهُ سادٌّ مابَيْنَ الأُفُقِ ٣٠٢٦ **حدثنى** مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ حدثنا أَبُو أُسامَةَ حدثنا زَكَرِيَّاءُ بن أَبِى زائِدَةَ عن ابنِ الأَشْوَعِ عن الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ قال قُلْتُ لعائشةَ رضى الله عنها فَأَيْنَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قالت ذاكَ جِبْرِيلُ كانَ يَأْتِيهِ فى صُورَةِ الرَّجُلِ وإِنَّهُ أَتاهُ هٰذِهِ المَرَّةَ فى صُورَتِهِ الَّتِى هِىَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الأُفُقَ ٣٠٢٧ **حدثنا** مُوسَى حدثنا جَرِيرٌ حدثنا أَبُو رَجاءٍ عن

الكوفى مات سنة اثنتين وثمانين و «الرفرف» هو ثياب خضر تبسط ويحتمل أن يراد بالرفرف أجنحة الملائكة جبريل يبسطها كما تبسط الثياب . قوله «ابن عون» بفتح المهملة وبالنون عبد الله ، و «أعظم» أى دخل فى أمر عظيم أو مفعوله محذوف و «زكريا ابن أبى زائدة» من الزيادة و «ابن الأشوع» بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة . فان قلت مامعنى الفاء فى لفظ «فأين» قلت معناه إذا تكررت رؤيته فما وجه قوله تعالى (دنا فتدلى) فقال المراد منه قربه من جبريل . فان قلت ملاقاة جبريل كانت دائما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الصورة الخلقية إلا هذه المرة ومرة أخرى أيضا وأما فى غير هذه فكان يتشكل كصورة دحية الكلبى وغيرها . قوله «أبو رجاء» ضد الخوف عمران العطاردى و «سمرة» بفتح المهملة ابن جندب

سَمُرَةَ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتيانى قالا الَّذى يُوقِدُ

٣٠٢٨ النَّارَ مالِكٌ خازِنُ النَّارِ وَأَنَا جبْرِيلُ وَهٰذا مِيكائِيلُ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا أَبو عَوانَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عن أَبى حازِمٍ عن أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا دَعا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلى فِراشِهِ فَأَبَتْ فَباتَ غَضْبانَ عَلَيْها لَعَنَتْها المَلائِكَةُ حتى تُصْبِحَ . تابَعَهُ أَبُو حَمْزَةَ وابنُ داوُدَ وَأَبو مُعاوِيَةَ

٣٠٢٩ عَنِ الأَعْمَشِ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أَخبرنا اللَّيْثُ قال حدَّثنى عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قال أَخبرنى جابِرُ بنُ عَبْدِ الله رضى الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ ثُمَّ فَتَرَ عَنِّى الوَحْىُ فَتْرَةً فَبينا أَنَا أَمْشى سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّماءِ فَرَفَعْتُ بَصَرى قِبَلَ السَّماءِ فاذا المَلَكُ الَّذى جاءَنى بِحِراءٍ قاعِدٌ على كُرْسِىٍّ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ حتى هَوَيْتُ إلى الأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلى فَقُلْتُ زَمِّلونى زَمِّلونى فأَنْزَلَ اللهُ تعالى يا أَيُّها المُدَّثِّرُ إلى فاهْجُرْ .

مر فى الحديث وأما الحديث بطوله فقد مر آخر الجنائز و «أبو حازم» بالمهملة والزاى سلمان الأشجعى و «أبو حمزة» بالمهملة محمد بن ميمون السكرى و «عبد الله» بن داود الهمدانى الجرسى بضم الجيم مر فى آخر العلم و «أبو معاوية» محمد بن خازم بالمعجمة والزاى . قوله «فجئثت» بلفظ المجهول من الجئاث بالجيم والهمزة والمثلثة أى رغبت وفيه لغة أخرى فجثثت بمثلثتين بمعناه و «هويت» أى

٣٠٣٠ قال أَبو سَلَمَةَ وَالرِّجْزُ الأَوْثانُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عن قَتادَةَ وقال لى خَليفَةُ حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدَّثنا سَعيدٌ عن قَتادَةَ عن أَبى العالِيَةِ حدَّثنا ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ يَعْنِى ابنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بى موسٰى رَجُلاً آدَمَ طُوالاً جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عيسٰى رَجُلاً مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الخَلْقِ إِلى الحُمْرَةِ وَالبَياضِ سَبْطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مالِكًا خازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فى آياتٍ أَراهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ فَلا تَكُنْ فى مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ قال أَنَسٌ وَأَبو بَكْرَةَ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم تَحْرُسُ المَلائِكَةُ المَدينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ

سقطت ومر الحديث فى أول الصحيح . قوله ﴿سعيد﴾ أى ابن أبى عروبة واعلم أن فى الاسناد الأول شعبة روى عن قتادة وفى الثانى سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا يشتبه عليك ﴿أبو العالية﴾ بالمهملة من العلو فانهما اثنان يرويان عن ابن عباس ﴿رفيع﴾ مصغر ضد الخفض الرياحى جمع الريح أى الهواء و ﴿زياد﴾ من الزيادة البراء بالتشديد فان المراد بهههنا الأول . قوله ﴿طوالا﴾ بضم الطاء وتخفيف الواو أى طويلا و ﴿جعدا﴾ أى غير سبط الشعر و ﴿شنوءة﴾ بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمز اسم قبيلة بطن من الأزد طوال القامات و ﴿مربوعا﴾ أى لا قصيرا ولا طويلا وفى بعضها ﴿مرفوع الخلق﴾ بفتح الخاء أى معتدل الخلقة مائلا إلى الحمرة والبياض و ﴿سبط﴾ بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال النووى فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز إسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما فى الكتف وقال وأما الجعد فى صفة موسى فالأولى أن يحمل على جعودة الجسم وهى اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لأنه جاء فى رواية أبى هريرة أنه رجل الشعر قال وأما لفظ ﴿فلا تك فى مرية من لقائه﴾ فهو استشهاد من بعض الرواة على أنه عليه الصلاة والسلام لقى موسى

باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف فى الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤوا دانية قريبة الأرائك السرر وقال الحسن النضرة فى الوجوه والسرور فى القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب

عليه الصلاة والسلام أقول والظاهر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع إلى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين ﴿باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة﴾ قال أهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم، والمعتزلة يخلقان يوم القيامة. قوله ﴿مطهرة﴾ أى فيما قال الله تعالى فى صفة أهل الجنة: (لهم فيها أزواج مطهرة) فان قلت من أين يستفاد التكرار حتى قال ثم أتوا بآخر قلت من لفظ كلما. فان قلت كيف فسر القطوف قلت قطوفها دانية جملة حالية وأخذ لازمها وقال الحسن البصرى قوله تعالى (ولقاهم نضرة وسرورا) النضرة فى الوجه والسرور فى القلب، وقال تعالى (لافيها غول ولاهم عنها ينزفون) والغول وجع البطن، والنزف ذهاب العقل وقال (وكواعب أترابا وكأسا دهاقا) الكاعبة الناهدة، والدهاق الممتلىء، وقال (رحيق مختوم ختامه مسك) والختام الطين الذى يختم به، وقال (ومزاجه من تسنيم) أى شيء يعلو شرابهم الجوهرى اسم ماء فى الجنة سمى بذلك لأنه جرى فوق الغرف والقصور، وقال تعالى (فيهما عينان نضاختان) أى فياضتان فوارتان، ومدهامتان أى سوداوان من الرى، وقال (على سرر موضونة) أى منسوجة بالجواهر

مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْعُرَا عُرُبًا مُثَقَّلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ وَ قَالَ مُجَاهِدٌ رَوْحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَالْمَنْضُودُ الْمَوْزُ وَالْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ حَمْلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ وَالْعُرُبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ مَسْكُوبٌ جَارٍ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ لَغْوًا بَاطِلًا تَأْثِيمًا كَذِبًا أَفْنَانٌ أَغْصَانٌ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ مُدْهَامَّتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ٣٠٣١ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ **حَدَّثَنَا** ٣٠٣٢

ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج ، وقال (بأكواب وأباريق) جمع الكوب والابريق وقال (فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) مثقلة أى مضمومة الراء واحدها عروب وهى المتحببة إلى الزوج والحسنة وقرىء (عربا) بسكون الراء أيضا و «العربة» بكسر الراء و «الغنجة» بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم و «الشكلة» بفتح الشين وكسر الكاف ، وقال تعالى (فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة) والطلح المنضود هو شجر الموز وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل والمسكوب الجارى الذى لا ينقطع جريانه وقيل الجارى فى غير الأخدود ، وقال تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) واللغو الباطل والتأثيم الكذب ، وقال تعالى (ذواتا أفنان) أى أغصان . قوله «فمن أهل الجنة» فان قلت

أَبُو الوَلِيدِ حدثنا سَلْمُ بن زَرِيرٍ حدَّثنا أَبُو رَجاءٍ عَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال اطَّلَعْتُ فى الجَنَّة فرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها الفُقَراءَ واطَّلَعْتُ فى النَّارِ فرأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها النِّساءَ

٣٠٣٣ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ أَبى مَرْيَمَ حدَّثنا اللَّيْثُ قال حدَّثنى عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرنى سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إذْ قال بَيْنا أَنا نائمٌ رَأَيْتُنى فى الجَنَّةِ فاذا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إلَى جانِبِ قَصرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هٰذا القَصْرُ فقالُوا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وقال أَعَلَيْكَ أَغارُ يارسولَ الله

٣٠٣٤ **حدثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدَّثنا هَمَّامٌ قال سَمِعْتُ أَبا عِمْرانَ الجَوْنِىَّ يُحَدِّثُ عنْ أَبى بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِىِّ عنْ أَبِيهِ أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُها فى السَّماءِ

الجزاء والشرط متحدان فما وجهه قلت معناه إن كان من أهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد أهل الجنة . قوله (سلم) بفتح المهملة وسكون اللام (ابن زرير) بفتح الزاى وكسر الراء الأولى وسكون التحتانية العطاردى البصرى و(أبو رجاء) ضد الخوف عمران العطاردى أيضا و(عمران بن حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية . قوله (يتوضأ) من الوضاءة وهى الحسن والنظافة ويحتمل أن يكون من الوضوء ، و(الغيرة) بالفتح مصدر قولك غار الرجل على أهله . قوله (أبا عمران عبد الملك ابن حبيب الجونى) بفتح الجيم وسكون الواو

ثَلاثُونَ مِيلاً فى كُلِّ زاوِيَةٍ مِنْها لِلْمُؤمِنِ أَهْلٌ لا يَراهُمُ الآخَرُونَ . قالَ أَبُو

٣٠٣٥ عَبْدِ الصَّمَدِ والحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عِمْرانَ سِتُّونَ مِيلاً **حدثنا** الحُمَيْدِىُّ

حدَّثنا سُفْيانُ حدثنا أَبو الزّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال

قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال الله أَعْدَدْتُ لِعِبادِى الصَّالحِينَ ما لاعَيْنٌ

رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ فاقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ

٣٠٣٦ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أَخبرنا عَبْدُ الله أَخبرنا

مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى

الله عليه وسلم أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ

لا يَبْصُقُونَ فيها ولا يَمْتَخِطُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ آنِيَتُهُمْ فِيها الذَّهَبُ أَمْشاطُهُمْ

مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ومَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ ورَشْحُهُمُ المِسْكُ ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ

وبالنون و ﴿أبو عبد الصمد﴾ اسمه عبد العزيز فى آخر الصلاة فى باب من سمى و ﴿الحارث بن عبيد﴾ مصغر ضد الحر ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة ﴿الأبارى﴾ بفتح الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ، وأما الخيمة فهى إشارة إلى قوله تعالى (حور مقصورات فى الخيام) قوله ﴿لا يبصقون﴾ من البصاق و ﴿يمتخطون﴾ من الامتخاط و ﴿يتغوطون﴾ من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا و ﴿الألوة﴾ بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذى يتبخر به وروى بكسر اللام أيضا وهو فارسى معرب . فان قلت المجامر جمع والألوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الألوة جنس . فان قلت مجامر الدنيا أيضا كلها كذلك . قلت لا إذ فى الخبر

زَوْجَتانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِما مِنْ وَراءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ ولا تَباغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ واحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

٣٠٣٧ حدثنا أبو اليَمانِ أَخْبرنا شُعَيْبٌ حدَّثنا أبو الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ والَّذينَ على إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ ولا تَباغُضَ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما يُرَى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ لَحْمِها مِنَ الحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لا يَسْقَمُونَ ولا يَمْتَخِطُونَ ولا يَبْصُقُونَ آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ والفِضَّةُ وأَمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ وَقُودُ مَجامِرِهِمِ الأُلُوَّةُ . قال أبو اليَمانِ يَعْنِي العُودَ ورَشْحُهُمُ المِسْكُ وقال

نفس المجمرة هي العود . قوله ﴿رشحهم﴾ أي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة و﴿الزوجتان﴾ بالتاء والأشهر حذفها . فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون أكثر قلت قد تكون التثنية نظراً الى ما ورد من قوله تعالى « جنتان وعينان ومدهامتان » أو يراد به تثنية التكثير نحو لبيك وسعديك أو هو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة والأخرى قصيرة ، أو احداهما كبيرة والأخرى صغيرة . قوله ﴿قلب واحد﴾ بالاضافة والصفة . فان قلت النسخ إنما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء . قلت إنما هو للتلذذ . فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية إذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما أو دائما يتلذذون به . قوله ﴿وقود﴾ بفتح الواو الخطابي : كأنه أراد الجمر الذي يطرح عليه البخور تم كلامه فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة أن مجامرهم الألوة قلت لا ينافي كون نفس المجمرة عودا أن يكون جمرها أيضا عودا ، فان قلت قال ثمة آنيتهم الذهب وههنا قال آنيتهم الذهب

مُجاهدٌ الابكارُ أَوَّلُ الفَجرِ والعَشيُّ مَيلُ الشَّمسِ أَنْ تُراهُ تَغرُبَ **حدثنا** مُحَمَّدُ ٣٠٣٨
ابنُ أَبي بَكرٍ المُقَدَّميُّ حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ عن أَبي حازمٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ
رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتي سَبْعونَ أَلفاً
أَو سَبعمائةِ أَلفٍ لا يَدخلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ على صُورَةِ القَمَرِ
لَيلَةَ البَدرِ **حدثنا** عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفيُّ حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا ٣٠٣٩
شَيبانُ عن قَتادَةَ حدَّثنا أَنَسٌ رضي الله عنه قال أُهْدِيَ للنبيّ صلى الله عليه وسلم
جُبَّةُ سُندُسٍ وكانَ يَنْهَى عن الحَريرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْها فقال والذي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بيدِه لَمَناديلُ سَعدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذا **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا ٣٠٤٠
يَحْيَى بنُ سَعيدٍ عن سُفْيانَ قال حدَّثني أَبو إِسْحاقَ قال سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ

والفضة وقال في الامتشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر أحدهما كقوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لأنه لعله أكثر من الفضة جزاء أو لأن الذهب أشرف أو أن ذلك بيان حال الزمرة الأولى خاصة فآنيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا أعم منهم فتفاوت الأواني بحسب تفاوت أصحابها وأما الأمشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة ههنا لما علم منه أن في آنية الزمرة الأولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الأولى وحقيقة هذه الأحوال لا يعلمها إلا الله . قوله ﴿أراه﴾ أي أظنه وهي جملة معترضة يعني مبدأ العيش معلوم وآخره مظنون و ﴿محمد المقدمي﴾ بفتح الدال و ﴿فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاي اسمه سلمة . فان قلت لا يدخل آخرهم أيضا حتى يدخل أولهم وإلا لم يكن الآخر آخراً فيلزم منه الدور . قلت هذا دور معية وأما المحال دور التقدم والغرض منه أنهم يدخلون كلهم

رضى الله عنهما قال أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا
يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِه ولينه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَمَنَادِيلُ سَعْدِ
٣٠٤١ ابنِ مُعاذٍ فى الجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هٰذا **حدثنا** عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الله حدّثنا سُفْيانُ عَنْ
أَبِى حازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ السَّاعدىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوْضِعُ
٣٠٤٢ سَوْطٍ فى الجَنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها **حدثنا** رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ حدثنا
يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدّثنا سَعِيدٌ عن قَتادَةَ حدّثنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رضى الله عنه عن
النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلّها مائَةَ
٣٠٤٣ عامٍ لا يَقْطَعُها **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ حدَّثنا هِلالُ بنُ عَلِىٍّ
عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى عَمْرَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله
عليه وسلم قال إنَّ فى الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يسيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلّها مائَةَ سَنَةٍ وَاقْرَؤُا
إنْ شِئْتُمْ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ولَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فى الجَنَّةِ خيرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
٣٠٤٤ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ **حدثنا** إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ حدَّثنا أَبِى

معاً صفاً واحداً . قوله ﴿أفضل﴾ أى أشرف ، ومر الحديث بالاسناد فى باب قبول الهدية من المشركين بلطائف لو تأملتها لاستحسنتها . قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبد المؤمن الهذلى البصرى المقبرى و ﴿محمد بن سنان﴾ بكسر المهملة وخفة النون الأولى مر فى العلم و ﴿عبد

عَنْ هلال عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِي عَمْرَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ والَّذين على آثارِهِم كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فى السَّماءِ إضاءَةً قُلُوبُهُمْ على قَلْبِ رَجُلٍ واحد لا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ ولا تَحاسُدَ لِكُلِّ امْرِىءٍ زَوْجَتانِ من الحُورِ العِينِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وراءِ العَظْمِ واللَّحْمِ **حدثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ قال ٣٠٤٥

عَدِيُّ بن ثابتٍ أَخْبَرَنِي قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لَمَّا ماتَ إبْراهِيمُ قال إنَّ له مُرْضِعًا فى الجَنَّةِ **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ ٣٠٤٦

عَبْدِ الله قال حَدَّثنى مالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَراءَيُونَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كما يَتَراءَيُونَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ

الرحمن بن أبى عمرة ﴿ بفتح المهملة فى كتاب الشرب . قوله ﴿ درى ﴾ فيه لغات بضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا أيضا وهو الكوكب العظيم ﴿ البراق ﴾ وسمى به لبياضه كالدرة وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر فى كونه أرفع النجوم كما أن الدر أرفع الجواهر . قوله ﴿ مرضعا ﴾ فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لأن المراد التى من شأنها الارضاع أعم أن يكون فى حالة الارضاع مر فى كتاب الجنائز فى باب أولاد المسلمين . قوله ﴿ صفوان بن سليم ﴾ بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدنى فى الصلاة و ﴿ الغابر ﴾ بالمعجمة والموحدة أى الذاهب الماضى الذى تدلى للغروب

فى الأُفُقِ من المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ لِتَفاضُلِ ما بَيْنَهُمْ قالُوا يا رسولَ اللهِ تِلْكَ مَنازِلُ الأَنْبِياءِ لا يَبْلُغُها غَيْرُهُمْ قالَ بَلَى والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ رِجالٌ آمَنُوا باللهِ وصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ

باب صِفَةِ أَبْوابِ الجَنَّةِ وقالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِىَ مِنْ بابِ الجَنَّةِ فيه عُبادَةُ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم

٣٠٤٧ **حدثنا** سَعِيدُ ابنُ أَبِى مَرْيَمَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال حدثنى أَبُو حازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال فى الجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أَبْوابٍ فيها بابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ

باب صِفَةِ النَّارِ وأَنَّها مَخْلُوقَةٌ غَسَاقًا يُقالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ ويَغْسِقُ الجُرْحُ وكَأَنَّ الغَساقَ والغَسْقَ واحِدٌ غِسْلِينٌ كُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَىْءٌ فَهُوَ غِسْلِينٌ فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الجُرْحِ والدَّبَرِ وقالَ عِكْرِمَةُ حَصَبُ جَهَنَّمَ حَطَبٌ بالحَبَشِيَّةِ

وبعد عن العيون وفى بعضها الغائر من الغور. قوله (بلى) أى يبلغها المؤمنون المصدقون. فان قلت فحينئذ لا يبقى فى غير الغرف أحد؛ لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا إلا أمة محمد فيبقى مؤمنو سائر الأمم فيها. قوله (محمد بن المطرف) بضم الميم وفتح الطاء وشدة الراء المكسورة مر فى الصلاة والحديث فى الصوم و (عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت فى الايمان (باب صفة النار) قوله (غساقا) أى فى قوله تعالى (إلا حميما وغساقا) الجوهرى غسقت عينه إذا أظلمت وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد وقرأ أبو عمرو (إلا حميما وغساقا) بالتخفيف والكسائى بالتشديد وقال تعالى (ولا طعام إلا

وقال غَيْرُهُ حاصبًا الرِّيحُ العاصِفُ والحاصِبُ ماتَرْمى بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ فى جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُها ويقالُ حَصَبَ فى الأَرْضِ ذَهَبَ والحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصْباءِ الحِجارَةِ صَديدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ خَبَتْ طَفِئَتْ تورونَ تَسْتَخْرِجُونَ أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ لِلْمُقْوِينَ لِلْمُسافِرِينَ وَالْقِىُّ القَفْرُ وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ صِراطُ الجَحِيمِ سَواءُ الجَحيمِ ووَسَطُ الجَحِيمِ لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ يُخْلَطُ طَعامُهُمْ وَيُساطُ بِالحَمِيمِ زَفيرٌ وشَهيقٌ صَوْتٌ شَديدٌ وَصَوْتٌ ضَعيفٌ وِرْدًا عطاشًا غَيًّا خُسْرانًا وقال مُجاهِدٌ يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بِهِمِ النَّارُ وَنُحاسٌ الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلى رُؤُسِهِمْ يُقالُ ذُوقُوا باشِروا وجَرِّبوا ولَيْسَ هٰذا مِنْ ذَوْقِ الفَمِ مارِجٌ خالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجَ الأَميرُ

من غسلين) ﴿فهو﴾ أى فالخارج و﴿الدبر﴾ بالمفتوحتين الجراحة . وقال تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) أى الحطب باللغة الحبشية وقال (إنا أرسلنا عليهم حاصبا) أى الريح القاصفة الشديدة التى تثير الحصباء و﴿هم حصبها﴾ أى هم ومعبودهم حصب جهنم وقال تعالى (من ماء صديد) أى قيح ودم وقال (كلما خبت) أى طفئت وقال (أفرأيتم النار التى تورون) أى تستخرجون والايراء الايقاد وقال تعالى (تذكرة ومتاعا للمقوين) أى للمسافرين و﴿القى﴾ بكسر القاف وشدة التحتانية القفر أى المفازة التى لانبات فيها وقال (فاهدوهم الى صراط الجحيم) وقال (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم) أى مخلوطا والشوب خلط الشىء بعضه ببعض ومنه الشواط وقال (فى النار لهم فيها زفير وشهيق) الجوهرى : الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفر إدخال النفس والشهيق إخراجه وقال (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) أى عطاشا الذين يردون الماء وقال (فسوف يلقون غيا) أى خسرانا وقال (ثم فى النار يسجرون) أى توقد فيهم النار وقال (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) أى صفر يصب على رءوسهم وقال (وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق) وغرضه أن الذوق بمعنى المباشرة

رَعِيَّتَهُ إذا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ مَرِيجٍ مُلْتَبِسٍ مَرِجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ
مَرَجَ البَحْرَيْنِ مَرَجْتَ دابَّتَكَ تَرَكْتَها حدثنا أبو الوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ عن
مُهاجِرٍ أَبِي الحَسَنِ قال سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يقولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضى الله عنه
يقولُ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ فقالَ أَبْرِدْ ثم قال أَبْرِدْ حتى فاءَ
الفَيْءُ يَعْنِي للتُّلُولِ ثم قال أَبْرِدُوا بالصَّلاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٣٠٤٩ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حدَّثنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عن ذَكْوانَ عن أَبِي سَعِيدٍ
رضى الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَبْرِدُوا بالصَّلاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ
مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٣٠٥٠ حدثنا أبو اليَمانِ أَخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال حدَّثنى

والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال فى كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى (خلق الجان من مارج) أى خالص و(خلاهم) أى ترك الأمير رعيته بظلم بعضه على بعض وقال تعالى (أمر مريج) أى ملتبس مختلط الجوهرى: مرج الدابة بفتح الراء أرسلها ومرج البحرين خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد أقول فمرج الأمير بالفتح ومرج أمر الناس بالكسر واعلم أن النسفى لم يرو هذه اللغات ولم يوجد فى نسخته شىء من ذلك وأمثال هذه مما سمعها الفربرى عن البخارى عند سماع الكتاب فالحقها هو به والأولى بوضع هذا الجامع فقدانها لا وجدانها إذ موضوعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أقواله وأفعاله وأحواله فينبغى أن لا يتجاوز البحث فيه ذلك . قوله (مهاجر) بلفظ الفاعل أبو الحسن مر فى الصلاة مع شرح الحديث فى باب الابراد بالظهر و(فاء الفىء) يعنى وقع الظل تحت التلول و(ذكوان) بفتح المعجمة وسكون الكاف أبو صالح و(أسد) مبتدأ خبره محذوف وتقدم ثمة و(أبو عامر) عبد الملك العقدى بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة و(أبو جمرة) بفتح الجيم نصر بن عمران الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة و(أبردها) بضم الراء وكسرها و(عمرو بن عباس)

أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضا
فأذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف فأشد ما تجدون فى الحر
وأشد ما تجدون من الزمهرير **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر ٣٠٥١
حدثنا همام عن أبى جمرة الضبعى قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتنى
الحمى فقال أبردها عنك بماء زمزم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى
من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال بماء زمزم شك همام **حدثنى** عمرو ٣٠٥٢
ابن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال
أخبرنى رافع بن خديج قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور
جهنم فأبردوها عنكم بالماء **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا ٣٠٥٣
هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

بالمهملتين وشدة الموحدة الأهوازى و ﴿عبد الرحمن﴾ ابن مهدى و ﴿سفيان﴾ أى الثورى و ﴿أبوه﴾ أى سعيد بن مسروق مر فى الشركة و ﴿عباية﴾ بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ﴿ابن رفاعة﴾ بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة و ﴿رافع﴾ بالفاء والمهملة ﴿ابن خديج﴾ بفتح المعجمة وكسر المهملة و ﴿فورة الحر﴾ شدته و ﴿فار﴾ أى جاش : الخطابى ﴿الابراد﴾ أن يفىء الافياء وينكسر وهج الحر ويسمى ذلك بردا بالاضافة إلى حر الظهيرة و ﴿فيح جهنم﴾ سطوع حرها وارتفاع لهبها ويحتمل أن يراد به المثل فيشبه بحر جهنم

٣٠٥٤ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوها بالماءِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰه قال
حدثني نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال
٣٠٥٥ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأَبْرِدُوها بالماءِ **حدثنا** إسماعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ قال حدثني
مالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم قال نارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يارسولَ الله
إنْ كانَتْ لَكافِيَةً قال فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها
٣٠٥٦ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ عَطاءً يُخْبِرُ عَنْ صَفْوانَ
ابنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ وَنادَوْا يامالِكُ
٣٠٥٧ **حدثنا** عَلِيٌّ حدثنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وائِلٍ قال قِيلَ لأُسامَةَ لَوْ أَتَيْتَ
فُلانًا فَكَلَّمْتَهُ قال إنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لا أُكَلِّمُهُ إلَّا أُسْمِعُكُمْ إنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ

حذرهم أذاه وضرره يقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة وأذاها. قوله ﴿إن كانت﴾ إن مخففة من الثقيلة أى ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين و ﴿عليهن﴾ أى على نيران الدنيا وفى بعضها عليها و ﴿مالك﴾ هو خازن النار. الطيبى فان قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكفاية أى لا بد من التفضيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق. قوله ﴿أسامة﴾ بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة و ﴿لو أتيت﴾ جزاؤه محذوف أو هو للتمنى و ﴿فلان﴾ قيل المراد به أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه و ﴿كلمته﴾ أى فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعى فى اطفاء ثائرتها و ﴿إلا أسمعكم﴾ أى لا تظنون انى لا أكلمه إلا بحضوركم وفى بعضها بلفظ المصدر أى إلا وقت

بَابًا لا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ فُلانُ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الأَعْمَشِ

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُقْذَفُونَ يُرْمَوْنَ دُحُورًا مَطْرُودِينَ وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَدْحُورًا مَطْرُودًا يُقَالُ مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا بَتَّكَهُ قَطَّعَهُ وَاسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ بِخَيْلِكَ الفُرْسَانُ وَالرَّجْلُ الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ لَأَحْتَنِكَنَّ لَأَسْتَأْصِلَنَّ قَرِينٌ شَيْطَانٌ

سمعكم و ﴿انى أكلمه سرا دون أن أفتح بابا﴾ أى من أبواب الفتن أى أكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه أنه لا يريد المجاهرة بالانكار على الأمراء وفيه الأدب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم و ﴿أن كان﴾ بفتح الهمزة أى لأن كان و ﴿الاندلاق﴾ بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة و ﴿الاقتاب﴾ بالقاف والفوقانية الأمعاء يقال اندلق السيف من غمده إذا خرج من غير أن يسل ﴿باب صفة إبليس﴾ قال تعالى (ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب) وفسر البخارى دحوراً بمطرودين كأنه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعاً وقال (فتلقى فى جهنم ملوما مدحوراً) وقال، (وإن يدعون إلا شيطانا مريداً) وقال (ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) أى ليقطعن وقال (واستفزز

٣٠٥٨ **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الليث كتب إلى هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رءوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا

من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) وقال (لأحتنكن ذريته إلا قليلا) وقال (فهو له قرين) قوله «عيسى» أي ابن يونس بن اسحاق السبيعي و «يخيل» بلفظ المجهول و «أفتاني» في بعضها «أنبأني» أي أخبرني و «مطبوب» أي مسحور و «الطب» جاء بمعنى السحر و «لبيد» بفتح اللام وكسر الموحدة «ابن الأعصم» بالمهملتين اليهودي و «المشط» فيه لغات ضم الميم وإسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها و «المشاقة» بضم الميم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط و «الجف» بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولهذا قيده بقوله «ذكر» وهو الذي يدعى بالكفرى و «ذروان» بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي أروان وكلاهما صحيح مشهور والأول أصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء

أَمَّا أَنا فَقَدْ شَفانى اللهُ وخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذٰلِكَ على النَّاسِ شَرًّا ثم دُفِنَتِ الْبِئْرُ

٣٠٥٩ حدثنا إِسْماعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ قال حدَّثنى أَخِي عن سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ عن يَحْيَى

ابنِ سَعِيدٍ عن سعيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ

وإسكان التحتانية وبالقاف من اليهود . قوله ﴿ كأنه رءوس الشياطين ﴾ الخطابى فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرءوس الحيات والحية يقال لها الشيطان ، والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل فى استقباح صورتها وهو منظرها قال وأنكر قوم حقيقة السحر ، ودفع آخرون هذا الحديث قالوا لو جاز أن يكون للسحر فى الأنبياء تأثير لم يؤمن أن يؤثر ذلك فيما يوحى اليهم من أمر الدين والجواب أن السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله قصة سليمان وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، وقال ﴿ ومن شر النفاثات فى العقد ﴾ وفرع الفقهاء على السحر أحكاما واتفق أكثر الأمم من العرب والفرس والهند والروم على إثباته ، وأما ما زعموا من دخول الضرر على أمر النبوة فليس الأمر على ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بشر جاز عليهم من الأعراض والعلل ما جاز على غيرهم إلا ما خصهم الله به من العصمة فى أمر الدين وليس تأثير السحر فى أبدانهم بأكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى وزكريا عليهما الصلاة والسلام ، ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخيبر ولم يكن ذلك دافعاً لفضيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب وأما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله تعالى من أن يلحقه الفساد وإنما كان يخيل اليه أنه يفعل الشىء ولا يفعله من أمر النساء خصوصاً وفى إتيان أهله إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من أمر الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى (فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه) فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما أصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك . قال النووى لا استنكار فى العقل فى أن الله يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجساد أو المزج بين القوى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر . قال وفيه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة لخوف مفسدة أعظم منها ، وقال القاضى عياض إنما سلط السحر على جسده وظاهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه وتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنى منهن أخذته أخذة السحر فلا يتمكن من ذلك . قوله ﴿ دفنت ﴾ بلفظ ما لم

عليه وسلم قال يَعقدُ الشيطان على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نام ثلاثَ عُقَدٍ يضربُ
كلَّ عُقْدةٍ مكانَها عليك ليلٌ طويلٌ فارقُدْ فان استيقظ فذكرَ الله انحلَّتْ عُقْدةٌ
فان توضَّأ انحلت عُقْدةٌ فان صلى انحلَّت عُقَدُه كلُّها فأصبحَ نشيطاً طيِّبَ النفس

٣٠٦٠ وإلَّا أصبح خبيثَ النفسِ كسلانَ **حدثنا** عثمانُ بن أبي شيبةَ حدثنا جريرٌ عن
منصورٍ عن أبي وائلٍ عن عبدالله رضى الله عنه قال ذُكِرَ عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم

٣٠٦١ رجلٌ نام ليلَه حتى أصبحَ قال ذاك رجلٌ بال الشيطانُ فى أُذنيه أو قال فى أُذنه **حدثنا**
موسى بن إسماعيلَ حدثنا همَّامٌ عن منصورٍ عن سالمِ بن أبي الجعدِ عن كُرَيبٍ عن
ابنِ عباسٍ رضى الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال أمَا إنَّ أحدَكم إذا أتى أهلَه
وقال بسمِ الله اللهمَّ جنِّبْنا الشيطانَ وجنِّبِ الشيطانَ ما رزقْتَنا فرُزِقا ولداً لم يضرَّه

٣٠٦٢ الشيطانُ **حدثنا** محمدٌ أخبرنا عبدةُ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه عن ابن عمرَ

يسم فاعله وفيه أن آثار الفعل الحرام يزال وأن ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة الحقة والله أعلم . قوله ﴿قافية﴾ هى مؤخر العنق و ﴿مكانها﴾ أى فى مكانها وتقديره يضرب كل عقدة فى مكان القافية قائلا قد بقى عليك ليل طويل فارقد وقدمر فى كتاب التهجد فى باب عقد الشيطان قوله ﴿بال﴾ يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز و ﴿سالم بن أبى الجعد﴾ فى بعضها بدون لفظ الأب مر فى الوضوء فى باب التسمية مع الحديث . قوله ﴿محمد﴾ ابن أبى سالم و ﴿عبدة﴾ بسكون الموحدة ابن سليمان و ﴿الحاجب﴾ قيل هو طرف قرص الشمس الذى يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك الذى يبدو إذا حان طلوعها . الجوهرى: حواجب الشمس نواحيها ومر فى باب المواقيت . قوله

رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وإذا غابَ حاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَغِيبَ ولا تَحَيَّنُوا بِصَلاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ولا غُرُوبَهَا فإنها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَىْ شَيطانٍ أَوِ الشَّيْطانِ لاأَدْرِى أَىَّ ذٰلِكَ قال هشامٌ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حدَّثنا عبدُ الوارثِ ٣٠٦٣ حدَّثنا يُونُسُ عن حُمَيْدِ بنِ هلالٍ عن أَبِى صالحٍ عن أَبِى هُرَيْرَةَ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إذا مَرَّ بينَ يَدَىْ أَحَدِكُمْ شَىْءٌ وهو يُصَلِّى فَلْيَمْنَعْهُ فإنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ فإنْ أَبَى فَلْيُقاتِلْهُ فإنَّما هو شَيْطانٌ . وقال عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ حدَّثنا عَوْفٌ عن مُحَمَّدِ بنِ سيرينَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال وَكَّلَنِى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زكاةِ رَمَضانَ فأَتانِى آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو من الطَّعامِ فأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فذَكَرَ الحَديثَ فقال إذا أَوَيْتَ إلى فِراشِكَ فاقْرَأْ آيةَ الكُرْسِىِّ لَنْ يَزالَ من الله حافظٌ ولا يَقْرَبُكَ شَيْطانٌ حتى

(لا تحينوا) من التحين وهو طلب وقت معلوم و(قرنا الشيطان) جانبا رأسه يقال ان الشيطان ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنيه أى جانبى رأسه فتقع السجدة له إذا سجدت عبدة الشمس للشمس . قوله (فليقاتله) قالوا لو هلك المار بذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه فى باب يرد المصلى من مر بين يديه و(عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة مؤذن البصرة فى آخر الحج و(عوف) بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالأعرابى فى الايمان وذكر الحديث وهو بكماله

تُصْبِحَ فقال النبي صلى الله عليه وسلم صَدَقَكَ وهو كَذُوبٌ ذاكَ شَيْطانٌ

٣٠٦٤ **حدثنا** يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال أخبرني عُرْوَة قال أبو هُرَيْرَة رضى الله عنه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَأْتِي الشَّيْطانُ أَحَدَكُم فيقولُ من خَلَق كذا من خَلَق كذا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فإذا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بالله وَلْيَنْتَهِ

٣٠٦٥ **حدثنا** يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْثُ قال حدثنى عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال حدثنى ابن أَبِي أَنَس مَوْلَى التَّيْمِيِّين أَنَّ أَباهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يَقُولُ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ رَمَضانُ فُتِّحَتْ أَبْوابُ الجَنَّة وغُلِّقَتْ أَبْوابُ جَهَنَّمَ وسُلْسِلَتِ الشَّياطِينُ

٣٠٦٦ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حدثنا سفيانُ حدثنا عَمْرٌو قال أخبرني سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ قال قُلْتُ لابن عَبَّاس فقال حدثنا أُبَيُّ بن كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ مُوسَى

مر فى كتاب الوكالة . قوله ﴿ فليستعذ بالله ﴾ بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية وليثبته باثبات البراهين القاطعة الحقانية على أن لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه الطيبي ﴿ ولينته ﴾ أى لترك التفكر فى هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يذل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بأمر آخر وانما أمره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغنائه عن الموجد أمر ضرورى لا يقبل المناظرة له وعليه ولأن السبب فى مثله احساس المرء فى عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج الا اللجأ الى الله والاعتصام بحوله وقوته. قوله ﴿ ابن أبى أنس ﴾ هو أبو سهيل نافع بن مالك التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر فى الايمان

قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا قالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ الحُوتَ وما أَنْسانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ولَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جاوَزَ المَكانَ الَّذِى أَمَرَ اللهُ بِهِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُشِيرُ إِلَى المَشْرِقِ فَقالَ ها إِنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا إِنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ ٣٠٦٧

حدثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِىُّ حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قالَ أَخْبَرَنِى عَطاءٌ عَنْ جابِرٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قالَ إِذَا اسْتَجْنَحَ أَوْ كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ فَإِنَّ الشَّياطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ العِشاءِ فَخَلُّوهُمْ وأَغْلِقْ بابَكَ واذْكُرِ اسْمَ اللهِ وأَطْفِئْ مِصْباحَكَ واذْكُرِ ٣٠٦٨

والحديث فى أول الصوم. قوله ﴿أمره الله﴾ فى بعضها أمر الله بدون الهاء، فان قلت ما الغرض فى ذكره وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الأخيرة وفى بعضها بعد لفظ ابن عباس أن نوفا زعم أن موسى بنى إسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا أبى. قوله ﴿ها﴾ هو حرف والغرض أن منشأ الفتن هو جهة المشرق وقد كان كما أخبر صلى الله عليه وسلم. قوله ﴿يحيى بن جعفر﴾ هو البيكندى و ﴿الجنح﴾ بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال جنح الليل إذا أقبل ظلامه وكذا استجنح وأصل الجنوح الميل و ﴿كفوا صبيانكم﴾ أى امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لأنه يخاف عليهم من إيذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم. قوله ﴿أغلق﴾ فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه. قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى أو هو فى معنى المفرد إذ

اسْمَ اللهِ وأَوْكِ سِقاءَكَ واذكُرِ اسْمَ اللهِ وخَمِّرْ إناءَكَ واذْكُرِ اسْمَ اللهِ ولَوْ تَعْرُضُ

٣٠٦٩ عليهِ شيئًا حدثني مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ حدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ

عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عن صَفِيَّةَ ابْنَةِ حُيَيٍّ قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

مُعْتَكِفًا فأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فانْقَلَبْتُ فقامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي وكانَ

مَسْكَنُها في دارِ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلانِ مِنَ الأَنْصارِ فَلَمَّا رَأَيا النبيَّ صلى اللهُ

عليه وسلم أَسْرَعا فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم على رِسْلِكُما إِنَّها صَفِيَّةُ

بنْتُ حُيَيٍّ فقالا سُبْحانَ اللهِ يارسولَ اللهِ قالَ إِنَّ الشَّيْطانَ يَجْرِي مِنَ الإنسانِ

٣٠٧٠ مَجْرَى الدَّمِ وإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ في قُلُوبِكُما سُوءًا أَوْ قالَ شَيْئًا حدثنا عَبْدانُ

عنْ أَبِي حَمْزَةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ صُرَدٍ قالَ كُنْتُ

مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكأنه قال كف أنت صبيك و(التخمير) التغطية و(يعرض) بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تطق أن تغطيه بغطاء فلا أقل من أن تعرض عليه عودا أى تضعه عليه بالعرض وتمده عليه عرضا أى خلاف الطول . وفيه فوائد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى بعض ليالى السنة، وفى الحديث الحث على ذكر الله، وفيه أن الله جعل هذه الأشياء سببا للسلامة. قوله (على رسلكما) بكسر الراء وفتحها أى اتئدا واذهبا على الهينة فما هنا شىء تكرهانه وأما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره وأن الله جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل أنه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن بحيث يصل إلى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على أمته لأنه خاف أن يلقى الشيطان فى قلبهما شيئاً فيهلكان فان سوء الظن بالأنبياء كفر ومر الحديث. قوله (أبو حمزة) بالمهملة والزاى

جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ

٣٠٧١ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ قال وحدثنا الأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ

٣٠٧٢ حدثنا مَحْمُودٌ حدثنا شَبَابَةُ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

محمد السكرى و ﴿سليمان بن صرد﴾ بضم المهملة وفتح الراء الخزاعى مر فى الغسل و ﴿الودج﴾ عرق فى العنق وهذا كناية عن شدة الغضب . قوله ﴿هل بى جنون﴾ قال النووى هذا كلام من لم يفقه فى دين الله ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم أن الغضب من نزعات الشيطان ويحتمل أنه كان من المنافقين أو من جفاة العرب وفيه أنه ينبغى لصاحب الغضب أن يستعيذ بالكلمة المشهورة وأنه سبب لزواله . قوله ﴿قال﴾ أى شعبة ﴿وحدثنا الأعمش﴾ فان قلت ما معنى ﴿لم يضره الشيطان﴾ ولا بد من وسوسته . قلت الغرض أنه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله ﴿شبابة﴾ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى الفزارى فى آخر الحيض و ﴿محمد بن زياد﴾ بكسر الزاى وتخفيف التحتانية الجمحى فى الوضوء و ﴿ذكره﴾ أى الحديث بتمامه وهو وأردت أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد حتى يصبحوا وينظروا اليه فذكرت قول أخى سليمان هب لى ملكا لا

رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه صلّى صلاةً فقال إنّ الشّيْطانَ

٣٠٧٣ عَرَضَ لى فَشَدَّ علىّ يقطع الصّلاةَ علىَّ فأمكننى الله منه فذكره حدثنا محمد

ابن يوسف حدثنا الأوزاعىُّ عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة

رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إذا نُودِىَ بالصّلاة أدبر الشّيطانُ

وله ضُراطٌ فإذا قضى أقبل فإذا ثُوِّبَ بها أدبر فإذا قضى أقبل حتى يخطر بين

الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لايدرى أثلاثًا صلّى أم أربعًا فإذا

٣٠٧٤ لم يدر ثلاثًا صلّى أو أربعًا سجد سجدتى السهو حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ

عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله

عليه وسلم كلُّ بنى آدم يطعن الشّيطانُ فى جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى

٣٠٧٥ ابن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب حدثنا مالكُ بن إسماعيل حدثنا

إسرائيلُ عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمتُ الشّأمَ قالوا أبو الدّرداء

قال أفيكم الذى أجاره الله من الشّيطان على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم

ينبغى لأحد من بعدى فرده الله خاسئا مر فى باب ربط الأسير فى المسجد . قوله ﴿ قضى ﴾ أى فرغ عنه و ﴿ ثوب ﴾ أى أقيم الصلاة ومر تحقيق معنى الحديث فى أول الأذان . قوله ﴿ يطعن ﴾ يقال طعن بالرمح وبأصبعه يطعن بالضم وطعن فى العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل باللغتين فيهما و ﴿ الحجاب ﴾ هو الجلدة التى فيها الجنين أو الثوب الملفوف على الطفل . قوله ﴿ إسرائيل ﴾ أى السبيعى و ﴿ المغيرة ﴾ أى بن مقسم الضبى و ﴿ إبراهيم ﴾ أى النخعى و ﴿ علقمة ﴾ أى ابن قيس النخعى الكوفى و ﴿ أجاره ﴾ أى منعه

٣٠٧٦ **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى عمارا . قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث فى العنان والعنان الغمام بالأمر يكون فى الأرض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة

٣٠٧٧ **حدثنا** عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم

وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين فى الاسلام المنزل فيه (وقلبه مطمئن بالايمان) وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب و﴿فيكم﴾ أى من العراق . قوله ﴿خالد بن يزيد﴾ من الزيادة السكسكى الفقيه مر فى الوضوء و﴿سعيد بن أبى هلال﴾ الليثى المدنى فيه أيضا و﴿أبو الأسود﴾ محمد بن عبد الرحمن فى الغسل و﴿العنان﴾ بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و﴿يقر﴾ بضم القاف وشدة الراء وفى بعضها من الاقرار . الخطابى : يقال قررت الكلام فى أذن الأصم إذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه ويريد بقوله ﴿كما تقر القارورة﴾ برأس الوعاء الذى يفرغ منها فيها وقال أهل اللغة: القر ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه والقر أيضا الصوت وقال القابسى معناه يكون لما يلقيه إلى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد أو على الصفا . قوله ﴿تثاءب﴾ بالمد والتخفيف وفى بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثاءب مخففا بل تثأب بتشديد الهمزة والجوهرى لا يقال تثاوب بالواو وأما حد التثاؤب فهو حد التنفس الذى ينفتح معه الفم لدفع البخارات المختفية فى عضلات الفك وهو إنما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة

إذا قال ها ضحك الشيطان حدثنا زكريا بن يحيي حدثنا أبو أسامة قال هشام ٣٠٧٨
أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون
فصاح إبليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر
حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت فى حذيفة منه بقية خير حتى
لحق بالله حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه ٣٠٧٩

﴿ليرد﴾ أى ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه وكلمة ﴿ها﴾ حكاية صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار من الأكل ، الخطابى : معناه التحذير من السبب الذى يتولد منه التثاوب وهو التوسع فى المطاعم وإنما قال من الشيطان وأضاف اليه لأنه هو الذى يدعو الانسان إلى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك و ﴿إذا قال ها﴾ يعنى إذا بالغ فى التثاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبى قط . قوله ﴿أخراكم﴾ أى الطائفة المتأخرة أى يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين ﴿فتجالدا﴾ أى تضارب الطائفتان ويحتمل أن يكون الخطاب للكافرين أى قاتلوا أخراكم فتراجعت أولاهم فتجالد أولى الكفار وأخرى المسلمين . قوله ﴿اليمان﴾ بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيك مصغر الحسك بالمهملتين ﴿ابن جابر العبسى﴾ بالموحدة بين المهملتين أسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد أحدا وأصابه المسلمون فى المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو أبى لا تقتلوه ولم يسمع منه . قوله ﴿احتجزوا﴾ أى امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من أصابه ويقال إن الذى قتله هو عقبة بن مسعود فعفا عنه . قوله ﴿بقية خير﴾ أى بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال التيمى معناه ما زال فى حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه . قوله ﴿الحسن بن الربيع﴾ ضد الخريف و ﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا فى ذكر

عن مَسْرُوق قال قالَتْ عائشةُ رضى الله عنها سألْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الْتِفاتِ الرَّجُلِ فى الصَّلاة فقال هُوَ اختِلاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطانُ من صَلاةِ أَحَدِكُمْ

٣٠٨٠ **حدثنا** أبو المُغيرَة حدَّثنا الأَوْزَاعى قال حدَّثنى يَحْيَى عن عَبْد الله بن أَبى قَتادَةَ عن أَبيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

٣٠٨١ **حدثنى** سُلَيْمانُ بنُ عَبْد الرَّحْمن حدَّثنا الوَليدُ حدَّثنا الأَوْزاعىُّ قال حدَّثنى يَحْيَى بن أَبِى كَثير قال حدَّثنى عبدُ الله بنُ أَبى قَتادَةَ عن أَبيه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ من الله والحُلُمُ من الشَّيْطانِ فاذا حَلَمَ أَحَدُكُم حُلْمًا يَخافُه فَلْيَبْصُقْ عن يَساره ولْيَتَعَوَّذْ بالله من شَرِّها فانَّها لاتَضُرُّه

٣٠٨٢ **حدثنا** عَبْدُ الله بن يُوسُفَ أَخبرنا مالكٌ عن سُمَىٍّ مَوْلَى أَبى بَكْرٍ عَنْ أَبى صالحٍ عن أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قال لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو على

الملائكة و ﴿أشعث﴾ بالمعجمة ثم بالمهملة ثم بالمثلثة ابن أبى الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور مر الحديث فى الالتفات فى الصلاة . قوله ﴿أبو المغيرة﴾ هو عبد القدوس بن الحجاج فى باب تزويج المحرم و ﴿الأوزاعى﴾ هو عبدالرحمن و ﴿الوليد﴾ هو ابن مسلم و ﴿الصالحة﴾ إما صفة موضحة للرؤيا لأن غير الصالحة يسمى الحلم أو مخصصة والصلاح إما باعتبار صورتها وإما باعتبار تعبيرها ويقال أيضا لها الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها أى لغير الصالحة أى الكاذبة أو السيئة و ﴿حلم﴾ بفتح اللام أى رأى فى المنام مايكره . الخطابى : يريد أن الصالحة بشارة من الله يبشر بها العبد ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هى اتى يريها الشيطان للانسان ليخوفه وليسىء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك أمره أن يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان . قوله ﴿سمى﴾

كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

٣٠٨٣ **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِى وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم وَرَسُولُ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللّٰهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلَاءِ اللَّاتِى كُنَّ عِنْدِى فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ

بضم المهملة وفتح الميم و ﴿عدل﴾ أى مثل ثواب إعتاق عشر رقاب و ﴿الحرز﴾ بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا . قوله ﴿عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد﴾ ابن الخطاب وزيد هو أخو عمر رضى الله عنه و ﴿محمد﴾ هو ابن سعد بن أبى وقاص أحد العشرة المبشرة قتله الحجاج . قوله ﴿أضحك الله﴾ فان قلت هذا دعاء بكثرة الضحك وقد قال تعالى (فليضحكوا قليلا) قلت ليس دعاء بكثرته إذ المراد لازمه وهو السرور أو الآية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿يهبن﴾ بفتح الهاء من الهيبة . فان قلت الأفظ والأغلظ يقتضى الشركة فى أصل الفعل فيلزم أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه بقوله (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من

ثم قال أى عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك

٣٠٨٤ **حدثني** إبراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن أبى حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يامعشر الجن والانس ألم

حولك) قلت لا يلزم منه إلا نفس الفظاظة والغلظة وهو أعم من كونه فظا غليظا لأنهما صفتا مشبهة يدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص أو الأفعل ليس بمعنى الزيادة كقوله (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض) أو هو معارض بقوله تعالى (لا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) إذ لا بد من التغليظ فى إجراء الحدود وإقامتها . قوله «فجا» أى طريقا واسعا . فان قلت يلزم أن يكون أفضل من أيوب النبى ونحوه إذ قال (مسنى الشيطان بنصب وعذاب) قلت لا إذ التركيب لا يدل إلا على الزمن الماضى وذلك أيضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وأيضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز أن يلقاه فى غير تلك الحالة . قوله «إبراهيم بن حمزة» بالمهملة والزاى و «عبد العزيز بن أبى حازم» أيضا كذلك ومات فجأة يوم الجمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و «يزيد» من الزيادة المشهور بابن الهاد و «الخيشوم» أقصى الأنف و «الاستنثار» إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مع ما فى الأنف من الغبار ونحوه مر فى باب الاستنثار فى الوضوء «باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم» إنما ذكر الثواب والعقاب إشارة الى أن الصحيح فى الجن أن المطيع منهم يثاب كما أن العاصى منهم يعاقب

يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِى إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بَخْسًا نَقْصًا قَالَ مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ قَالَ اللهُ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ

٣٠٨٥ حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِىِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنِّى أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِى غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَىْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وقد جرى بين الامامين أبى حنيفة ومالك رضى الله عنهما فى المسجد الحرام مناظرة فى هذه المسألة فقال أبو حنيفة ثوابهم السلامة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وقال (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) واستدل البخارى عليه بقوله تعالى (ألم يأتكم رسل منكم) الآية فان قلت كيف وجه دلالتها قلت أما على العقاب فقوله تعالى (ينذرونكم) وأما على الثواب فقوله تعالى (ولكل درجات مما عملوا) وقال تعالى (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) والبخس النقص من الثواب وغيره. وقال مجاهد فى قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) أن كفار قريش قالوا الملائكة هن بنات الله وأمهات الملائكة بنات سروات الجن أى ساداتهم وقال تعالى (جند محضرون) وهذا فى آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل أن يقال لفظ آلهة فى الآية متناول للجن لأنهم أيضا اتخذوهم معابيد والله أعلم. قوله ﴿عبد الله﴾ ابن أبى صعصعة

قالَ أبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . وقَوْلُ اللهِ جَلَّ وعَزَّ وإذْ صَرَفْنا إلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الجِنِّ إلَى قَوْلِهِ أُولٰئِكَ فى ضَلالٍ مُبِينٍ مَصْرِفًا مَعْدِلًا صَرَفْنا أىْ وَجَّهْنا

بابُ قَوْلِ اللهِ تعالَى وبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ الثُّعْبانُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْها يُقالُ الحَيَّاتُ أَجْناسٌ الجانُّ والأَفاعِى والأَساوِدُ آخِذٌ بِناصِيَتِها فى مِلْكِهِ وَسُلْطانِهِ يُقالُ صافَّاتٍ بُسُطٌ أَجْنِحَتَهُنَّ يَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ حدَّثنا مَعْمَرٌ ٣٠٨٦ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ على المِنْبَرِ يقولُ اقْتُلُوا الحَيَّاتِ واقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ فَإنَّهُما

بالمهملات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث فى أول الأذان . قوله ﴿صرفنا﴾ أى وجهنا وعدلنا وقال تعالى (لم يجدوا عنها مصرفا) أى معدلا وقال تعالى (فاذا هى ثعبان مبين) الجوهرى هو ضرب من الحيات طوال و﴿الجان﴾ الحية البيضاء و ﴿الأفعى﴾ حية والأفعوان ذكر الأفاعى و﴿الأسود﴾ العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الأساود وقال تعالى (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) أى فى ملكه وسلطانه وقال (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) أى باسطات أجنحتهن ضاربات بها. قوله ﴿ذو الطفيتين﴾ معنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهى الحية التى فى ظهرها خطان أبيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل و ﴿الأبتر﴾ الحية القصير الذنب وهما من شرار الحيات إذا لحظت الحامل أسقطت الحمل غالبا وإذا وقع بصرها على بصر الانسان طمسته أى تعميه جعل ما يفعل بالخاصة كأنه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الأبتر هو صنف من الحيات

يَطْمِسانِ البَصَرَ وَيَسْتَسْقِطانِ الحَبَلَ قال عَبْدُ اللهِ فَبَيْنا أَنا أُطارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَها فَناداني أَبو لُبابَةَ لاتَقْتُلْها فَقُلْتُ إِنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحَيّاتِ قال إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذٰلِكَ عن ذَواتِ البُيُوتِ وَهِيَ العَوامِرُ وقال عَبْدُ الرَّزّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَآنى أَبو لُبابَةَ أَوْ زَيْدُ بنُ الخَطّابِ وتابَعَهُ يُونُسُ وابنُ عُيَيْنَةَ وإِسْحٰقُ الكَلْبِيُّ والزُّبَيْدِيُّ وقال صالِحٌ وابنُ أَبي حَفْصَةَ وابنُ مُجَمِّعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رآني أَبُو لُبابَةَ وَزَيْدُ بنُ الخَطّابِ

أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل إلا ألقت مافى بطنها وقال بعضهم وفى الحيات نوع يسمى الناظر إذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها النظر باللسع والنهش قوله ﴿أطارد﴾ أى أتبعها وأطلبها لأقتلها و ﴿أبو لبابة﴾ بضم اللام وخفة الموحدة الأولى اسمه ﴿رفاعة﴾ على الأصح بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الأوسى النقيب . قوله ﴿ذوات البيوت﴾ أى الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهى حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها . الجوهرى : عمار البيوت سكانها من الجن وفى صحيح مسلم أن بالمدينة جنا قد أسلموا فاذا رأيتم منها شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينة وقيل بعمومه فى حيات جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالأبتر وذى الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها فى البيوت والصحارى ، قوله ﴿زيد بن الخطاب﴾ هو أخو عمر أسلم قبل عمر وكان أسن منه واستشهد باليمامة و ﴿الزبيدى﴾ بضم الزاى وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مر فى العلم يعنى هؤلاء الأربعة تابعوا عبد الرازق عن معمر عن الزهرى فى الرواية بالشك بين أبى لبابة وزيد و ﴿صالح﴾ هو ابن كيسان المدنى فى آخر قصة هرقل و ﴿محمد بن أبى حفصة﴾ بالمهملتين والفاء البصرى فى الحج و ﴿يعقوب بن مجمع﴾ بكسر الميم الثانية المشددة وفى بعضها بالفتح الأنصارى وهؤلاء الثلاثة رووا عن الزهرى بواو الجمع فالأولى

باب خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبالِ **حدثنا** إسماعِيلُ ابنُ أَبِى أُوَيْسٍ قال حَدَّثنى مالكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أَبِى صَعْصَعَةَ عن أَبِيهِ عن أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ أَنْ يَكونَ خَيْرَ مالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ ومَواقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ ٣٠٨٧

حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخبرنا مالكٌ عن أَبِى الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ والفَخْرُ والخُيَلاءُ فى أَهْلِ الخَيْلِ والإبِلِ والفَدَّادِينَ أَهْلِ الوَبَرِ والسَّكِينَةُ فى أَهْلِ الغَنَمِ ٣٠٨٨

حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيىٰ عن إسْماعِيلَ قال حَدَّثنى قَيْسٌ عن عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو أَبِى مَسْعُودٍ ٣٠٨٩

جزم بأبى لبابة والثانية شك منهما والثالثة جمع بينهما . قوله (خير مال المسلم غنم) يروى بنصب خير ورفع غنم وبرفعها ورفع غنم وبرفع خير ونصب الغنم و (الشعف) بالمعجمة والمهملة المفتوحتين و (مواقع القطر) يعنى الأودية والصحارى مر فى كتاب الايمان . قوله (نحو المشرق) أى أكثر الكفرة من المشرق وأعظم أسباب الكفر منشؤه هنالك ومنه يخرج الدجال و (الخيلاء) الكبر الخطابى (الفدادون) يفسر على وجهين أن يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من دأب أصحاب الابل وهذا إذا رويته بتشديد الدال من فد يفد إذا رفع صوته والوجه الآخر أنه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك إذا رويته بالتخفيف يريد أهل الحرث وإنما ذم ذلك وكرهه لأنه يشغل عن أمر الدين ويلهى عن أمر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها . قوله (أهل الوبر) هو بيان للفدادين والمراد منه ضد أهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان أريد منه الوجه الأول

قالَ أَشارَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بيدِهِ نَحْوَ اليَمَنِ فقال الايمانُ يمانٍ هٰهُنا أَلا إنَّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القُلُوبِ فى الفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنابِ الابِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ فى رَبِيعَةَ ومُضَرَ

٣٠٩٠ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا اللَّيْثُ عن جَعْفَرِ ابنِ رَبِيعَةَ عنِ الأَعْرَجِ عن أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال إذا سَمِعْتُمْ صِياحَ الدِّيَكَةِ فاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه فانَّها رَأَتْ مَلَكاً وإذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمارِ فَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ فانَّه رَأَى شَيْطاناً

٣٠٩١ **حدثنا** إسْحاقُ أَخْبَرَنا رَوْحٌ أَخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أَخبرنى عَطاءٌ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا كانَ جِنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ

من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص . قوله ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بأبى مسعود البدرى مر فى كتاب المواقيت و ﴿الايمان يمان﴾ لان مبدأ الإيمان من مكة وهى يمانية والأحسن أن الغرض وصف أهل اليمن بكمال الايمان لأن من قوى إيمانه بشىء نسب ذلك الشىء اليه و ﴿الفدادون﴾ أى المصوتون عند أذناب الابل هو فى جهة المشرق حيث مسكن القبيلتين ﴿ربيعة﴾ بفتح الراء و ﴿مضر﴾ بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك أن الشيطان ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنى رأسه أى جانبى رأسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها . الجوهرى : فى الحديث ﴿الجفاء والفسق فى الفدادين﴾ بالتشديد وهم الذين تعلوا أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم ، وأما الفدادين بالتخفيف البقر التى تحرث واحدها الفدان بالتشديد. قوله ﴿الديكة﴾ بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله ﴿إسحاق﴾ أى ابن منصور و ﴿روح﴾ بفتح الراء ابن عبادة و ﴿الجنح﴾ بكسر الجيم

فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ فانَّ الشَّياطِينَ تَنْتَشِرُ حِينئذٍ فاذا ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ
وأَغْلقُوا الأَبْوابَ واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فانَّ الشَّيطانَ لاَ يَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً . قال
وأَخبرنى عَمْرُو بن دِينارٍ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ اللهِ نَحْوَ ما أَخبرنى عَطاءٌ ولَمْ يَذْكُرْ
واذْكُرُوا اسمَ اللهِ حدثنا مُوسَى بنُ اسْماعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ عنْ خالِدٍ عنْ ٣٠٩٢
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال فُقِدَتْ
أُمَّةٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ لايُدْرَى مافَعَلَتْ وإِنِّى لا أُراها إِلَّا الفارَ إِذا وُضِعَ لَها
أَلْبانُ الابِلِ لَمْ تَشْرَبْ وإِذا وُضِعَ لَها أَلْبانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْباً فَقالَ
أَنْتَ سَمِعْتَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُهُ قُلْتُ نَعَمْ قال لى مِراراً فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ
التَّوْراةَ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ عَنِ ابنِ وَهْبٍ قال حدَّثنى يُونُسُ عَنِ ابنِ ٣٠٩٣

ومر الحديث قريبا . قوله ﴿وأخبرنى﴾ أى قال ابن جريج وأخبرنى عمرو أيضا و ﴿وهيب﴾ مصغر الوهب و ﴿خالد﴾ أى الحذاء و ﴿محمد﴾ أى ابن سيرين و ﴿أمة﴾ أى طائفة منهم ﴿فقدوا لاندرى ماوقع لهم وانى لأظنهم مسخهم الله الفيران﴾ والدليل عليه أن بنى إسرائيل لم يكونوا يشربون ألبان الابل و ﴿الفأر﴾ أيضا كذلك لا يشربها قال الترمذى فى تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحم الابل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت و ﴿كعب﴾ هو ابن مانع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الأحبار باهمال الحاء أسلم فى خلافة الصديق . قوله ﴿مرارا﴾ أى كرر السؤال وفى قوله ﴿أفأقرأ التوراة﴾ تعريض بكعب لأنه كان قبل الاسلام على دين اليهود يعنى لاأقول إلا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قوله ﴿سعيد بن عفير﴾ بضم المهملة وفتح الفاء وسكون

شهابٍ عَنْ عُرْوَةَ يُحدّثُ عَنْ عائشةَ رضى الله عنها أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم
قال لِلْوزَغِ الفُوَيْسِق ولَمْ أَسْمعهُ أَمَرَ بِقَتْلِه وزَعَمَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقّاص أَنَّ النبيّ
٣٠٩٤ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِقَتْلِه **حدّثنا** صَدَقَةُ أَخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ حدّثنا
عَبْدُ الحميد بنُ جُبَيْرِ ابنِ شَيْبَةَ عن سَعِيد بن المُسَيَّب أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ
٣٠٩٥ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَها بِقَتْلِ الأَوْزاغِ **حدّثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ
حدّثنا أَبو أُسامَةَ عن هِشامٍ عن أَبيه عن عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ قال النبيُّ
صلى الله عليه وسلم اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ فانَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ ويُصِيبُ الحَبَلَ
٣٠٩٦ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيَى عن هِشامٍ قال حدّثنى أَبى عن عائشةَ قالَتْ أَمَرَ
النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِ الأَبْتَرِ وقال إِنَّهُ يُصِيبُ البَصَرَ ويُذْهِبُ الحَبَلَ
٣٠٩٧ **حدّثنى** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدّثنا ابنُ أَبى عَدِيٍّ عن أَبى يُونُسَ القُشَيْرِيّ عن ابنِ

التحتانية وبالراء مر فى البيع و ﴿الوزغ﴾ بالزاى والمعجمة جمع الوزغة وهى دويبة معروفة وكانت تنفخ على نار إبراهيم عليه الصلاة والسلام و ﴿زعم﴾ أى قال و ﴿عبدالحميد بن جبير﴾ مصغر ضد الكسر ﴿ابن شيبة﴾ ضد الشباب مر فى الصوم و ﴿أم شريك﴾ اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاى وشدة التحتانية العامرية الأنصارية وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل أن يدخل بها . قوله ﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحر و ﴿يلتمس﴾ أى يطلب البصر ليأخذه و ﴿يطمسه﴾ أى يعميه و ﴿محمد﴾ بن إبراهيم ﴿ابن أبى عدى﴾ بفتح المهملة الأولى و ﴿أبو يونس﴾ هو حاتم بن مسلم البصرى ﴿القشيرى﴾ بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن أبى صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو

أَبى مُلَيْكَةَ أَنَّ ابن عُمَرَ كان يَقْتُلُ الحياتِ ثم نَهَى قال إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم هَدَمَ حَائطًا لَهُ فَوَجَدَ فيه سِلْخَ حَيَّةٍ فقال انْظُرُوا أَيْنَ هو فَنَظَرُوا فقال اقْتُلُوه فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فأخبرني أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لا تَقْتُلُوا الجِنَّانَ إلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذى طُفْيَتَيْنِ فإنَّهُ يُسْقِطُ الوَلَدَ وَيُذْهِبُ البَصَرَ فاقْتُلُوهُ حدثنا مَالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كان يَقْتُلُ الحَيَّاتِ فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن قَتْلِ جِنَّانِ البُيُوتِ فَأَمْسَكَ عنها ٣٠٩٨

باب خَمْسٌ مِنَ الدَّوابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحَرَمِ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ رضى الله ٣٠٩٩

زوج أم حاتم . قوله (سلخ) أى جلد يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من جلدها و (الجنان) جمع الجان وهى الحية البيضاء أو الصغيرة أو الرقيقة أو الخفيفة . فان قلت تقدم آنفاً اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر بالواو إشارة إلى أنهما صنفان وهذا يدل على أنه صنف واحد . قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الأبترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وأيضا لا منافاة بين أن يرد الأمر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معاً لأن الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان و (جرير) بفتح الجيم (ابن حازم) بالمهملة والزاى (باب خمس من الدواب يقتلن فى الحرم) وعلم منه أن جواز قتلها فى غير الحرم بالطريق الأولى . قوله (فواسق) أصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة

عنها عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال خَمْسٌ فواسق يُقتَلْنَ فى الحَرَمِ الفَأْرَةُ

٣١٠٠ والعَقْرَبُ والحُدَيَّا والغُرابُ والكَلْبُ العقور حدثنا عَبْدُ الله بن مَسْلَمَةَ

أَخبرنا مالكٌ عن عَبْد الله بن دينارٍ عن عَبْد الله بن عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال خَمْسٌ من الدَّوابّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وهو مُحْرِمٌ

٣١٠١ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ العقربُ والفَأْرَةُ والكَلْبُ العقورُ والغُرابُ والحِدَأَةُ حدثنا

مُسَدَّدٌ حدّثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن كَثِيرٍ عن عَطاءٍ عن جابر بن عَبْد الله رضى الله

عنهما رَفَعَهُ قال خَمِّرُوا الآنِيَةَ وأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وأَجِيفُوا الأَبْوابَ وأَكْفِتُوا

صِبْيانَكُمْ عِنْدَ العشاءِ فانّ للجنّ انْتشارًا وخَطْفَةً وأَطْفِئُوا المَصابِيحَ عِنْدَ الرُّقاد

فانَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّما اجْتَرَّتِ الفَتيلةَ فأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْت . قال ابنُ جُرَيْجٍ

٣١٠٢ وحَبِيبٌ عن عَطاءٍ فانَّ الشَّيطانَ حدثنا عَبْدَةُ بن عَبْد الله أَخْبَرَنا يَحْيَى بن آدَمَ

خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والايذاء . قوله (الحديا) مصغر الحدأة على وزن العنبة فقياسه الحديئة فزيدت الألف للاشباع اللهم الا أن يثبت الحدأة بوزن الحماة أو هو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث فى باب جزاء الصيد فى الحج . قوله (كثير) ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية والراء مر فى استعانة اليد فى الصلاة وإنما قال (رفعه) أى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أعم من أن يكون بالواسطة أو بدونها وأن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث أم لا فأراد الاشارة اليه (خمروا) أى غطوا (وأجيفوا) بالجيم والفاء من الاجافة يقال أجفت الباب أى رددته و (الكفت) الضم يقال كفت الشىء أكفته

عَنْ إِسْرائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ كُنَّا مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى غارٍ فَنَزَلَتْ والمُرْسَلاتِ عُرْفاً فإنّا لَنَتَلَقّاها مِنْ فيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِها فابْتَدَرْناها لِنَقْتُلَها فَسَبَقَتْنا فَدَخَلَتْ جُحْرَها فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَما وُقِيتُمْ شَرَّها . وعَنْ إِسْرائِيلَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ قالَ وإِنّا لَنَتَلَقّاها مِنْ فِيهِ رَطْبَةً . وتابَعَهُ أَبُو عَوانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ وقالَ حَفْصٌ وأَبُو مُعاوِيَةَ وسُلَيْمانُ ابْنُ قَرْمٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِاللهِ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ٣١٠٣ أَخْبَرَنا عَبْدُ الأَعْلَى حدثنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النّارَ فى هِرَّةٍ رَبَطَتْها فَلَمْ تُطْعِمْها

إذا ضممته إلى نفسك و ﴿الفويسقة﴾ أى الفأرة والتصغير للتحقير . قوله ﴿حبيب﴾ ضد العدو المعلم مر فى جزاء الصيد . فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين . قلت لا محذور فى القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات . قوله ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ابن عبد الله الصفار مر فى العلم . فان قلت قتلهم لها خير لأنه مأمور به . قلت هو شر بالنسبة لها والخيور والشرور من الأمور الاضافية . قوله ﴿رطبة﴾ أى طريا لأنه كان أول نزوله أى قبل أن يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر فى جزاء الصيد و ﴿أبو عوانة﴾ اسمه الوضاح و ﴿المغيرة﴾ هو ابن مقسم بكسر الميم و ﴿حفص﴾ هو ابن غياث و ﴿أبو معاوية﴾ محمد الضرير و ﴿سليمان﴾ بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبى و ﴿نصر﴾ بسكون المهملة الحافظ الجهضمى طلبه المستعين

وَلَمْ تَدَعْها تأْكُل من خَشَاشِ الأَرْض . قال وحدثنا عُبَيْدُ الله عن سَعيد المَقْبُرِيّ

٣١٠٤ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ **حدثنا** إِسْماعيلُ ابن أَبي أُوَيْسٍ قال حدثنى مالكٌ عن أَبي الزّناد عن الأَعْرَج عن أَبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال نَزَلَ نَبِيٌّ مِن الأَنْبِياء تَحْتَ شَجَرَة فلدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِها ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِها فَأُحْرِقَ بالنَّار فأَوْحى الله إليه فهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً

باب إذا وقعَ الذُّبابُ فى شرابِ أَحَدِكُمْ فلْيَغْمِسْهُ فَإنَّ فى إِحْدَى جَناحَيْه

٣١٠٥ داءً وفى الأُخْرى شِفاءً **حدثنا** خالدُ بنُ مَخْلَد حدَّثنا سُلَيْمانُ بن بلال قال حدثنى عُتْبَةُ بن مُسْلِمٍ قال أَخْبرَنى عُبَيْدُ بن حُنَيْنٍ قال سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يَقُولُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا وَقَعَ الذُّبابُ فى شَرابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ

للقضاء فقال أستخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين . قوله (خشاش) بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الأرض مر فى باب ما يقول بعد التكبير . قوله (جهازه) بفتح الجيم وكسرها . النووى : هذا محمول على أن شرع ذلك النبى كان يجوز فيه قتل النمل والاحراق بالنار لأنه لم يعاتب عليه فى القتل والاحراق بالنار بل فى الزيادة على نملة وأما فى شرعنا فلا يجوز إحراق الحيوان نملا وقملا وغيرهما . قوله (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام وإسكان المعجمة وبالمهملة و (عتبة) بضم المهملة وسكون الفوقانية (ابن مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام و (عبيد) مصغر العبد (ابن حنين)

ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنَّ فِى إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالأُخْرَى شِفَاءً **حدثنا** الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ ٣١٠٦
حدثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ حدثنا عَوْفٌ عَنِ الحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ
رضى الله عنه عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ
بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ قال كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا
فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ المَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ **حدثنا** عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الله حدثنا سُفْيَانُ ٣١٠٧
قَالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هٰهُنَا أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِى طَلْحَةَ
رضى الله عنهم عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ
وَلَا صُورَةٌ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله ٣١٠٨
ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلَابِ

بضم المهملة وفتح النون الأولى مر فى الصلاة. قوله ﴿أحد جناحيه﴾ وفى بعضها إحدى جناحيه. الجوهرى جناح الطائر يده فأنث باعتبار اليد وروى فى تمام الحديث وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم أن مثله فى مخلوقات الله كثير كما أن النحلة يخرج من بطنها العسل ومن إبرتها السم و ﴿العقرب﴾ تهيج الداء بابرتها ويتداوى بها من ذلك وكذلك الافعى والترياق. قوله ﴿إسحق﴾ أى ابن يوسف ﴿الازرق﴾ الواسطى مات سنة ست وتسعين ومائة و﴿عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابى و﴿الموسة﴾ الفاجرة و﴿الركى﴾ البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق فى كتاب الشرب أنه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين. قوله ﴿كما أنك ههنا﴾ يعنى كما شك فى كونك فى هذا المكان كذلك لا شك فى حفظى منه وقال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة أى صورة الحيوان وأما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين

٣١٠٩ **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو كلب ماشية

٣١١٠ **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرني يزيد بن خصيفة قال أخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان بن أبي زهير الشنئي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إي ورب هذه القبلة

و «القيراط» ههنا مقدار معلوم عند الله أي جزء من أجزاء عمله وقالوا سببه امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الأذى أو عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهى عنه أو ولوغه في الأواني عند غفلة صاحبه. قوله «يزيد» من الزيادة «ابن خصيفة» بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المسجد و «السائب» فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة «ابن يزيد» بالزاي في الوضوء و «سفيان بن أبي زهير» مصغر الزهر «الشنئي» بفتح المعجمة والنون وبالهمز الأزدي في جزاء الصيد و «لا يغني عنه زرعا» أي لا ينفعه من جهة الزرع. فان قلت لا تعلق لبعض هذه الأحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله أعلم.

باب خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عليه وذُرِّيَّتِه صَلْصَالٌ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الفَخَّارُ ويقالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يقالُ صَرَّ البابُ وَصَرْصَرَ عِنْدَ الاغْلاقِ مِثْلُ كَبْكَبْتُه يَعْنِي كَبَبْتُه فَمَرَّتْ به اسْتَمَرَّ بها الحَمْلُ فَأَتَمَّتْه أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ

باب قَوْلِ اللهِ تعالى وإذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قال ابنُ عَبَّاسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فِي كَبَدٍ فِي شِدَّةِ خَلْقٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الأنبياء

﴿ باب خلق آدم وذريته ﴾ قال تعالى (خلق الانسان من صلصال كالفخار) والصلصال هو طين خلط بالرمل ويتصلصل أى يتصورو ﴿ الفخار ﴾ هو المطبوخ بالنار أى الخزف وأصل صلصل صل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب قال تعالى (فمرت به) استمر بها الحمل حتى وضعته وقال (لما عليها حافظ) أى الا عليها يعنى لما فى معنى حرف الاستثناء وقال (لقد خلقنا الانسان فى كبد) أى شدة خلق وقال (قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا) أى مالا وقال (أفرأيتم ما تمنون) أى النطفة فى الأرحام وقال (إنه على رجعه لقادر) أى رجع المنى أى النطفة إلى الاحليل وقال (خلق الزوجين الذكر والأنثى) وقال (ومن كل شىء خلقنا زوجين) أى كل شىء خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لاشريك له فان قلت السماء ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الأرض كما أن الحار شفع للبارد مثلا وقال (إن الانسان لفى خسر) أى ضلال وفسر (إلا الذين آمنوا) بقوله (إلا من آمن) وأمثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله أعلم بمقصوده وقال (إنا خلقناهم من طين لازب) أى لازم وقال (وينشئكم فيما لا تعلمون) أى فى أى خلق شاء وقال (فانظر إلى طعامك

وريَاشًا المَالُ وقال غَيْرُهُ الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ واحِدٌ وهْوَ مَاظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ ما تُمْنُونَ النُّطْفَةُ فى أَرْحامِ النِّساءِ وقال مُجاهِدٌ إِنَّهُ على رَجْعِهِ لَقادِرٌ النُّطْفَةَ فى الإِحْلِيلِ كلُّ شىءٍ خَلَقَهُ فَهْوَ شَفْعٌ السَّماءُ شَفْعٌ وَالوَتْرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ فى أَحْسَنِ خَلْقٍ أَسْفَلَ سافِلِينَ إِلاَّ مَنْ آمَنَ خُسْرٍ ضَلالٌ ثم اسْتَثْنَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ لازِبٍ لازِمٌ نُنْشِئَكُمْ فى أَىِّ خَلْقٍ نَشاءُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ نُعَظِّمُكَ وقال أَبو العالِيَةِ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَهْوَ قَوْلُهُ رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا فأَزَلَّهُما فاسْتَزَلَّهُما وَيَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ آسِنٌ مُتَغَيِّرٌ وَالمَسْنُونُ المُتَغَيِّرُ حَمَأٍ جَمْعُ حَمْأَةٍ وهُوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ يَخْصِفانِ أَخْذُ الخِصافِ مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ يُؤَلِّفانِ الوَرَقَ وَيَخْصِفانِ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ سَوْآتُهُما كِنايَةٌ عن فَرْجِهِما وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ هٰهُنا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ الحِينُ عِنْدَ العَرَبِ مِنْ ساعَةٍ إِلى مالا يُحْصَى عَدَدُهُ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الذى هُوَ مِنْهُمْ

٣١١١ **حَدَّثنى** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامٍ عن أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قال خَلَقَ اللهُ آدَمَ وطُولُهُ سِتُّونَ

لم يتسنه) أى لم يتغير. فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر باعتبار المسنون لأنه قد يقال باشتقاقه منه، قال (من حمأ مسنون) أى طين متغير وقال (وبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان) أى يلزقان بعضه ببعض ليسترا به عوراتهما يقال خصفت النعل أى خرزتها وقال (ولكم فى الأرض مستقر

ذراعًا ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع مايحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن ٣١١٢ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب درى فى السماء إضاءة لايبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الأنجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعًا فى السماء ٣١١٣ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن

ومتاع الى حين) والمراد بالحين فى هذه الآية يوم القيامة وقال (إنه يراكم هو وقبيله) أى جيله أى جماعته. قوله «مايحيونك» من التحية وفى بعضها يجيبونك من الاجابة و «ينقص» أى من طوله و «جرير» بفتح الجيم و «عمارة» بضم المهملة وخفة الميم و «أبو زرعة» بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة و «لايتفلون» بضم الفاء وكسرها أى لا يبصقون و «الألوة» بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا «الألنجوج» بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان أخريان النجج ويلنجج فلفظ الالنجوج تفسير الألوة و «عود الطيب» تفسير التفسير. قوله «على خلق» بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف. فان قلت

زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قالَتْ يارسولَ الله إِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ فهَلْ على المرأةِ الغُسْلُ إذا احْتَلَمَتْ قال نعَمْ إذا رَأَتِ الماءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فقالَتْ تَحْتَلِمُ المَرْأَةُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَبِمَا يُشْبِهُ الوَلَدُ

٣١١٤ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ اخبرنا الفَزارِيُّ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ رضى الله عنه قال بَلَغَ عَبْدَ الله بنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ فَأَتَاهُ فقال إِنِّي سائِلُكَ عن ثَلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ وما أَوَّلُ طَعامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ ومن أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إلى أَبِيهِ ومن أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إلى أَخْوالِهِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ قال فقال عَبْدُ الله ذاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلَائِكَةِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمَّا أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ فَنارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فى الوَلَدِ فَإِنَّ

كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت هم الزمرة الأولى وهؤلاء غيرهم أو الحمل على صورة آدم فى الطول والخلقة وبعضهم فى الحسن كصورة القمر نورا واشراقا . قوله ﴿ فبما يشبه ﴾ أى لولا أن لها نطفة وماء فبأى سبب يشبهها ولدها مر فى آخر العلم . قوله ﴿ الفزارى ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء مروان مر فى الصلاة . قوله ﴿ مقدم ﴾ أى سمع عبدالله بن سلام بتخفيف اللام و ﴿ قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ﴾ و ﴿ ينزع الولد الى أبيه ﴾ أى يشبه أباه ويذهب اليه

الرَّجُلَ إذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها
قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يارسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا
باسلامي قبل أن تسألهم بهتونى عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا
أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفرأيتم أن أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله إليهم فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
ووقعوا فيه **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام عن
أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعنى لولا بنو ٣١١٥

و ﴿زيادة الكبد﴾ هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أطيبها وهى فى غاية اللذة وقيل هى أهنأ طعام وأمرأه و ﴿غشى المرأة﴾ أى جامعها . قوله ﴿بهت﴾ بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ ﴿أخيرنا﴾ دليل من قال ان أفعل التفضيل بلفظ الأخير مستعمل وقد جاء أيضا صغراها أشرها . فان قلت ماوجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم . قلت الترجمة فى خلق آدم وذريته أيضا . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة و ﴿لم يخنز﴾ بسكون المعجمة وفتح النون و بالزاى لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السمت وغيره فأنتن وقيل بسبب أنهم أمروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى أنتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت أو لما صار الماء فى أفواههم دما وأنتنوا بذلك سرى النتن الى اللحم وغيره . وقال القاضى البيضاوى : لولا أن بنى إسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو إسرائيل

٣١١٦ إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها **حدثنا** أبو كريب ومو سى بن حزام قالا حدثنا حسين بن على عن زائدة عن ميسرة الأشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء

٣١١٧ **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا

عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فأخنزما ادخروه عقوبة لهم . قوله ﴿لم يخنز﴾ وذلك أن حواء هى التى رغبت آدم فى أكل الشجرة بعد وسوسة إبليس فسرى فى أولادها مثل ذلك والله أعلم . قوله ﴿أبو كريب﴾ مصغر ضد الفرج محمد بن العلاء مر فى العلم و﴿موسى بن حزام﴾ بكسر المهملة وخفة الزاى العابد الترمذى و﴿حسين بن على﴾ الكوفى و﴿زائدة﴾ فاعلة من الزيادة ﴿ابن قدامة﴾ بضم القاف وتخفيف المهملة مر فى الغسل و﴿ميسرة﴾ ضد الميمنة ابن عمارة الأشجعى الكوفى و﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى سليمان. قوله ﴿استوصوا﴾ أى تواصوا أيها الرجال فى حق النساء بالخير ويجوز أن تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة و﴿الضلع﴾ بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز وأعوج الشىء هو أفعل التفضيل على سبيل الشذوذ لأنه من العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج وهو الذى فى أعلى الضلوع أو بيان أنها لا تقبل الاقامة لأن الاصل فى التقويم هو أعلى الضلع لا أسفله وهو فى غاية الاعوجاج . قال البيضاوى : الاستيصاء قبول الوصية أى أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكأنهن خلقن من أصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بالصبر على اعوجاجهن وقيل أراد به أن أول النساء وهى حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم . الطيبى : السين للطلب مبالغة أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على أخلاقهن وأنه لا مطمع فى استقامتهن . قوله ﴿زيد بن وهب﴾ الجهنى

عَبْدُ الله حدَّثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهُوَ الصَّادق المَصْدُوقُ إنَّ أَحَدَكُمْ يُجمَعُ فى بَطْنِ أمه أربعين يوماً ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ ثمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ ثم يَبْعَثُ اللهُ إِلَيه مَلَكاً بأَرْبعِ كلماتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثمَّ يَنْفُخُ فيهِ الرُّوحَ فَإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى ما يَكُونُ بينَهُ وبَيْنَهَا إلَّا ذراعٌ فيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكتابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الجنَّةَ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ الجنَّةِ حتَّى ما يَكُونُ بينَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكتابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ

٣١١٨ **حدثنا** أَبُو النُّعْمانِ حدَّثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عَنْ عُبَيدِالله بن أَبي بَكْرِ بن أَنَسٍ عن أَنَسِ بنِ مالك رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ اللهَ وَكَّلَ فى الرَّحِمِ مَلَكاً فيَقُولُ يارَبِّ نُطْفَةٌ يارَبِّ عَلَقَةٌ يارَبِّ مُضْغَةٌ فإذا أَرادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قال يارَبِّ أَذَكَرٌ يارَبِّ أُنْثَى يارَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فما الرِّزْقُ فما الأَجَلُ

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين و ﴿الكتاب﴾ أى ماقدر الله فى الازل وكتب فيه. قوله ﴿يخلقها﴾ أى يصورها مر الحديث فى الحيض. فان قلت لم يذكر العمل فى هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة . فان قلت الملك إذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث. قلت يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر بها. فان قلت قضاء الله أزلى فما وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد

٣١١٩ فَيُكْتَبُ كَذٰلِكَ فِى بَطْنِ أُمِّهِ **حدثنا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حدَّثنا خَالِدُ بْنُ الْحٰرِثِ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى عِمْرَانَ الْجَوْنِىِّ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِى الْأَرْضِ مِنْ شَىْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِى بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هٰذَا وَأَنْتَ فِى صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِى فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ

٣١٢٠ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حدَّثنا أَبِى حدَّثنا الْأَعْمَشُ قال حدَّثنى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

٣١٢١ **باب** الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ . قال قال اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ

بالذراع التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله أن انقلاب الحال من الشر إلى الخير كثير وأما العكس فهو فى غاية القلة لأن رحمته سبقت غضبه . قوله ﴿قيس بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿أبو عمران﴾ عبد الملك بن حبيب ضد العدو و ﴿الجونى﴾ بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون و ﴿يرفعه﴾ أى يرفع أنس الحديث إلى الرسول صلى الله عليه وسلم و ﴿عمر بن حفص﴾ أيضا بالمهملتين و ﴿عبد الله بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء و ﴿الكفل﴾ النصيب والمراد به قابيل حين قتل هابيل وهو أول مقتول على وجه الأرض . فان قلت لاتزر وازرة وزر أخرى . قلت هذا جزاء التأسيس وهو فعل نفسه قوله ﴿عمرة﴾ بفتح المهملة و ﴿مجندة﴾ . قال النووى : معناه جموع مجتمعة وأنواع مختلفة وأما تعارفها

الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا

باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه قال ابن عباس بادئ الرأي ماظهر لنا أقلعي أمسكي وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة دأب مثل حال

باب قول الله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم إلى آخر السورة واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه ياقوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى قوله من المسلمين

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر ٣١٢٢

فقيل انه موافقة صفاتها التى خلقها الله عليها وتناسبها فى أخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى أجسادها فمن وافق إنسانا ألفه ومن باعده نافره . الخطابى : فيه وجهان أحدهما أن يكون إشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر وأن الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتآلفت وإذا اختلفت تناكرت وتنافرت والآخر أنه روى أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد فكانت تلتقى فلما ألبست بالأجساد تعارفت بالذكر الأول فصار كل منها إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم . فان قلت مامناسبة هذا الباب بكتاب الأنبياء . قلت لعله الاشارة الى أن آدم وأولاده تركب من البدن والروح ﴿ باب قول الله تعالى ولقد أرسلنا نوحا ﴾ قال تعالى (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى) أى ماظهر لنا أول النظر قبل التأمل وقال (وياسماء أقلعى) والاقلاع عن الامر الكف

رضى الله عنهما قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقالَ انى لَأُنْذِرُكُمُوهُ وما من نَبِيّ إلاَّ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلٰكِنِّى أَقُولُ لَكُمْ فيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِىٌّ لقَوْمِه تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ

٣١٢٣ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حدَّثنا شَيْبانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبى سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عَنِ الدَّجَّالِ ماحَدَّثَ بِهِ نَبِىٌّ قَوْمَهُ إنه أَعْوَرُ وَإنَّهُ يَجِىءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الجَنَّةِ والنَّارِ فالتى يَقُولُ إنها الجَنَّةُ هِىَ النَّارُ وإنِّى أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ

٣١٢٤ **حدثنا** موسَى بنُ اسماعيلَ حدَّثنا عَبْدُ الواحدِ بنُ زيادٍ حدَّثنا الأَعْمَشُ عن أَبى صالحٍ عن أَبى سَعِيدٍ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَجِىءُ نُوحٌ وأُمَّتُهُ فيقولُ اللهُ تعالى هَلْ بَلَّغْتَ فيقولُ نَعَمْ أَىْ رَبِّ فيقولُ لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَّغَكُمْ

عنه ولفظ ﴿التنور﴾ مما توافق فيه اللغات كلها وقال ﴿واستوت على الجودى﴾ وهو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى (مثل دأب قوم نوح) والدأب الحال والعادة . قوله ﴿لقد أنذر نوح قومه﴾ فان قلت ما وجه التخصيص وقد عمم أولا حيث قال ما من نبى إلا أنذر به قومه قلت إما لانه هو أول من أنذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا فى الارشاد مثل تربية الآباء للأولاد وإما لانه أول الرسل المشرعين (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا) أو لانه أبو البشر الثانى وذريته هم الباقون فى الدنيا لاغيرهم . قوله ﴿تمثال﴾ أى صورة وفى بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال وكما أنذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجىء التمثال فى صحبته وإلا فالانذار لايختص به . قوله ﴿عبدالواحد

فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد أنه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل **حدثني** إسحاق بن نصر ٣١٢٥ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر

ابن زياد﴾ بكسر الزاي وخفة التحتانية و ﴿إسحاق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿محمد بن عبيد﴾ مصغر ضد الحر الطنافسي الجهني الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين و ﴿أبو حيان﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم في الايمان . قوله ﴿دعوة﴾ أي ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استوائها مع لذتها وحلاوة مذاقها و ﴿النهس﴾ بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته بيوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا وإنما خصصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامة . قوله ﴿في صعيد﴾ أي في أرض واسعة مستوية و ﴿يبصرهم الناظر﴾ أي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ ﴿الى ما بلغكم﴾ بدل قوله

الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ

فِيهِ وَمَا بَلَغَنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ

مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى

نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ

اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى

رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ

مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي ائْتُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ

فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ

لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ ٣١٢٦ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ

《روحه》 الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال الشر. النووى: المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده أهل الجمع من الاهوال التى لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك أنه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله. قوله 《نفسى نفسى》 أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها إذ المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد به بعض لوازمه أو المبتدأ والخبر محذوف وإنما قالوا له أنت أول الرسل لانه آدم ثان أو لانه أول رسول هلك قومه أو لان آدم ونحوه خرج بقوله أهل الارض لانه لم يكن بها أهل حينئذ أو لان رسالته كانت بمنزلة التربية للأولاد. قال ابن بطال: آدم ليس برسول. قوله 《تشفع》 من التشفيع وهو قبول الشفاعة و《سائره》 أى باقى الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات

عَنْ أَبِي اسْحاقَ عنِ الأَسوَدِ بن يَزِيد عَنْ عَبْدِ الله رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَرَأَ فَهَلْ من مُدَّكِرٍ مِثْلَ قراءَةِ العامَّة

باب وإنَّ إلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ إذْ قال لقَوْمِه أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخَالقِينَ اللهَ رَبَّكُمْ وربَّ آبائِكُمُ الأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فإنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إلَّا عبادَ الله الْمُخْلَصِينَ وتَرَكْنا عليه في الآخِرِينَ قال ابنُ عَبَّاسٍ يُذْكَرُ بِخَيرٍ سَلامٌ على آل ياسِينَ إنَّا كذلكَ نَجْزِى الْمُحسنينَ إنَّهُ من عِبادنا الْمُؤْمِنِينَ يُذْكَرُ عنِ ابن مَسْعُودٍ وابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إلْياسَ هُوَ إدْريسُ

و ﴿نصر بن على بن نصر﴾ بسكون المهملة فيهما و ﴿أبو أحمد﴾ هو محمد بن عبيد الله الزبيرى بضم الزاى و ﴿الاسود بن يزيد﴾ من الزيادة النخعى . قوله ﴿قراءة العامة﴾ يعنى قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التى يقرأ بها السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرىء فى الشواذ ﴿باب وان الياس لمن المرسلين﴾ قوله ﴿الياس﴾ بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هرون أخى موسى وجاء بزيادة الياء والنون فى آخره على صورة الجمع وقال فى الكشاف وأما من قرأ على آل ياسين فعلى أن ياسين اسم أب الياس أضيف اليه آل . قوله ﴿يذكر﴾ مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضى

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر وأوله : باب ذكر إدريس عليه السلام .

